

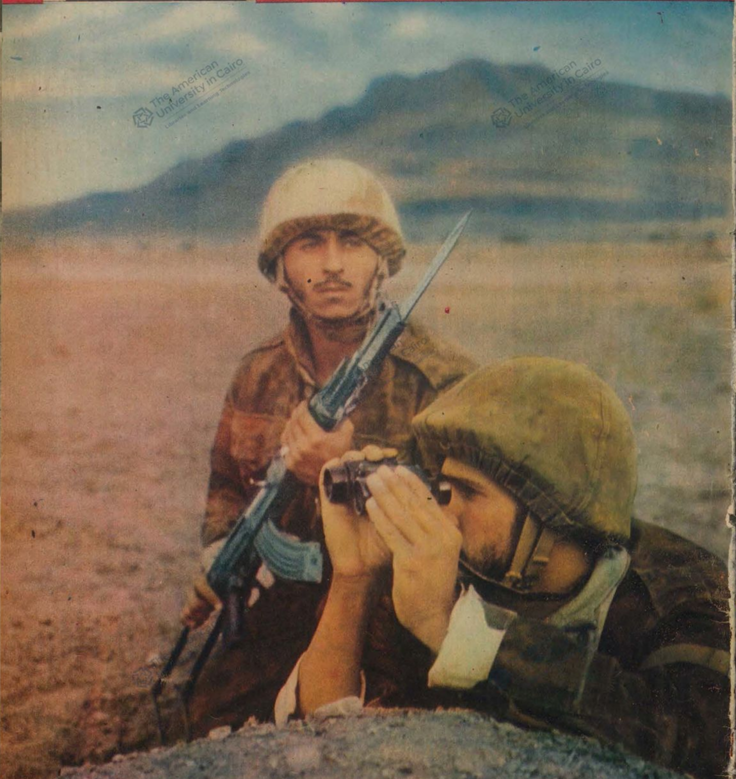
آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1480 - 6 MARCH 1963

العدد ١٤٨٠ - ٦ مارس ١٩٦٣

ساعات الخطر التى اجتازها عبد الحليم حافظ



قصة النصر فى مأرب !

(تفاصيل العمليات العسكرية التى شهدها المشير عامر على حدود اليمن)



بيروت تطلب زهور

بريد زكية

بيروت تطلب زهورنا !

من الاخ العربي السيد سميح زيبب ، التاجر اللبناني ، يشكو من الروتين او تقصير الموظفين ، وهو من الرقة بحيث يريد الا يجرح احدا ، بل ينشد الوصول الى حل عملي لتجارة الزهور بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، ويقول :

– انني أملك في مدينة بيروت محلا تجاريا لبيع الازهار .. وحيث اننا في لبنان نعتمد طيلة فصل الشتاء على استيراد الزهور من الخارج ، من أسواق هولندا وايطاليا ، وبيني وبين عملائي في الخارج عقود تدل على الطريقة التي كنت أؤمن بها احتياجاتي من الازهار طيلة اربعة اشهر من كل سنة ، وحيث انني علمت ان ارض بلادي الجمهورية العربية المتحدة أصبحت تنتج وتصدر مثل هذه الاصناف ، لذلك كان سروري عظيما جدا وقررت ان آتي بنفسي الى هنا للاطلاع على كيفية التعامل والاتفاق ، مصحبا بوثائقي وبالمصروفات طبعا ، لذلك ..

وللدلالة على استعدادي واحتياطاتي بكل دقة فقد درست في بيروت كيفية التعامل النقدي مع الجمهورية العربية المتحدة .. على ذلك اخذت خمسة شيكات من بنك القاهرة في بيروت ، على بنك القاهرة في القاهرة ؟ وكلي استعداد للاستيراد والتصدير فورا بدون اضاعة وقت .

وهكذا قدمت الى القاهرة ، وفي اليوم التالي لوصولي ، اشاروا علي بالذهاب الى الشركة العربية للتجارة الخارجية لانها شركة حكومية وهي التي تتولى التصدير للخارج ، فذهبت اليها وقدمت نفسي للمسئولين فيها ، فرحبوا بي ، واشاروا علي بأن اقدم لهم طلبا بذلك ، وهم يجاوبونني على اساسه ..

فقمت واسا ، وقدمت لهم الطلب ، وذكرت لهم الكمية التي احتاجها اسبوعيا ، مع التسليم بشروطهم .. واقول والالم يحز في نفسي انني لم أصل الى نتيجة منذ تقديم الطلب ، ومرت ثلاثة أيام ، اذهب فيهما الى الشركة ، واشرب المرطبات والقهوة والشاي ، لم يروغ كل واحد مني ، تاركا امر انجاز الطلب الى غيره !!

وكم حز في نفسي وانا انظر الى هذه اللامبالاة الموجودة بشكل يجعل الانسان في غنى من التعامل على هذا النحو مثلا : كيف اضمن استمرار وصول بضاعتي وانا في لبنان بعد أن لمست ورأيت بعيني رأسي أن كل واحد من الذين صادفتهم غير مكترث اطلاقا ، وانا بينهم !.. أيكون هذا مشجعا على التعامل !! كلا ! بتاتا !..

– ان هيئة تنمية الصادرات تهتم بالتصدير ايضا ، فذهبت اليها ، ولم يكن حظي لديها باحسن من حظي في الشركة العربية !!!

على العموم ، كانت حصيلة عملي في المركزين المذكورين مجرد ترحيب وبشاشة في الحديث مع عقم كلي في الانتاج !!!

واخيرا ان غرضي ليطول لو حاولت ان اسرد اكثر من ذلك ، ولكنني قررت قبل مغادرة القاهرة أن اشرح لسيادتكم ما جرى معي ، حيث انه يعز على كل عربي مخلص ان يرى هذا الشذوذ ويسكت عنه ، وكل أملي في ان تلقى كلمتي هذه محلها الصائب ، وهو التنبيه فقط ، وليس التشهير .

***

مسجد الحسين

يقول مواطننا السيد شفيق محمد رزق ، الادارة العامة للمتابعة والحساب الختامي ، بوزارة الخزانة :

« ... قامت وزارة الاوقاف مشكورة بتوسيع مسجد أبي عبد الله الحسين رضي الله عنه وانفقت في ذلك الآلاف الجنيهات ، وحسنا صنعت ، لكن هل لها أن تضيف الى فضلها تركيب مكبر صوت بالجزء الجديد حتى لا يحرم من سماع خطبة الجمعة آلاف المصلين الذين يفدون من جميع أقطار الجمهورية للصلاة في هذا المسجد العظيم ؟

لم يحسن تجديد الحصر الممزقة التي لم تعد تليق بهذا الجزء من المسجد ، فنصفه عار مجرد من الحصر ، والنصف الآخر حصره بالية .. مع انه افتتح منذ شهرين ..

ارجو حث المسئولين في وزارة الاوقاف جزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء »

***

الموسكي والسكة الجديدة

يقول مواطننا السيد علي احمد دهيم التاجر بالموسكي :

« ... نتابع بارتياح ما يوقعه السيد الدكتور حاتم من اتفاقيات سياحية مع ممثلي دول عديدة وذلك لاجتذاب السياح الى بلادنا العظيمة المجيدة بلاد الفراعنة والاستقرار والنظافة وخاصة القاهرة قلب العروبة النابض . ومن أهم الاحياء السياحية شارع الموسكي والسكة الجديدة حيث يكثر مرور السياح الى الازهر وخان الخليلي .. وللاسف يمرون فاذا بهم قد صدموا بالقاذورات المتخلفة من المجاري وروائحها القاتلة في منتصف الشارع مدى اسبوع كامل رغم استغاثتنا ولا يرفعها الا أقدام السائحين وعجلات المركبات هذا فضلا عما تسببه من أمراض أعاذنا الله » ..

مفروشة .. وليست مفروشة !

يقول المواطن ع.ت.ح. الموظف ، من حي الدقي : أنه اضطر الى استئجار شقة بايجار ١٧ جنيها وعند كتابة العقد أصر صاحب العمارة وهو من رجال القانون – كما يقول – على أن يكتب في العقد أنها مفروشة كاملة الاستعداد بعبارة غامضة لاتفصيل فيها ... وأصر أيضا على أن يكون المؤجر هو شقيقه الصغير غير المسئول في نظر رجل القانون !!!

وتسلم مواطننا الشقة المفروشة خاوية على عروشها ، لاشيء فيها يمت للاثاث بصلة اللهم الا منضدة خشبية بيضاء ، وكرسيان يحتاجان لمن يحملهما والا يتكئ على واحد منهما حتى لاتتفكك قوائمهما ! وثلاث قطع تسمى مقاعد وهي مستودع للحشرات تمد الزائرين باللدغ والقرص

وأصر صاحب الشقة أن تبقى هذه المصائب بين فراشه الكامل النظيف حتى تتخذ الشقة ميزات الشقق المفروشة ولا يسري عليها ايجارها الحقيقي وهو أقل من عشرة جنيهات مقدرة لها رسميا !

هذه أساليب بعض أصحاب الشقق المفروشة للتحايل على القانون ، فياليتها كانت مفروشة حقا ، فكنا نستطيع أن نكون في غنى عن فرشنا الخاص ، ونستعين بثمنه في دفع الاجرة الصورية المرتفعة ! ..

أو ياليت صاحب الشقة قد رفع عن كاهل مواطنيه فراشه القذر وسار في طريق مستقيم وبعد عن الاستغلال الرخيص بطريق التحايل على القانون .

وحبذا لو تنبه المختصون الى هؤلاء المستغلين الذين يجافون الحياة النظيفة التي نعيش فيها في عهد ثورتنا المجيدة



احمد الصاوي محمد

صورة الغلاف



خاض ابطالنا في اليمن معارك رائعة في منطقة الجوف واستطاعوا أن يقطعوا الطريق على خطوط الامداد القادمة من جيزان داخل السعودية وحصروا جيوب المتسللين وحققوا النصر الكبير في مارب .. وقد حصلت آخر ساعة على قصة النصر العظيم وتذيعها بالتفصيل

آخر ساعة

٦ مارس ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلي أمين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان – باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوي

١ – لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او –/٣/٤ جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا – نيجيريا – غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولارا او –/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او –/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او –/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



محمد وجدي قنديل .. يكتب

قصة النصر في مأرب



الطريق الى مارب : الدبابات العربية تتقدم بمدفعيتها وتفتح الطريق أمام المشاة من قواتنا الى مارب .. وقد دخلتها بلا مقاومة وبلا خسائر بعد أن قطعت خط الرجعة على المتسللين من الجوف واغلقت الحدود الشرقية!

(تصوير محمد محمد عبد الرحمن)

أسرار عملية الجوف!

لماذا قرر المشير عامر تعديل الخطة الأولى لدخول مأرب ؟

سلام للقبائل : المشير عامر يرد التحية لرجال القبائل الذين خرجوا للقائه بعد وصوله الى مارب واعلنوا تاييدهم ..



الآن فقط ..

استطيع ان اروى قصة مارب كاملة ..!

اسمح للسر الخطير الذى طويته في أعماقي لفترة ما ان يفلت بتفاصيله الى كل الاسماع ..!

والهدف الذى أقصده من وراء سرد القصة كلها أن أبين اهمية النصر الذى حققه رجالنا في اليمن بمعاونة القوات اليمنية .. وبالتالى لكى ازيح الستار عن الاثر البعيد لهذا النصر على منطقة الجنوب في الجزيرة العربية ..!

وبداية القصة لم تكن منذ اسبوع .. او اسبوعين .. او ثلاثة .. وانما اخذت وقائعها تخط سطورها منذ الايام القليلة الاولى التى تلت انطلاق الثورة ضد حكم الامام الرجعي مباشرة .. وكانت المفاجاة مذهلة لكل القوى المتضاربة التى تلتقى على نقطة واحدة وهى مساندة ذلك الحكم المتخلف لكى تضمن بقاءها ونفوذها في منطقة الجزيرة العربية السابحة فوق بحيرة هائلة من البترول ..!

وأفاقت هذه القوى من ذهول المفاجاة غير المتوقعة

وأخذت تنظم صفوفها وتحشد امكانياتها — في محاولة يائسة — للقضاء على هذا الخطر المتطاير من صنعاء ..

وبالطبع كان الحكام السعوديون في الرياض على رأس الطابور الاستعمارى الرجعي الذى تحرك لضرب ثورة اليمن بكل طاقاته .. وتوالت التصرفات الهستيرية للملك سعود واختار نجران وجيزان محورا لتسلل فلوله من داخل السعودية الى منطقة الجوف في شمال شرقي اليمن ..!

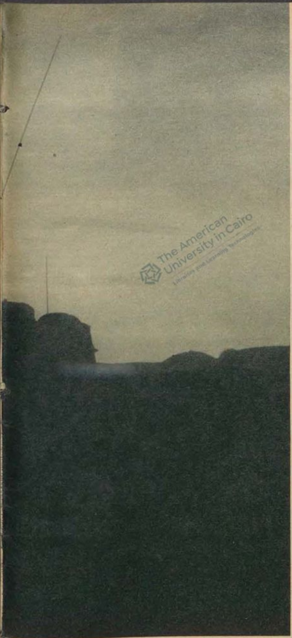
وفي نفس الوقت كانت السلطات البريطانية في عدن تاخذ مكانها في المؤامرة العريضة وأكملت أطراف المحور في امارة بيحان .. واتخذتها قاعدة للتسلل عبر الحدود الشرقية لليمن صوب منطقة مارب بالتحديد ..!



صورة للتاريخ : خلال المؤتمر العسكري الحاسم الذي عقده المشير عامر مع المشير السلال والفريق علي عامر واللواء القاضي في قيـــادة صنعاء ، وتقررت فيه عمليـــة الالتفاف من الجوف :..



بعد المعركة : المشير عامر بين الضباط والجنود المصريين الابطال الذين حققوا النصر في معركة الجوف ، وكان يتابع الموقف ساعة بساعة ؛ ثم طار اليهم بنفسه للتهنئـــة على بطولتهم ..



الهجوم الاخير : الدبابات الثقيلة في منطقة الجوف خلال عملية التطهير

ثلاث مفاجآت أذهلتهم : ظهور الطائرات الأنتينوف .. سيطرة



المنتصرون .. المنتصرون : من القوات الضاربة الرئيسية بعد ان قضوا على فلول المتسللين من منطقة «المسطحة» واستولوا على الاسلحة والذخائر التي تركوها وهربوا !

معلومات من مأرب

وبعـــد عشرة أيام من الثورة على حكم الامام في صنعاء .. عشرة أيام فقط ..

وصلت معلومات سرية الى القيادة اليمنية ـ عن طريق رجال قبـــائل دهم ـ وكانت تسلط أول أضواء ســـاطعة عما يجرى في الخفاء وراء حدود بيحان ..

وقال رجال القبائل للسلال وقتها في غرفته بالطابق الرابع في القصر الجمهوري :

ان السلطات البريطانية بعثت برجالها عبر الحدود ومعهم صفائح الذهب وصناديق الاسلحة ..

وأنهم توقفوا في منطقة «حريب» وبعثوا برسائل شفوية الى شيوخ القبائل في «مأرب» لكي يجتمعوا بهم .. وأنهم أخـــذوا يحثونهم على التمرد ورفع السلاح في وجه الثورة التي قضت على الامام وعلى الحكم الاسلامي في اليمن .. و .. وسلسلة طويلة من الاكاذيب والافتراءات لكي يشحنوا النفـــوس الساذجة بالغضب ويلهبوا حماسها ويثيروا الاغراء بالذهب في أعمـــاقها ويحققوا غرضهم بطريق غير مباشر ..!

ولم تكد تمضى ساعات على وصول هذه المعلومات حتى وقعت عدة حوادث في مأرب وكانت في شكلها تؤكد الخطة الخفية التي تحاك أطرافها في صمت ..

وتحرك الثوار بسرعة لمواجهـــة المؤامرة وعقـــد السلال مؤتمرا عسكريا مع الضباط الشبان الذين حملوا على أكتافهم المهمة الخطيرة من أولها وجلسوا حول الخريطة الصغـــيرة المرسومة باليـــد يبحثون اتجاهات الخطر واحتمالاته وأخذوا يوزعون أنفسهم على منـــاطق الحدود المفتوحة أمام محاولات التسلل !

وقالوا :

ـ ان مكاننا لم يعد في صنعاء .. وانما هناك



تطلق ذراتها المركزة على التجمعات الباقيـة للمتسللين من القوات الملكية الجديدة ؛ وكانت استار الظلام تنشر ظلالها بينمـا النصر يتحقق ..!

القاذفات الجديدة .. قطع طريق الجوف !

على الخطوط الامامية لحماية ما حققناه هنا !

انفجار على الطريق

وقام واحد من بينهم وقال للسلال :

ـ أريد أن تاذن لى بالاتجاه الى «مارب» لانني أشعر بمدى الخطر الذى يتربص بنا هناك !

وعرض آخرون القيام بمعاونته فى حلم المهمة ولكن **على عبد المغنى** ـ وهذا هواسمه ـ صمم على الذهاب بمفرده حتى لا تتشتت كل قوى الثوار دفعة واحدة ، ومع أضواء الفجر الزاحفة على جبال صنعاء خرج طابور مسلح صغير من الجيش اليمنى قوامه أربع سيارات مصفحة وسيارتان صغيرتان وستون جنديا واتخذ على عبدالمغنى مكانه فى السيارة الاولى وانطلق الطـابور على الطريق الوعر غير الممهد الذى تعترضه الصخور مثل باقى طرق اليمن

وكان على عبد المغنى يعرف منطقة مارب أكثر من أى ضابط آخر لانه عاش بين أهلها فترة من حياته .. وكان يعرف مسالكها ودروبها .. وقبائلها وناسها ..

وتوقف الطابور ونزل الضـابط اليمنى وأجال بصره بين القمم العالية لعله يكتشف السر المريب .. ثم عاد الى السيارة المصفحـة التى تتقدم الطابور وطلب من باقي جنوده الانتظار لكى يتقدم وحده ويتبين الحقيقـة .. واندفع بجرأته وحماسـه على الطريق الصخرى ولم يكد يبتعد بسيارته المصفحة بضع خطوات حتى دوى انفجـار هائل وتطايرت الشظايا فى الهواء وتتابعت الانفجارات وحاول باقى الطابور الانسحاب الى الخلف من حقل الالغام الذى وقعوا فيه ولكن الكمين كان محكما بدرجة أنه لم تنجو سيارة واحدة من الالغام .. وبدأت القصـة تحفر خطوطها العميقة بالدم والاشلاء المتناثرة على طريق مارب !

الالغـام وراء الصمت

وظهرت بعد ذلك خفايا الصمت المريب ..

وثبت أن مجموعة من المهندسين البريطانيين تسللوا فى الظلام ـ قبلها بأيام ـ من منطقة حريب ..

ونثروا الالغام على طول الطرق والمنافذ والدروب المؤدية الى مارب وكان هـدفهم من وراء ذلك أن يعززوا فكرة عزلهـا عن باقى اليمن حتى ينظموا صفوف المتسللين وبعـدها يتخذونهـا رأس حربة للاندفاع صوب صنعاء .. وتأكد الضباط المصريون ـ الذين تقدموا على رأس الطليعة من قوات الصاعقة فى طريق مارب ـ من هذه الحقيقة بعد ذلك حينما فحصوا الالغام التى اعترضتهم ووجدوا أنها بريطانية مائة فى المائة .. ووجدوا أيضا أن طريقة وضعها بريطانية وأن خبراء الالغـام فى الجيش السعودى أو فى الجيش الاردنى لا يعرفون هـذا التكتيك الجديد فى بث الالغام ..!

وكانت خطة المؤامرة التى رسمها الخبراء العسكريون البريطانيون للقضاء على ثورة اليمن ..

تعتمد فى أساسها على السرعة والمفـاجأة حتى لا يتسنى للقوات اليمنية مواجهتهـا ـ بمفردها ـ قبل أن تتحرك أية قوات مسلحة من القاهرة لمساندتها

ولذلك دفعت بريطانيـا منذ اللحظة الاولى الى الميدان بطائرات النقل الضخمة طراز « هاريكين » من جميع قواعدها فى الشرق الاوسط .. واخترقت هذه الاسراب المجال الجوى لاسرائيل حاملة كتائب كاملة من الجيش الاردنى الى بيحان .. وفى نفس الوقت كانت طائرات النقـل « جلوب ماستر » تخترق سماء السعودية من الطائف والظهران الى منطقة الحشود السعودية فى نجران حاملة امدادات متلاحقة من اللواء الثامن واللواء العاشر السعودى .

وهكذا وضحت خطوط المؤامرة بعد عشرة أيام فقط



تحية الابطال : المشير عامر يصافح ضباطنا وجنودنا الذين انتصروا فى المعـركة بعد وصوله الى مارب ؛ وكان المشير يتجول بنفسه بين جميع القوات لتحيتها ..!



اقلب الصفحة من فضلك ◄

أول شهيد في اليمن .. سقط على طريق مأرب !

وأصبح هناك هدفان لكل هذه القوى المتناثرة على امتداد ٦٠٠ كيلومتر فى الشمال وفى الشرق :

* **صعدا** .. الهدف الاول فى الشمال وكان البدر يضع فى حسابه الاستيلاء عليها واعلانها عاصمة مؤقتة لحكومته ثم يزحف منها على صنعاء !

* **مارب** .. الهدف الثانى فى الشرق وكان الحسن ــ عم البدر ــ يخطط لنفسه بدوره ويعتمد عليها كقاعدة ارتكاز ينطلق منها على الطريق المؤدى الى صنعاء !

مفاجأة من السماء

وتم توزيع القوات السعودية والاردنية على هذا الاساس بحيث اذا فشلت الخطة من ناحية اتجهت الى الناحية الاخرى ..

واختفت بريطانيا وراء الملكيين واخذت تحرك أطراف المؤامرة بأصابعها وقرر الخبراء العسكريون البريطانيون أن يكون الهجوم الاول من نجران وأن تتحرك القوات السعودية والاردنية ــ وكان قوامها يزيد على خمسة آلاف جندى ــ وتخترق الحدود الشمالية لليمن وتتجه الى صعدا مباشرة وتستولى عليها بضربة خاطفة !

وتوارت القيادة البريطانية للمعركة تحت القيادة الاسمية للحسن وأخذت الاذاعة السرية فى نجران تعوى بالاكاذيب عن الانتصارات الوهمية لقوات البدر والحسن ، وكانت تمهد بذلك للعملية السريعة التى رسمها خبراء القيادة البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية ، وكانت القيادة البريطانية للقوات الملكية تظن أن القاهرة سوف تفاجأ بهذا الهجوم الخاطف وأنها سوف تجد نفسها أمام عجز كامل عن الاستمرار فى مساندة الثورة اليمنية !

ولكننى اسمح لنفسى ــ الآن ــ بان اذيع هذا السر الخطير لاول مرة ..

واقول ان المخابرات العربية وضعت يدها منذ اللحظة الاولى على التكتيك الكامل للمؤامرة وانها وضعت فى حسابها جميع الاحتمالات المتوقعة وغير المتوقعة ..

ثم اقول ايضا ان جمال عبد الناصر كان يخفى مفاجأة مذهلة لكل المتآمرين فى عمان وفى الرياض فى بيحان وبينما كانت القاهرة تعلن صراحة تأييدها للثورة اليمنية بكل الامكانيات .. كان هناك اسطول كامل من طائرات النقل الضخمة طراز « الانتينوف » يخترق سماء البحر الاحمر فى ظلام الليل ويهبط فى مطار الروضة قرب صنعاء ويدفع بالطلائع المتقدمة من قوات الصاعقة والمظلات المصرية .. ولم تكن المخابرات البريطانية او الاسرائيلية تعلم على الاطلاق بحصول القاهرة على هذه الطائرات الضخمة ولم تكن القيادة البريطانية تضع فى حسابها ابدا امكان تحرك قواتنا المسلحة بهذه السرعة .. وتوالت عمليات النقل الجوى خلال الايام التالية فى تكتم وحرص !

كما تحركت قوات المظلات ــ فى البداية ــ الى منطقة الخطر الاولى فى الشمال بسرية وكتمان .. وتحركت قوات الصاعقة ــ فى الوقت نفسه ــ الى منطقة الخطر الثانية فى الشرق بنفس السرية والحذر .. واستطاعت طائرات الانتينوف أن تلعب دورها فى الخطة المضادة بدقة واحكام وخلال ساعات قليلة كانت القوات المصرية التى وصلت الى اليمن كافية لايقاف أى هجوم من هذين الاتجاهين حتى تصل القوات الضاربة الرئيسية عبر البحر الاحمر .. وأصبح عددها يزيد على بضعة آلاف بعد أيام معدودات من بدء عمليات النقل الجوى !

من صنعاء الى صرواح

واعود مرة أخرى الى الطريق الصخرى المؤدى الى مارب ..

فقد سقط على عبد الغنى بين الصخور وتبعثرت القوة اليمنية التى كانت ترافقه وأخذت القوات الاردنية المتسللة من بيحان تطاردها حتى تمنع عودتها الى صنعاء ..

وكانت الطلائع الاولى من قوات الصاعقة المصرية وصلت ــ بالفعل ــ الى اليمن واتخذت مراكزها على التو لمواجهة المؤامرة الملكية ــ البريطانية وحينما انقطعت جميع الاتصالات بين القيادة اليمنية وبين الطابور المتقدم .. برزت ملامح الخطر على الفور وأطلت برأسها وعقد مؤتمر عسكرى عاجل وقتها لبحث الموقف وقررت القيادة العربية المشتركة تأمين الطريق الشرقى المفتوح الى صنعاء .. وبدأ التنفيذ فى الحال !

وعلى أضواء الفجر الزاحفة على السماء الملبدة بالغيوم ..

كان طابور مسلح من قوات الصاعقة المصرية يشق طريقه عبر الصخور خارجا من صنعاء ..

وكان الضابط **نبيل الوقاد** ــ أول شهيد مصرى سقط على أرض اليمن ــ يقود هذه الطليعة من أبطالنا وكان قوامها ١٥٠ جنديا وأربع دبابات

وسارت العملية فى طريقها المرسوم بلا أدنى متاعب ووصلت قوات الصاعقة الى جحانة وخرج رجال القبائل يرحبون بشياطين الجبال ــ كما اطلقوا عليهم كرمز للشجاعة ــ وأخذوا ينحرون الذبائح وتوقفت القوات بعض الوقت ثم عادت تواصل تقدمها صوب رأس العرقوب واجتازتها ثم تقدمت الى الوتدة واجتازتها وبدت العملية تأخذ شكلا يبعث على الاطمئنان ولم يبق الا عشرون كيلومترا وتصل قوات الصاعقة الى صرواح ولاح بعدها سد صرواح على مرمى البصر ..



شياطين الجبال : واحد من الجنود المصريين الذين اشتركوا في عمليات الجوف خلال نوبة حراسته للمواقع الامامية على الحدود الشرقية بعد تطهيرها تماما !



القسم للثورة : خرج رجال القبائل فى الجوف يعلنون تاييدهم للثورة وأخذوا يقسمون على الولاء لها امام القوات المشتركة ؛ ويرحبون بها ..!





تطهير الجيوب : رجال الصاعقة يتسلقون الجبال العالية في الجوف ويطهرون المغارات والكهوف من الجيوب المختفية بين الصخور ..!



اهلا يابطال : لم تكد الدبابات العربية تقترب من مارب حتى خرج رجال القبائل يرحبون بها ويهتفون للثورة اليمنية ..!

ونظر الضابط نبيل الوقاد فى ساعته وقال لزميله الذى يجلس بجواره فى السيارة المصفحة : اننا نتقدم بسرعة .. تصور قطعنا حتى الآن ١٥٠ كيلو مترا من هذا الطريق الوعر بلا طلقة رصاص واحدة .. والعملية قاربت على نهايتها !

بطولة نبيل الوقاد

وكان الطريق الى مارب يخترق مضيقا صغيرا بين جبلين عاليين عند صرواح ولذلك كان رجال القبائل يطلقون عليه دائما اسم « سد صرواح » .

ومن هذه النقطة تبدأ قمم الجبال الشاهقة الواقعة على الجانبين فى التحكم فى الطريق ويكفى أن يربض رجل واحد ببندقية واحدة لكى يحكم اغلاقه فى وجه أى قوة متقدمة وكان رجال الصاعقة يعلمون هذه الحقيقة ولذلك بدأوا يخففون سرعتهم ويتقدمون بحذر شديد بين الصخور السوداء ..!

وكانت المسافة الباقية من صرواح الى مارب لا تزيد على اربعين كيلو مترا ..

ولكن ملامح الخطر كانت ترتسم على كل شبر فيها .. نفس الصمت المريب .. نفس السكون الشامل .. لا شىء يدل على الحياة بينما المفروض أن القبائل تكثر فى هذه المنطقة بالذات لقربها من البئر فى صرواح والمزارع فى مارب .. وتقدم طابور الصاعقة بضعة كيلو مترات وكانت الدبابات تمضى فى المقدمة بينما المدفعية ذاتية الحركة تحمى المؤخرة ..

ولم يبق الا عشرة كيلو مترات على الوصول الى مارب .. واحس نبيل الوقاد بشعور غامض من الخطر غير المنظور فأوقف الطابور ونزل من سيارته وصعد الى الدبابة الاولى التى تتقدم القافلة المسلحة وأخذ يمرق بعيونه خلال المنظار المكبر على قمم الجبال ويفتش بين صخورها ولحق به زميله الضابط احمد عبد الله وسأله عن السبب فى ذلك .

وفرك نبيل يديه فى حماس وقال بصوته الجهورى: لا أدرى .. ولكن عقلى يخبرنى أن الامر لا يبدو طبيعيا على الاطلاق !

وفرد نبيل الخريطة الصغيرة على برج الدبابة وقال لزميله : على أية حال .. سوف أسبقكم عدة أمتار بسيارتى المصفحة واذا حدث أى هجوم فانسحبوا الى صرواح وسوف أحمى مؤخرتكم بهذه الطريقة ..!

كمين بين الصخور

ولم ينتظر نبيل لكى يسمع رأى زميله فى خطته الفدائية ..

وانما قفز بسرعة الى سيارته المصفحة واندفع بها الى مقدمة الطابور وأسرع أحمد عبد الله وركب سيارته الثانية ولحق بنبيل ومضى وراءها .. و ..

وأتوقف قليلا وأترك باقى القصة لاحد ضباط الصاعقة الذين عاشوها والتقط الضابط (م . ج) الخيوط وأخذ يكمل نسجها وقال لى :

كان نبيل مشهورا بفدائيته وحماسه الجارف كطلقة الرصاص الخارجة من ماسورة البندقية ..

وكان دائما يضحك خلال تدريبات الصاعقة بالذخيرة الحية حينما نحذره من الرصاص والقنابل ويقول لنا « تأكدوا أن الانسان يعيش مرة واحدة فقط » ..

ولذلك حينما اتخذ نبيل قراره المفاجىء باستكشاف الطريق وحده لم نحاول معارضته لاننا نعلم مدى تصميمه على رأيه وحينما اختفى داخل السيارة المصفحة لم نكن نعلم انها المرة الاخيرة التى نراه فيها حيا .. نابضا بيننا .. واندفع نبيل بالسيارة وعاد الطابور يتقدم ببطء على الطريق الوعر واجتزنا الكيلومتر الاول .. ثم الثانى .. ثم الرابع .. وفجأة ــ وبلا مقدمات ــ دوى انفجار هائل وتطايرت الشظايا فى الهواء واشتعلت النار فى سيارة نبيل التى لمست اللغم الكامن بين الصخور وكانما كانت هذه هي علامة الهجوم من الكمين الرابض على جانبى الطريق . فى نجوات الجبال .. وعلى قممها وداخل المغارات ..!

وقفزنا بسرعة من السيارات والدبابات وانتشرنا على شكل مروحة منفرجة .. ولكننا لم نتمكن من تحديد مصدر الهجوم أو اتجاهاته فقد كانت طلقات الرصاص تتطاير فوق رؤوسنا من كل اتجاه وعلى امتداد عشرة كيلومترات على الاقل .. وبدأنا ننفذ نفس الخطة التى رسمها نبيل قبل استشهاده وأخذنا ننسحب الى صرواح بينما مدافع الدبابات تطلق قنابلها على رءوس الجبال لكى تحمى مؤخرتنا وتفتح الطريق مرة أخرى الى الخلف .. وأسرعنا الى بقايا السيارة التى يركبها نبيل .. ولكنه كان جثة بلا روح ..!



الزحف على المتسللين : حمل المقاتلون من رجال القبائل اليمنية السلاح ـ بدورهم ـ وخرجوا يقاتلون مع القوات المشتركة جنبا الى جنب ويزحفون على الجيوب الباقية من المتسللين في منطقة « الحزم » ويطهرون اراضيهم من فلولهم المهزومه ..

القاذفات فوق مارب

وعاد الطريق الى مارب يفترش بالدم والشظايا . واستمرت المعركة بين قوات الصاعقة وبين المتسللين الاردنيين والسعوديين القادمين من بيحان مايزيد على ثماني ساعات ..

واستطاعت القوات الفدائية أن تسيطر على الموقف بالرغم من غرابة الارض ووعورة المسالك وقسوة الطبيعة ولم تكد تجيء الساعة الثالثة بعد الظهر حتى كانت الفلول الباقية من الكمين تتسلل هاربة عبر سد مارب الى منطقة حريب وأخذوا يفرون بحوالى ١٥ سيارة وتركوا مدافع الهاون ملقاة فى الكهوف والمغارات .. !

وبدأت قوات الصاعقة تركز مواقعها فى منطقة صرواح لانها تتحكم فى الطريق الشرقى القادم من مارب وصدرت تعليمات القيادة الى هذه القوات بعد ذلك بالبدء فى عملية تطهير واسعة النطاق للجيوب الكامنة فى الجبال .. وفوجىء رجالنا بعدة مئات من الاهالى يفدون الى صرواح ويطلبون حمايتهم من القوات الاردنية والسعودية التى طردتهم من بيوتهم وأراضيهم فى مارب بعد أن رفضوا رفع السلاح فى وجه الثورة .. وظهر أن مارب تكاد تكون خالية تماما من سكانها !

وفى الحال صدرت الاوامر الى قواتنا الجوية بفرض السيطرة الجوية الكاملة فوق مارب حتى لا يتمكن المتسللون من اتخاذها قاعدة لنشاطهم

وانطلقت المفاجأة الثانية التى لم تتوقعها القيادة البريطانية ولم تضعها مخابرات المؤامرة فى حسابها .. فقد رسموا الخطة ووضعوا تقديراتها على أساس أنه لا توجد أية مطارات حربية أو مدنية صالحة للعمليات الجوية فى اليمن .. وحسبوا المسألة ووجدوا أنه لا يمكن استخدام الطائرات النفاثة الحديثة فى أية عمليات فوق الحدود اليمنية وأن الامر ـ على أحسن الفروض ـ سوف يقتصر على الطائرات المروحية العادية وبدأوا يعملون .. ويتحركون .. ويتسللون .. !

ولكنهم ـ فجأة ـ وجدوا قاذفات القنابل النفاثة فوق مارب طوال الليل والنهار

وفجأة ـ ايضا ـ وجدوا القنابل الثقيلة تنهال على حشودهم القادمة من بيحان والجوف وتمنع اقترابها من المدينة .. واصابهم الذهول فقد اكتشفوا انها قاذفات القنابل النفاثة البعيدة المدى طراز (التيبوف) التى حصلنا عليها اخيرا بنفس السرية والكتمان ..

واصابهم الذهول الاكبر حين عرفوا انها فى غير حاجة الى اية قواعد فى اليمن .. او الهبوط فى اية مطارات بها .. وانهار ركن آخر من اركان خطتهم!

لماذا قطعوا الطريق ؟

ووصلت القوات الضاربة الرئيسية بعد ذلك الى اليمن ...

وبدأت العمليات تدخل فى مرحلتها النهائية وانضمت قواتنا الى القوات اليمنية التى أعيد تنظيمها وتدريبها على أساس حديث ..

وفتحت القوات الضاربة من المشاه والمدفعية والدبابات الطريق الى صعدا وطهرت جميع الجيوب المتخلفة المحصورة داخل الكهوف وفشلت الخطة البريطانية ـ السعودية ـ الاردنية فى تحقيق الهدف الاول لها وهو الاستيلاء على عاصمة الشمال اليمنى وهربت الفلول الباقية للهجوم الفاشل مع البدر والحسن الى نجران وانتهى تطهير المنطقة الشمالية واغلقت حدودها فى وجه أى تسلل من السعودية !

وبدأت فى أعقاب ذلك العمليات التالية لتطهير المنطقة الشرقية ..

وكانت الخطة التى وضعتها القيادة المشتركة فى بادىء الامر تقضى بتقدم القوات الضاربة عبر الطريق الرئيسى فى صنعاء الى مارب ومساندة قوات الصاعقة الرابضة فى خطوطها الامامية على مشارف « صرواح » .. وتحركت بالفعل طوابير من القوات الضاربة وسيطرت على جحانة ورأس العرقوب وسبقتها مجموعات المهندسين وأخذت تطهر الطريق من الالغام وتفتحه أمام القوات المتقدمة .. ولكن رسالة عاجلة من الطلائع الامامية للصاعقة أوقفت هذه العملية فقد كانت تقول : ان المتسللين قطعوا الطريق الضيق الذى يشبه عنق الزجاجة عند سد صرواح وأنهم نسفوه تماما فى ظلام الليل بحيث لم يعد يسمح بمرور الدبابات أو حاملات الجنود المصفحة وأن الطريق ينتهى الى جرف هائل يشرف على أرض مكشوفة وتتحكم فيها قمم الجبال العالية .. !

وكان واضحا أنهم قطعوا الطريق حتى يمنعوا وصول القوات الضاربة الى مارب ..

وكان ظاهرا ـ بالتالى ـ أن الاصابع البريطانية تختفى وراء هذا التدبير خصوصا بعد أن أقامت القيادة البريطانية مطارا جديدا على حدود بيحان ونقلت اليه محطة كاملة للرادار .. ثم حشدوا امدادات أخرى من اللواء الاردنى تحت قيادة الضباط البريطانيين فى المنطقة المواجهة لمارب وأكثر من ذلك أخذوا يدفعون بمجموعات من الجيش الليوى ـ جيش المحميات ـ الى منطقة حريب للقيام بهجمات متسللة فى الظلام !

الالتفاف عبر الجوف

وبدا واضحا للقيادة المشتركة فى صنعاء ..

ان المؤامرة تحاول شق طريقها الى الهدف الثانى وهو السيطرة على منطقة مارب ..

وخلال هذه الفترة طار **المشير عبد الحكيم عامر** ـ بنفسه ـ الى اليمن لوضع الخطة النهائية لتطهير المنطقة الشرقية من فلول المتسللين واغلاق حدودها تماما .. وشهد مبنى القيادة العربية فى صنعاء مؤتمرات عسكرية متوالية كانت تستمر فى بعض الاحيان حتى الفجر وحضرها المشير عبد الله السلال والفريق على عامر واللواء أنور القاضى قائد قواتنا فى اليمن وضباط القيادة .. وفى النهاية وضع المشير عامر خطة جديدة وتقرر تغيير الخطة القديمة بفتح الطريق الى مارب .. وكانت الخطة الجديدة تعتمد على القيام بحركة التفاف سريعة للقوات الضاربة الرئيسية عبر « منطقة الجوف » بحيث تصل الى مارب من الشمال .. !

وبهذا يمكن ضرب هدفين بحجر واحد وفى وقت واحد :

* **قطع خط التسلل الدائم** الى المنطقة الشمالية الشرقية وكان يشكل مثلثا فى منطقة الصحراء الشاسعة اليمنية .. رأسه فى نجران داخل السعودية وقاعدته تبدأ من وادى الجوف حتى حدود بيحان وبالتحديد منطقة حريب !

* **ثم اغلاق المنطقة الوحيدة** التى بقيت مفتوحة من الحدود اليمنية وقطع خط الرجعة على جميع الفلول المحصورة فى جيوبها الداخلية وبذلك تسهل عملية ابادتها بعد قطع خطوط تموينها القادمة من السعودية .. !

هجوم من الخلف

وكان الشرط الاساسى لنجاح الخطة الجديدة هو السرية والسرعة ..

وصدرت الاوامر الى القوات المتقدمة على الطريق الرئيسى المقطوع بأن تستمر فى مهمتها وتحاول اصلاح الطريق بحيث يبدو كما لو كانت ماضية فى خطتها .. بينما كانت طوابير ضاربة من الدبابات والمدفعية والمشاه تشق طريقها ـ فى نفس الوقت ـ الى منطقة الجوف وكانت القيادة السعودية ـ الاردنية قد كدست قوات كبيرة فى مضيق « **زبين** » الممتد من قرية زبين حتى قرية العظم لكى تصطاد القوات العربية خلال مرورها فى المضيق ، ولكن الذى حدث أن القيادة العربية كانت تعرف مقدما هذا التدبير ولذلك لم تمر الطوابير الضاربة بهذا المضيق ، وقامت بحركة التفاف واسعة حول المضيق وطوقته من الخلف وبدأت عملية ابادة سريعة للقوات الملكية التى لم تكن تتوقع هذه المفاجأة .. !

وتركوا أسلحتهم وذخيرتهم وأخذوا يهربون من النيران المفتوحة على آخرها ..

بينما كانت قواتنا تدخل مدينة **الحزم** ـ قلب الجوف ونقطة التقاء مواصلاته ـ وأحست باقى القوات الملكية بالخطر المحدق بها من كل اتجاه بعد قطع الطريق عليها .. وأخذت تجمع فلولها من أرض الاحراش فى منطقة **المطمة** والتقت القوات الباقية من المتسللين كلها وكانت مسلحة بالقذائف الصاروخية والهاون والمدافع المضادة للطائرات والمدافع البازوكا وتركتهم القيادة العربية يتجمعون فى اناء واحد حتى يمكن الانتهاء منهم مرة واحدة .. !

وبعد أن تأكدت طلائع قواتنا من انتهاء عملية التجمع ..

بدأت المعركة الكبرى فى الجوف واشتركت فيها جميع أسلحتنا واستمرت من الثانية ظهرا حتى الثامنة مساء وكان المشير عامر يتابعها ساعة بساعة عبر جهاز اللاسلكى ويرسم تكتيكها .. وجاء الظلام ورسمت كلمة النصر حروفها على أرض المعركة وترك المتسللون وراءهم ١٦٥ قتيلا ومئات الجرحى وهرب الباقون سيرا على الاقدام الى الهلاك فى الصحراء !

المفاجأة التى اذهلتهم

ومضت القصة فى سطورها الى النهاية .. نهاية المؤامرة ..

وكانت المفاجأة الثالثة والاخيرة للقوى المتربصة فى عمان وفى الرياض وفى بيحان ..

حينما انطلق بيان قصير من القاهرة يقول فى كلمات محدودة : دخلت قواتنا « مارب » بلا مقاومة .. وبلا خسائر !

.. ..

.. ..

تحية لهم ..

تحية للرجال الذين صنعوا هذا النصر ..

تحية للابطال من كل قلب عبر الفى كيلومتر !

محمد وجدى قنديل

القاهرة أصبحت نقطة اللقاء !

▌الثوار العرب الذين اتخذوها القاعدة يقولون : هذه هى العلامات على طريق الوحدة

تكتبه : مها عبد الفتاح

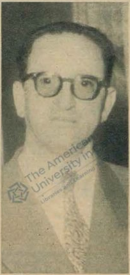
هكذا اصبحت القاهرة ملتقى الثوار العرب ..
وهذا معنى دورها كقاعدة انطلاق لكل القوى الوطنية المتحررة فى المنطقة ..
وحول هذه النقطة يتكلم الثوار العرب الذين جاءوا من ارجاء الوطن العربى والتقوا فى القاهرة على مبدا واحد .. والى هدف واحد .. وتحت شعار واحد .. ويقولون لآخر ساعة:
لماذا التقوا فى القاهرة بالذات .. ؟



كمال ناصر
دخل السجن ١٨ مرة



شيخان الحبشى
الكفاح وصل مرحلة التنظيم



يوسف الرويسى
القاعدة . والقيادة



عبد الله التل
الحنين الى مسقط الراس



رشاد ششة
ماالذى يعوق الثورة فى الحجاز ؟

لقد خرجت من احاديثى مع مجموعة المكافحين العرب الذين قابلتهم ، بنتيجة حاسمة . لقد تبين ان الجلوة ، او الشرارة الاولى التى انبعثت من العالم العربى ، قد انطلقت مع ماساة فلسطين !

كانت المآسى التى خلفتها ؛ او اوجدتها ظروف تلك الحرب ، كافية لكى تنبثق منها ثورة القاهرة فى النفوس حتى انطلقت عارمة ؛ شاملة بعد ذلك باربع سنوات !

ومن تاريخ حرب فلسطين ايضا .. بدا اول تنظيم سياسى فى الاردن بقيادة عبد الله التل .. فبحكم عمل عبد الله التل كقائد للكتيبة السادسة فى حرب فلسطين .. وبحكم صلاته الرسمية بالملك عبد الله اطلع على كثير من خفايا السياسة والخيانات التى دبرت هزيمة العرب فى ذلك الوقت .. وشرع عبد الله التل يعد العدة لانقلاب عسكرى فى الاردن مستعينا بنخبة من الضباط الوطنيين الشبان مثل على ابو نوار رئيس اركان حرب الجيش فيما بعد . والعقيد صالح الشرع .. وغيرهم .. ولكن الذى حدث هو اكتشافهم لخيط رفيع ؛ اضطر عبد الله التل الى ان يترك ارض المعركة هناك ؛ ليستانفها تلامذته من بعده .. ثم تلاميذ تلامذته مثل الطيارين صايمة وصندوقة مثلا !

وعندما فكر جمال عبد الناصر فى أحوال بلده ومصيره وقت أن كان ضابطا بالجيش يحارب فى فلسطين ؛ لم يكن يفكر فى زعامته لهذا البلد ولا فى دوره لتحريره . ولم يكن يتصور ؛ أو يرسم قيادة البلد .. وانما فكر فقط فى الهدف . والهدف الذى جعل من عبد الناصر قائدا وزعيما .

بل أصبح عبد الناصر « رمزا » للكفاح فى البلاد العربية .. لان ما كافح ولا يزال يكافح من أجله هو بعينه ما تعانيه الامة العربية المشتتة !

لماذا التقوا بالقاهرة ؟

من راى فائق السمرائى أن مصر قد « اكتشفت » نفسها بعد الثورة ! ويحلل السمرائى الموقف العربى عموما - فى عصر ما قبل ثورة القاهرة - على انه كان يعانى من نقصين اساسيين .. « الاول » عنصر القيادة .. فلم تكن هناك الدولة التى تصلح لان تكون نواة الامة العربية الكبرى !

والثانى - « مركب نقص » دولى كان يعانى منه العرب فى ذلك الحين .. فلم يكن للعرب اى كلمة مسموعة او وزن ؛ او حساب فى الميزان الدولى .. فكان استعداؤهم أو استمالتهم ؛ سيان .

والسلطان على عبد الكريم يرى أن ثورة القاهرة قد اختطت طريقا فى النضال ؛ فيه اختلاف فى كل أساليب الكفاح القديمة . فهى قد جاءت تعبيرا عن مشاعر الذين يطلبون الحرية فى بلادهم . لذلك فهى قد بلورت معانى الكفاح فى كل أنحاء الدولة العربية !

ويوسف الرويسى المجاهد التونسى الذى كان يدعو الى الوحدة العربية منذ سنة ١٩٤٤ والذى كان يصدر جريدة المغرب العربى فى برلين وعليها شعار الوحدة الشاملة .. ماذا يقول ؟

لقد قال لى أنهم عندما كانوا يفكرون فى امكانية الوحدة ؛ كانوا يبحثون عن الوسائل التى تساعدهم على تحقيق هذه المهمة الكبرى ..

ووجدوا أنه لا بد من وجود عاملين أساسيين :

١ - وجود « القاعدة » التى يمكنهم الانطلاق منها .

٢ - وجود « القيادة » .. وعمل من هذا النوع لابد له من قيادة فى مستواه .

القاهرة قاعدة الانطلاق

وانا : كعربى - يقول يوسف الرويسى - وجدت فى القاهرة قاعدة الانطلاق .. ووجدت فى جمال عبد الناصر القائد العربى الذى يمكنه أن يحقق الوحدة العربية الشاملة ..

وأعداؤنا .. بل الاجانب عموما قد لا يستطيعون فهم حقيقة هؤلاء الاحرار . وسر لقائهم بالقاهرة ؛ ورباطهم بعبد ربما عن قصور فهم .. أو بسوء نية . أو لكليهما . وهم يحاولون تشويه الصورة ؛ على اعتبار أنهم « عملاء » لعبد الناصر

ويرد ابو نوار ويقول :

- لاننا كنا نادى بنفس المبادىء ونحن بين أهلنا .. وفى نفس الوقت !

فنحن ذوو أهداف .. وأهدافنا قد اتفقت تماما مع عبد الناصر ؛ بل هى بعينها أهدافه ..

أما الدكتور جابر العمر الوزير العراقى السابق فيرى أن العدوان الثلاثى كان هو البرهان على كون القاهرة قد أصبحت ملتقى الامة العربية .. فقد تحملت العدوان باسم القومية العربية .. لذلك وقف الاحرار القوميون فى كل بقعة ضد حكوماتهم المحلية . وتعرضوا الى أخطار جسام لا تقل عن الاخطار التى واجهها أبناء القاهرة أنفسهم فى ذلك الوقت .. وهذا جعل المستعمر وقتها يشعر تماما بانه لا يقف أمام القاهرة وحدها .. وانما أمام حيوية الامة العربية باكملها . ويشعر أن مصالحه الاساسية فى البترول ؛ وفى المواصلات ؛ وفى التجارة ؛ قد أصبحت مهددة بالانهيار فى كل البلدان العربية .

فصمود القاهرة فى العدوان .. واندفاع الامة العربية للقتال ؛ هما اللذين جعلا من القاهرة محل التقاء للقوميين العرب !

ظاهرة أزعجت الاستعمار

ولا شك أن هذه الظاهرة ؛ ظاهرة « اللقاء » فى القاهرة أو التجمع والتركيز فيها .. وتحولها الى مركز تجمع للنضال ؛ كان ظاهرة مزعجة للاستعمار . والواضح أنهم قد درسوا هذه الظاهرة وعللوها بمختلف التعاليل . منها أن الموقع الجغرافى للقاهرة سهل الالتقاء .. لذلك راحوا يحاربوننا من



فائق السامرائي
معر اكتشفت نفسها بعد الثورة



على عبد الكريم
بريطانيا وموقعها فى عدن !



سمية الزهاوى
جمال عبد الناصر وجورج واشنجطن



على ابو نوار
الاردن هو خير مكان استراتيجي لضرب اسرائيل



جابر العمر
العدوان الثلاثى هو البرهان

الوجهة الجغرافية . ودعوا الى اقامة اجتماعات ومؤتمرات بين بعض الدول الخاضعة لنفوذهم ؛ حتى يوجهوا الانظار بعيدا عن القاهرة . وحاولوا أن يفسروا هذه الظاهرة على اعتبار أن القاهرة ذات طابع حياة معين ؛ يمتاز بالراحة والمتعة .. فراحوا يحاربون القاهرة ؛ ويشككون فيمن يأتى اليها بكونه شخصا يبحث عن الراحة ؛ والحياة الناعمة .. بعيدا عن الكفاح !

والحقيقة أن الشخص المكافح الذى وضع نفسه فى خدمة القضية العربية ؛ لا ينظر الى مكان اقامته داخل الوطن العربى باعتباره فى حد ذاته العامل الاول فى اجتذابه .. للاقامة فيه !

أو ربما تكون الاقامة فى بلاد أخرى - غير القاهرة - فيها من المتعة أكثر .. ومن الراحة الشيء الكثير !

وقد قال لى السيد عبد الله التل ما معناه أنه ما من مكافح سياسى يشترى - مختارا - حياة الهجر والترقب . وأن كل المكافحين الذين هجروا مواطن المعركة ؛ كانوا مجبرين على ذلك ! ومضطرين الى اتخاذ هذه الخطوة التى تعتبر فى حد ذاتها تضحية كبيرة منهم خصوصا بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يتولون أعلى المناصب فى ديارهم !

ويقول عبد الله التل بالحرف الواحد :

« لا تصدقى أن الحنين الى مسقط الرأس ؛ يعدله أى شيء فى الوجود ! »

والحقيقة ان دور المكافح السياسى لا يفهمه كثير من الناس .. فالقضية ليست قضية استسلام ؛ أو رخاوة ؛ أو راحة فى المعركة .. ولا هى حالة هروب .. وانما هم قد أجبروا على اتخاذ هذه الخطوة تحت ضغط العدو .. ومن أجل أن يواصلوا الكفاح .. وانما بأساليب أخرى !

الحاجة الى التجمع

وقد اعجبنى تعليل المقدم الطيار رشاد ششه لهذه النقطة حين قال انه لا شك فى أن الحاجة اليهم شديدة هناك فى المعركة . وأن وجودهم فى قلب المعركة كان مهما .. لانهم محتاجون هناك الى التجمع بدلا من التشتيت الذى يعانون منه ..

ولكن يقول - ششة - انه لو فشلت ثورة اليمن ؛ لقطعت عليهم - فى الحجاز - خط الرجعة !

وثورات اليمن السابقة كانت تعدم من السعودية .

ويشير الطيار ششة الى حقيقة هامة .. انه يقول لولا أجهزة الاعلام فى القاهرة ؛ ولولا التقديم المنظم الرائع للدور الذى قام به الطيارون السعوديون .. لما أصبحت هذه الضربة قوية مسموعة لهذه الدرجة .. ولما استطاعت أن تهز الحكم السعودى - حقيقة - تلك الهزة القوية !

ويصف اللواء على أبو نوار شعور المكافح الذى يضطر تحت ضغط الظروف الى أن يترك ساحة المعركة فيقول :

« لا تتصورى مقدار الالم الذى يعانيه هذا الذى يضطر أن يترك المعركة ، وأن يتابعها من بعيد .. يتنازعه عواطف الحنين . ومشاعر الحماس . والوطنية . والرغبة الشديدة لمشاركة الكفاح .. ولكن يصبح أشبه ما يكون بالجزء المشلول !

سألته .. لماذا يستميت الاستعمار برأيك - الى هذه الدرجة - من أجل الدفاع عن كيان العرش فى الاردن ؟ والاردن ليست أرضا غنية ؛ لتستثمر مثلا .. فليس لهم فيها مصالح بالمعنى المفهوم ..

عرش الاردن .. واسرائيل

ولكن السبب الاساسى كما يعلله أبو نوار هو أن الاردن هو خير مكان استراتيجى لضرب اسرائيل !

بل انه من أجل اسرائيل يعيش عرش الاردن .

ويؤكد أبو نوار أن الشعب هناك هو أبعد ما يكون عن الاستكانة .. والاردن بعيدة كل البعد عن السكون .. ولكن العالم لا يعرف شيئا عن حقيقة ما يجرى بداخل الاردن .. لا يدرى شيئا عن أدوار البطولة والفدائية التى تجرى هناك وراء الاسوار المغلقة ..

وهذه هى مأساة الاردن !

انه لا يعرف حقيقة أمور التعذيب والتنكيل التى يعيش فيها الشعب .. ويقول أبو نوار انه يكفى أن يقول انه ما من شاب فى الاردن الا ودخل الى السجن ؛ مرة .. على الاقل !

وقد قال لى الشاب الذى دخل الى سجون الاردن ١٨ مرة .. ان المهادنة مع الحكم الرجعى فى الاردن الآن لا يمكن أن تقوم أبدا .. بعد أن كشف وأسفر عن نفسه فى قضية الانفصال .. وفى قضية اليمن !

هذا الشاب هو كمال ناصر النائب الاردنى السابق .. والذى قال أيضا بكثير من الصراحة بانه كان يرى امكانية وجود حل وسط بين « الوطنيين » وبين حكام الاردن .. وحتى يتسنى لهم مجال العمل لتثبيت أقدام الحكم الوطنى ؛ ولاحكام الطوق حول اسرائيل .

ولكن - يقول كمال ناصر - اثبتت الايام خطأ رأيى . والحكم هناك قد أمعن فى الخيانة الى حد لا يرجى معه أى خير . ولا بد من اقتلاعه بجذريا !

وقد جاء هذا الرأى ردا على نقطة أثارها اللواء على أبو نوار حين تساءل بقوله هل هم حانقون على حكامهم ؛ بمجرد كونهم حكاما ؟ بالطبع لا ! هل هم يثورون لمجرد الثورة ؟ كلا .. والا كانوا مجرد مخربين !!

وحدة الهدف والمصير

والواضح الذى لا جدال فيه هو ان الجيل الجديد قد أصبح يؤمن ايمانا عميقا بمبدأ القومية العربية ؛ ووحدة الهدف والمصير .

وكل جيل هو خلاصة لمجموع تجارب الجيل الذى سبقه . منه يأخذ العبر ؛ والدروس . ويأخذ أيضا خلاصة التفكير ثم يزيد عليها تجاربه الشخصية ..

أما العناصر التى عاشت فى الماضى ، فلا تزال تمسك بزمام الحاضر . ولا تزال - أيضا - مشدودة الى الماضى ..

وهذه ليست كلماتى .. وانما هى رأى السيد شيخان الحبشى المكافح القادم من الجنوب العربى . وهذا الجزء من الوطن هو أوضح صورة وأكبر دليل على سياسة الاستعمار فى أى مكان . سياسة تفكيك الروابط ؛ وتفتيت الجهود .. لقد حول الاستعمار هذه المنطقة الواقعة جنوب اليمن الى حوالى مائتى سلطنة لكل منها قانونها ؛ ونظامها ؛ وحكومتها ؛ وجعل بينها كل الفواصل ؛ والحدود ؛ وجوازات المرور والتأشيرات ؛ المعروفة وغير المعروفة ؛ بين الدول الاجنبية بعضها مع بعض .. وأطلق عليها اسم المحميات ! وقد أطلق الوطنيون فى هذا الجزء من الوطن اسم الجنوب العربى على كل هذه المنطقة كرد فعل مباشر على تكتيك الاستعمار ..

ويفسر القومى العربى السلطان على عبد الكريم - الذى رفض أن يكون أداة فى يد البريطانيين - يفسر السبب الذى يجعل بريطانيا لا تزال تتشبث بموقعها هذا ؛ بالرغم من انحسار الاستعمار كله ؛ فى العالم أجمع .

اولا - عدن أصبحت الآن مقر القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط ، لما لها من مركز استراتيجى فريد ..

ثانيا - عدن فيها اكبر مصفاة للبترول .

ثالثا - عدن هى « مسمار جحا » أو خط الدفاع الباقى لهم .. فهم من عدن يمكنهم ضرب ثورات ستحدث حتما فى العالم العربى !

الوعى القومى بالجنوب العربى

والذى أجمع عليه كل من السلطان على عبد الكريم والسيد شيخان أن الوعى القومى قد ظهر بقوة عارمة فى الفترة الاخيرة بالجنوب العربى .

وقد كانت رسالتهما ؛ أو كفاحهما ؛ ينحصر فى نطاق التوعية الشعبية ؛ وتعبئة الشعور القومى . وهذه هى دائما المرحلة الاولى من مراحل الثورة ..

ولكن كفاح الجنوب العربى الآن - كما فهمت - قد وصل الى مرحلة التنظيم .. وهى مرحلة البلوغ ؛ أو النضوج الذى يهيىء للانفجار !

وسألتهما هذا السؤال :

- كيف سكت أبناء الجنوب العربى طوال هذه المدة على وجود الاستعمار فوق أراضيه ؟!

وكان ردهما واحدا .. لقد كانت نظم الرجعية فى المنطقة تساند بعضها بعضا . فلو قامت ثورة فى الجنوب العربى ستسحق من اليمن .. تماما كما حاول البريطانيون والسعوديون اخماد ثورة اليمن من مراكزهم .. فالحدود واحدة ومكشوفة .. وانهيار أحد الاركان هو بمثابة تقويض للبنيان الرجعى كله فى المنطقة . وهذا يفسر ببساطة « استماتة » بريطانيا فى محاولة القضاء على النظام الحر فى اليمن !

أما بعد تحرر اليمن .. فلو قامت ثورة « منظمة » فى الجنوب العربى ، فحتما سوف تنجح !

الثورة فى الحجاز

والزمن قد اختلف .. والافكار تغيرت وتقدمت .. ولم تعد أساطيل الدول أو جيوش الاستعمار قادرة على أن تقيم حكما لا يرضاه الشعب ..

ويقول المقدم الطيار رشاد ششة أن العالم قد يتصور أن مساندة أمريكا للسعوديين هى التى تعوق قيام الثورة فى الحجاز .. وهذا خطأ .. !

ويؤكد ششة أنه عندما ستقوم الثورة فى الحجاز فستكون محكمة .. أى منظمة .. فالتنظيم هو أساس أى عمل ناجح .

والثورة فى الحجاز أمر حتمى .. أما أمريكا فبالمنطق ؛ والعقل ؛ لا يهمها - أساسا - الا تأمين مصالحها ؛ أو بترولها . وعلى هذا فهى لا تعرف الا « الحاكم » الذى يملو السلطان .. وكائنا من يكون .. ففى هذا وحده مصلحتها .

ويقول المقدم ششة : « عندما ستقوم الثورة ؛ فستكون مفاجأة .. حتى لامريكا

- وما هو العائق الآن .. هل هو اكتمال التنظيم ؟!

- حالة التشتيت هى التى تعطل التنظيم ..

ولكن الى حين !

معركة العرب واحدة

اذن قد ثبت ان القضية العربية واحدة .. وعلى هذا فالمعركة أيضا واحدة .. ويخطىء من يتصور أن المسألة عبارة عن مجموعة من المعارك الاقليمية المتفرقة .. أبدا .. المعركة غير ذلك .. وجيلنا قد اكتشف هذه الحقيقة .. ولا شك أن من الاسباب التى أدت الى خسارة الكثير من المعارك القومية ؛ هو أن العدو يواجهنا موحد الصفوف .. بينما تقف القوى القومية متفرقة . ثم أخذت الحقيقة تتبلور سنة بعد سنة .. وبدأت الحركات العربية تمارس نشاطها ؛ وهى أكثر ترابطا فى بعض الاقطار العربية .. **ومعركة السويس بالذات برزت كثانية** العلامات المميزة على طريق القومية العربية .

وأتذكر الآن واقعة روتها لى السيدة سمية الزهاوى قرينة فائق السمرائى .. قالت ان أحد الصحفيين الامريكيين سألها مرة .. أما كنت تفضلين لو قام «عراقى» بالدور الذى يقوم به جمال عبد الناصر ؟ فسألته سمية بدورها .. « من أى ولاية فى بلادك ينتمى جورج واشنطون ؟

وللدكتور **جابر العمر** أيضا رأى فى هذا الاحساس القومى العميق .. فهو عندما يكون فى أى بلد عربى ؛ فهو يحاول أن يقوم بنصيبه من المسئولية والعمل القومى .. فلما كان لاجئا فى دمشق ، عمل أستاذا بجامعتها .. وهنا فى القاهرة ؛ وفق الى أن يكون أستاذا زائرا فى احدى كليات جامعة عين شمس

ان هذا الاتجاه منه يؤكد اندماجه الكلى فى القضية العربية .. ولا يعنى وجوده فى القاهرة انه فى « فترة انتظار » لما يحدث فى العراق .. لان هذا فى حد ذاته يعتبر تفكيرا اقليميا - فى رأيه - أكثر منه تفكيرا قوميا بحتا وحيث لا فرق من الوجهة القومية من أن تكون حصيلة العمل فى أية بقعة عربية !!

برنامج العمل

ثم ماذا الآن .. وما هو برنامج العمل ؟!

فائق السمرائى يعتقد أننا يجب ان ننتقل - وبعد أن تم تشكيل الاتحاد الاشتراكى العربى - تنتقل الحركات التقدمية العربية الى مرحلة التنظيم .. ليس فقط أن تخرج الى المستوى الشعبى ؛ بل أيضا - والمهم - أن تخرج الى النطاق العربى الشامل ..

« يجب أن نعد أنفسنا لعمل سياسى شامل » ..

هكذا يقول فائق السمرائى وهو يبشر - أو يدعو - الى قيام نواة لحركة عربية موحدة ومنظمة .. تنبثق من المكافحين القوميين عموما ؛ لتنسيق الجهود .. خصوصا ومجال اللقاء بين هذه العناصر قد أصبح ميسورا الآن .

ويقول فائق السمرائى أنه بالرغم من الخلاف - الضرورى - فى بعض وجهات النظر الا أنه ؛ وبعد اعلان الميثاق ؛ قد وجد الهيكل - أو الاطار العام - الذى يمكن قبوله دستورا للامة العربية .

وهذا العمل - يقول السمرائى - هو قمة النتائج فى رأيه ..

وفى رأيه أيضا أنه لولا سياسة قاسم الانعزالية ؛ العدائية للتيار القومى العربى ؛ لما نجح الرجعيون فى دمشق .. ولما تم الانفصال .. فالعراق فى رأيه هو مفتاح لحل القضايا العربية !

مها عبد الفتاح


هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسًا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

وسط الضجة الاخيرة التي حدثت حول الادوية !
وفى زحام الآراء الصريحة التى اخذت طريقها الى المشكلة وكشفت جوانبها المنظورة وغير المنظورة .. نسيت المناقشات الدائرة حقيقة هامة وهى ان صناعة الدواء تشق طريقها بخطوات واسعة تتناسب مع عمرها القصير واذا كانت هناك بعض نواحى الضعف فى عملية الاستيراد فليس معنى ذلك ان هذه الصناعة لا تتقدم فى بلدنا .. وهذه اضواء كاشفة تسلطها آخر ساعة على الحقيقة التى ضاعت فى الزحام ..!



الحقيقة الضائعة فى زحام المناقشات :

ماذا يدور فى مصانع الأدوية ؟

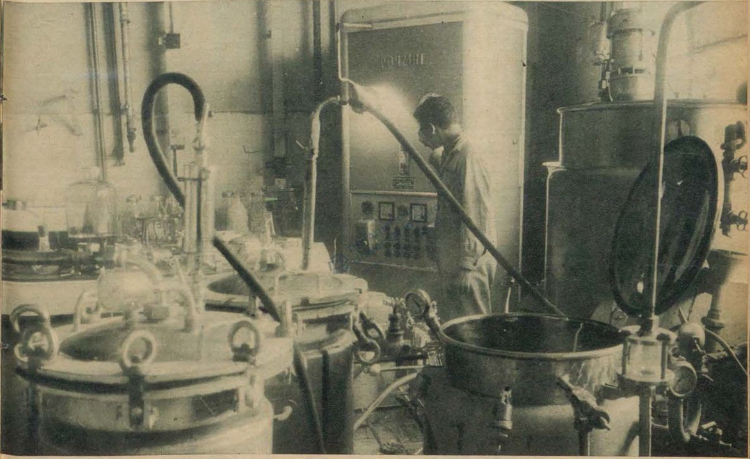
آخر ساعة تقدم الصورة المجهولة لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواء المحلى



امام احدى آلات اعداد الدواء وقفت احدث الخبيرات تواصل عملها ..



مصنع جديد لتصنيع الدواء فى بلادنا بدا انتاجه بعد العدوان الثلاثى ..



احدث الاجهزة والالات الدقيقة تساهم مع الخبراء فى انتاج الادويه التى حققت لنا الاكتفاء الذاتى ..

هل تعلم ان ١٨٠٠ نبات طبى تنمو فى ارضك الطيبة ؟

وان تربة ارضك من اصلح الاراضى فى العالم لاستنبات مزيد من هذه النباتات ؟

وان مستقبل صناعة الدواء فى بلدنا تسير فى خطوات واسعة ، حسب خطة مرسومة ؟

لقد بلغ عدد المصانع التى تعمل الآن فى حقل الدواء حوالى ٥٠ مصنعا ، سبعة منها تعمل على مستوى عالمى فى هذه الصناعة ، وهى من مؤسسات القطاع العام . وجميع هذه المصانع تنتج من الدواء مايقدر باكثر من سبعة ملايين من الجنيهات ، أى حوالى ٤٥٪ من استهلاكنا المحلى .

واكثر من هذا أننا نصدر الدواء الى بعض البلاد الافريقية والشرق الاوسط !

وصناعة الادوية بدات مرحلتها الجديدة فى انطلاقها والسبب .. العدوان الثلاثى .

بعد العدوان بدأت الدول المعتدية تضرب حولنا حصارا اقتصاديا لعلها تنجح فى فشلت فيه جيوشها ، فلم نستسلم ولم نصرخ كما كانوا يتصورون ، وبدأنا نحقق لانفسنا شيئا اسمه الاكتفاء الذاتى ، واجتمع خبراؤنا وبدأوا يضعون خطة تصنيع الدواء والكيمائيات الدوائية فى بلادنا فى الخطة الخمسية التى لن تمر حتى نكون قد شارفنا على استكمال الاكتفاء الذاتى فى صناعة الادوية .

فلقد كان انتاجنا من الدواء حتى عام ١٩٥٢ لايزيد على ١٠٪ من كمية مايستهلك من الدواء محليا وكان رأس المال المستخدم لايزيد على ٧٠٠ الف جنيه ، وبلغ الآن ١١ مليون جنيه منها سبعة ملايين تستغل فى التصنيع ، وبلغ قيمة الفائض من بعض الادوية التى صدرناها فى العام الماضى ماقيمته حوالى ١٠٠ الف جنيه . وبذلك فتحت لادويتنا أسواق فى أفريقيا والبلاد العربية، بخلاف ما نصدره من مستخلصات كيميائية طبية الى عدد من كبرى دول الغرب والشرق !

وتعمل كبرى مصانع الادوية عندنا على أسس علمية دقيقة سواء من ناحية التجهيز الآلى أو الاعداد الفنى ، ويلحق بمعظمها أقسام خاصة للابحاث ، ويكفى ان نقول أن احدى هذه المؤسسات يعمل فى أبحاثها عدد كبير من أساتذة الجامعات والباحثين العرب ونشر لها حوالى ٣٥ بحثا فى المجلات العلمية .

وفى احدى هذه المؤسسات شاهدنا قسما للخلاصات يكاد يكون الوحيد من نوعه فى العالم الذى انفرد باستخراج مادتى الامويدين والاميدين من بذور الخلة الشيطانى التى تنمو فى بلادنا بكثرة ، وهو أحدث ماوصل اليه الطب لعلاج البهاق الابيض، كما يقوم بانتاج أنقى أنواع الخلين طبقا لمواصفات الدساتير الطبية ، كذلك تنتج غير ذلك من الخلاصات وتنتج هذه المؤسسة حوالى ٥٠٠ صنف من الادوية المختلفة .

وفى مؤسسة أخرى رأيت احصائية لمتوسط انتاجها فى العام الماضى من الدواء فكان :

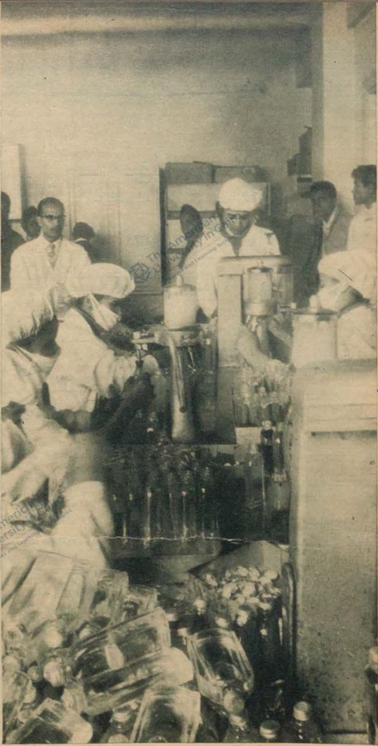
٢٩٫٥٧٦٫٢٥٣	قرصا من أدوية مختلفة
١٫٠٠٠٫٠٠٠	زجاجة من الاشربة المختلفة
٧٠٠٫٠٠٠	زجاجة حبيبات
٣٠٠٫٣٥٠	قطعة لبوسات
٢٥٠٫٠٠٠	علبة مراهم ودهونات
٦٫٥٦٢٫٩٥٠	امبولات للحقن كمقويات والفيتامينات وأدوية مختلفة
٥٥٠٫٤٠٠	زجاجة للحقن لمختلف أغراض العلاج

وهناك احصائية طريفة لما نستهلكه من الاسبيرين سنويا ، وكله من الانتاج المحلى ، ويبلغ ٢٠٠ طن، والكيلو يحتوى على حوالى ٣٥٠٠ قرص ، ومعنى هذا أننا نستهلك حوالى ٧٠٠ مليون قرص سنويا .

وسياسة المؤسسة العامة للادويه للان هى الاقتصار على استيراد المنتجات الدوائية الضرورية التى لاتصنع محليا فقط والغاء استيراد المماثل لما تصنعه مصانعنا

وبهذه المناسبة التقيت بعدد من كبار اطبائنا فاجمعوا على أن مايصنع محليا من مختلف الادوية سواء كان أقراصا أو كبسولات أو أشربة او حقنا يغنينا تماما عن استيراد المثيل له ، لان هذه الادوية صنعت في مصانع لاتقل عن غيرها فى البلاد المتقدمة فى صناعة الدواء حسب الدساتير الطبية المعمول بها فى هذه البلاد ، واصبح كل الاطباء يكتبون تذاكرهم الطبية بهذه الادوية التى أصبحت تاتى بنفس النتائج التى تؤديها غيرها من الادوية التى كنا نستوردها من الخارج .

أما علماؤنا الذين نجحوا فى اكتشاف الادوية والعقاقير من النباتات الطبية التى تنمو بكثرة فى بلادنا والتى تبلغ حوالى ١٨٠٠ نبات طبى فقد توصلوا من استخلاص الكثير من المواد الفعالة لكثير



هنا فى غرفة التعبئة يخرج فى كل يوم عدد هائل من الدواء ..

من الامراض وكلها نشرت فى المجلات العلمية ، والحقيقة أن الكثيرين منهم يفتقر الى اهتمام الدولة بأبحاثهم والعمل على تنفيذ ما يلزم لانتاجها من أجهزة وآلات ومعدات فنية أخرى . وكلهم يعملون فى كليات الصيدلة والمركز القومى للبحوث .

وقد تمكن العلماء العرب من استخلاص مادة لعلاج تصلب الشرايين من نبات الروتا الذى ينمو على سواحل البحار فى الجمهورية العربية المتحدة ، وثبت أن هذه المادة توجد بكثرة فى نبات « الحنطة السوداء » التى استوردت بذورها من أمريكا . ونجحت زراعتها محليا

واكتشف الدكتور حامد أبو شادى مدرس العقاقير بكلية الصيدلة من نبات للزينة اسمه « الونيكا » مادة فعالة لعلاج مرض ضغط الدم .

وتوصل بعض علمائنا فى أبحاثهم على فصل مواد فعالة من الطحالب والفطريات التى تنمو شيطانيا على شواطىء البحار والترع .. هذه المواد تعتبر مصدرا كبيرا لثروة كبيرة لتصنيع الفيتامينات ومركبات المضادات الحيوية كالبنسلين والاستربتومايسين .

وتمكن العلماء العرب لاول مرة من انتاج البنسلين والاستربتومايسين وتمت التجربة بنجاح على نطاق نصف صناعى فى المصنع التجريبى للمصنع الكبير للمضادات الحيوية الذى يجرى انشاؤه الآن فى منطقة أبو زعبل بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى . وتمت التجربة فى يناير الماضى وأسفرت عن انتاج البنسلين من خامات محلية منها الذرة . وسيتم انشاء المصنع خلال النصف الاخير من العام الحالى . وكانت المعدات والآلات الفنية الخاصة به قد بدأت فى الوصول الينا منذ نحو عام . وسيعمل المصنع بكل طاقاته فى النصف الاول من العام المقبل . وبعد حوالى ثلاث سنوات من بدء تشغيله سيغطى التكاليف التى صرفت على انشائه من أرباح انتاجه .

وهناك أبحاث كثيرة أخرى تزيد على المائتى بحث نشرت كلها فى المجلات العلمية ويمكن أن تصنع محليا لعلاج عدد كبير من الامراض الخطيرة ، منها ما يتعلق بأمراض القلب أو الكبد وكثير من الامراض الاخرى !

عزيز سيداروس

٢٥ ألف جنيه نصيب العمال فى الأرباح بالشركة الشرقية للأقطان



الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية والعضو المنتدب يلقى كلمته بين جموع العمال ..

عاش العاملون فى الشركة الشرقية للاقطان بالاسكندرية ، اياما خالدة من ايام الاشتراكية المجيدة بتوزيع الارباح على العمال والموظفين . ولقد كان من حسن الطالع ان يوافق اعياد التطبيق العملى لقرارات يوليو الاحتفال باعياد انتصار القومية العربية فى العراق واليمن .. وقد شهدت « آخر ساعة » هذه اللحظة الرائعة التى اكدت بوضوح ان هذا العهد هو عهد العاملين .. فلم يعد العامل فى عهدنا سلعة فى عملية الانتاج وانما اصبحت قوى العمل مالكة لعملية الانتاج ذاتها شريكة فى ارباحها . وقد اقامت الشركة الشرقية للاقطان حفل افطار للعاملين فيها بنادى سموحة احتفالا بعيد الارباح وعيد الفطر المبارك حضره الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب والاستاذ عبد الرازق سعد سيف الدين مدير عام الشركة وعضو مجلس الادارة والاستاذ حسن السعداوى عضو مجلس ادارة الشركة والاستاذ عادل محمد لهيطة عضو مجلس الادارة عن الموظفين والاستاذ حامد خليفة عضو مجلس الادارة عن العمال والاستاذ مجدى الدرديرى نائب المدير العام . وقد القى الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب كلمة هنأ فيها العاملين بالشركة بالارباح وقال ان الشركة انشئت فى عام ١٩٥٩ وهى اول شركة قطن من القطاع العام واعلن ان الشركة لها سمعة عالمية واعلن للعمال ان مجلس ادارة الشركة اصدر قرارات اشتراكية هامة من اجل العاملين فى الشركة ..

* فقد قررت ادارة الشركة علاج عائلات العمال والموظفين على نفقة الشركة ..

* وصرف مكافأة سنوية قدرها ثلاثة اشهر ونصف شهر وضمها الى المرتب .

* وتثبيت ١٠٠ عامل من العمال الموسميين .

صرف الحد الاقصى للارباح

ونتيجة للجهود الكبيرة للعاملين بالشركة مما جعلها تحقق ارباحا هائلة هذا العام فقد قرر مجلس ادارة الشركة صرف الحد الاقصى للارباح ومقداره خمسون جنيها لكافة العاملين بالشركة ويبلغ عددهم ٥٠٠ عامل وموظف .. وتم صرفها فى هذا الاحتفال الذى اقامته الشركة تكريما لجهود العاملين فيها



ترفع هذه السيدة (ماري اندرسون) قبضتها في وجه حكومة جنوب افريقيا . ترفعها وهي ذاهبة الى السجن .. لان العصابة التي تحكم هناك ترى ان السجن هو اصلح مكان توضع فيه ام مناضلة .. مصممة على ان يكون الآدميون اخوة . بصرف النظر عن العنصر . او اللون . او الدين . او العقيدة .

وعلى وجه هذه السيدة يرتسم الشيء الجديد في عالم اليوم : واصرار الناس البسطاء على أن يكون العالم جديرا بالانسان . وملكا للانسان .

وتهمة السيدة ماري اندرسون هي انها وزعت كتبا ونشرات لصالح حزب المؤتمر الوطني الافريقي » الذي يرفض تقسيم الناس الى سود وبيض . و يدعو الى الاخاء والسلام بين البشر . وقد كان هذا دائما حلم الانسان . وكانت الحكومات في كل وقت تزعم انها تسعى الى تحقيقه . ولكن الجديد في عالم اليوم ان الطغاة لم يعودوا يخجلون من العدوان على هذا الحلم . وان الشعوب لم تعد تخاف من الوقوف في طريقهم . والتلويح بالقبضات القوية في وجوههم .

وطوال الاسبوع الماضي كانت هذه القبضات ابرز قوة في المجال الدولي . ولمحها العالم ترتفع من اليمن . في وجه بريطانيا وسعود . ورآها ترتفع من كوبا . في وجه الغاضبين على كاسترو ورآها هنا وهناك في أماكن كثيرة ..

اما الجديد في العالم هذا الاسبوع فهو ان موجة الزحف الرجعي - في أكثر من مكان - قد تراجعت فجأة . وان ضربات كثيرة قد افقدتها التوازن :

ضربة في اليمن ..

فقد انهارت دفعة واحدة اركان المؤامرة الرجعية على الشعب اليمني . وبعد شهور من الصراع المرير والمناورات . والذهب الذي انفق بغير حساب والسلاح الذي قدمته بريطانيا ليضرب العرب بايد عربية . سحقت جيوش المرتزقة والامراء على طول الحدود . وتحررت « مارب » . وتفرقت الفلول المهزومة في الصحراء وكل املها ان تنجو بجلدها ..

ولكن هذه الهزيمة لم تكن الضربة الوحيدة للامراء والرجعية العربية . فقد ساهمت الهزيمة اقدام بريطانيا علنا على التدخل بقواتها لفك الحصار عن المرتزقة . فاعلنت بذلك للعالم كله . وللعرب بوجه خاص . ان الذي كان يقاتل في اليمن من البداية كان « بريطانيا » .. ولم يكن سعود او حسين او الامام البدر .

وهكذا .. بينما تكفلت القوات العربية اليمنية الحرة باسقاط السلاح من أيدي الخونة في اوائل هذا الاسبوع . تكفلت حليفتهم بريطانيا باسقاط القناع عن وجوههم . وتركتهم يقفون عرايا امام شعوبهم . وامام العالم .

وضربة داخل حلف الأطلنطي

وشهد الاسبوع الماضي بداية فصل الختام في القصة البوليسية العدوانية المسماة : حلف الاطلنطي .

وكما ان القصص البوليسية عادة تنتهي بنشوب الخلاف بين افراد العصابة . كذلك ظهر في الايام الاخيرة ان نهاية حلف الاطلنطي ستكون بنفس الطريقة .

فقد رفض ديجول نهائيا ان يكون للامريكيين في الحلف الاوربي مقعد الزعامة . او حتى مقعد العضو العادي . وصمم على ان تستقل فرنسا بشئون دفاعها . وسلاحها الذرى .. وان ترتبط اذا شاءت باوربا . بعيدا كل البعد عن امريكا والامريكيين .

وقد جربت أمريكا الهجوم على ديجول فلم تنجح .. وجربت مساومته فلم تنجح أيضا . وتحالفت مع بريطانيا ضده فلم ينجحا معا . ولم تجن بريطانيا من هذا التحالف سوى طردها من على عتبة السوق الاوربي ورفض السماح لها بالدخول .

وفي الاسبوع الماضي كتب كمال عبد الرؤوف من واشنطن يقول :

« .. لن يبقى أمام أمريكا سوى ان تسحب قواتها من أوربا وتترك للاوربيين مسئولية الدفاع عن انفسهم . وقد بدأت بالفعل تسحب جزءا كبيرا من قواتها . وتزيل قواعد الصواريخ متوسطة المدى (جوبيتر) . وستحاول أمريكا بعد ذلك الاعتماد على الغواصات الذرية المحملة بالصواريخ . وعلى قاعدة او اثنتين في أوربا لتموين هذه الغواصات » .

ولكن .. حتى هذه السياسة الجديدة لا تجد الطريق مفتوحا امامها . لان نجاحها يقتضي وجود قاعدة في اسبانيا .. وفرانكو يستغل هذه الحقيقة و يطلب ثمنا هائلا للسماح بمثل تلك القاعدة . ويغيظ الامريكان بعقد اتفاقية دفاع مشتركة مع خصمهم ديجول !..

وهكذا يلفظ الحلف العتيد أنفاسه بالتدريج . والاطباء الذين يحاولون عبثا انقاذه لا يريدون أن يروا الحقيقة : وهي أن أساس الحلف نفسه قد نسف منذ وقت طويل .. منذ نمت دول أوربا وكبرت .. وتحولت من أطفال يرضعون من ثدي « ماما أمريكا » الى رجال لهم مصالح في السوق يريدون حمايتها ضد المنافسة العنيفة من « ماما أمريكا » ...

وضربات لمجانين الذرة

وفي الاسبوع الماضي قال بن بيللا صراحة لفرنسا : ان الجزائر ستقطع علاقاتها بباريس اذا لم يتوقف مجانين الذرة الفرنسيون عن اجراء التجارب في صحراء الجزائر .

وبهذه الكلمات لوحت الجزائر بقبضتها في وجه الوقاحة الفرنسية التي شاءت لاصحابها ان يتجاهلوا طوال سنوات عديدة ارادة الملايين المهددة بتجارب الذرة في افريقيا . وارغمتهم على أن يفكروا مرتين قبل أن يقدموا على خطوات أخرى في سلسلة جرائمهم الذرية .

وفي نفس الوقت ارتفع في واشنطن صوت اتحاد العلماء الامريكيين يطالب الحكومة ان تتعهد رسميا بعدم شن حرب ذرية . ما لم تتعرض أمريكا أو حليفاتها للهجوم أولا . وهذا الصوت يعبر عن ٢٥٠٠ عالم امريكي . ضموا ارادتهم الى ارادة الشعوب التي يهددها جنون الذرة .. وترفض أن تستسلم له .

حتى في اسرائيل . ارتفعت أصوات اربعين من المفكرين واساتذة الجامعة . يلعنون المفاعل الذرى الذي انشاته عصابة بن جوريون في النقب .. ويصفون اقامته بانها « جنون اجرامي » . وبانها « ستؤدي باسرائيل الى كارثة محققة » . ويطالبون بن جوريون بان يعمل على منع دخول الاسلحة الذرية أصلا في الشرق الاوسط .

وهكذا .. في قلاع الحرية أو في قلاع الرجعية .. لم تكف قبضات الشعوب طوال الاسبوع الماضي عن أن ترتفع . وتلوح . وتعلن ارادة الانسان ..

الجديد في العلم :

أعظم انتصار في هذا القرن :

نهاية السرطان !

رسالة متواضعة من طبيب بسيط مجهول ، شغلت في الايام الاخيرة علماء السرطان في العالم ، ووضعت ايديهم على معجزة قد تكون فيها نهاية هذا الغول المخيف .

والطبيب البسيط المجهول كان يعالج حماته التي اصابها السرطان في قدمها ، فلما بترت القدم زحف الى احشائها ، ولم يعد هناك امل في انقاذها .

وسمع الطبيب عن دواء جديد مهدئ للاعصاب اسمه « التالوميد » . فجربه استخدامه لتهدئة الآلام التي تشعر بها مريضته . ولكنه فوجئ بالمريضة لا تشفى من الالم وحده ، وانما من السرطان ايضا : اذ توقف نموه تماما . وعادت للمريضة شهيتها ، وعادت لها حياتها !

وذهل الطبيب . وكتب الى الدوائر العلمية يقول : انني لا اعرف تفسيرا لما حدث ، ولست باحثا علميا ، ولا رجلا خارق الذكاء . ولكنني اضع الحقائق بين ايديكم ...

وتلقفت الدوائر العلمية تجربة الطبيب المتواضع .

وكان اكثر ما يلفت النظر هو اسم الدواء الذي حقق المعجزة انه دواء شرير ، اشتهر في العالم كله بسبب الكوارث التي سببها للنساء الحوامل .. اذ انه ادى في كل مرة استخدم فيها لتهدئة اعصاب الام - الى تشويه الجنين . وما زال الناس يذكرون مآسي الامهات اللواتي ولدن بسببه اطفالا ناقصي الخلقة ، واللواتي اقدمت واحدة منهن في بلجيكا على خنق طفلتها المشوهة رأفة بها .. وكانت لقضيتها ضجة مدوية في أنحاء العالم .

وهذا الدواء الشرير يمكن أن يتحول الى نعمة انسانية ، ويقضي على السرطان في العالم ؟

لقد جاء الجواب اخيرا من انجلترا ..

ان « التالوميد » يشوه الجنين لانه يعطل النمو الطبيعي لخلايا جسمه ويوقف العمليات الكيميائية والحيوية الضرورية لاستمرار هذا النمو .

والسرطان ليس الا نموا مجنونا لخلايا مجنونة ، مصممة على ان تتكاثر وتتضخم على حساب الاعضاء الاخرى . وهي خلايا تكتسب في نموها صفات خلايا الجنين . وتنمو كما تنمو خلايا الجنين .

ومن هنا يبدأ الخيط الذي يقود الى الحقيقة الجديدة المعجزة : فالدواء الشرير الذي يوقف نمو خلايا الجنين ، يمكن أن يتحول الى ملاك حارس عندما تكون الخلايا التي يداهمها هي خلايا السرطان .

ان الدواء الذي كان منذ شهور كارثة انسانية ، يوشك ان يتحول كالدكتور جيكل والمستر هايد الى اهم انتصار انساني في الاعوام الاخيرة ..

انتصار اكبر كثيرا من غزو الفضاء ، ومن تفجير الذرة .. على الاقل بالنسبة لآلاف التعساء من المرضى الذين لم يكن لهم امل في الحياة ، ولا شبه امل .

ضع طفلك في صندوق

تجربة جديدة . ومثيرة . في تربية الاطفال .. تسمح لهم بنمو سريع .. كما تسمح للام براحة اكثر . وتوفر للاب كثيرا من النفقات .

والتجربة تتلخص في وضع الطفل معظم الوقت مجردا من ملابسه داخل صندوق خاص . مكيف الهواء ومثبت عند درجات من الحرارة والرطوبة تلائم الرضيع خلال العامين الاولين من عمره .

وينام الطفل في الصندوق على شبكة من البلاستيك تمتص ما يتسرب منه . ويقوم الصندوق بهدهدة الطفل كما تفعل الام .. وهو يسمح له بمجال واسع للعب والحركة والعبث .

اما اذا لم تسر الامور على ما يرام . او تعطل في الصندوق احد الاجهزة .. فان جرسا قويا مصحوبا بضوء ساطع يتولى تنبيه الام .

ولما كان الطفل سيقضي معظم الوقت في هذه الظروف المثالية بالنسبة لنموه في العامين الاولين . فان العالم الامريكي الذي اخترع الصندوق (دكتور سكينر) يعتقد ان اطفال الصندوق سيكونون اوفر صحة . وأسلم جسما وعقلا . من الاطفال الذين يربون في حجر الام او الدادة .

وقد صمم الدكتور سكينر هذا الصندوق اول الامر لكي يعين ابنته « الما » على العناية بطفلها اثناء قيامها بالاعمال المنزلية . ولكن التجربة اقنعته بتطوير الفكرة . وتعميم استخدام الصناديق بحيث تصبح الوسيلة السائدة في تربية الاطفال .

والدكتور سكينر مشهور في عالم السيكولوجي بانه الرجل الذي استطاع ان يخترع آلات تلقي الدروس على الناس . وان يعلم الحمام لعب « البنج بونج » !

صورة الزهرة تصل قريبا

سيرى العالم لاول مرة صورا لكوكب الزهرة .. ويعرف ادق المعلومات عن هذا الكوكب من شاهد عيان ..

والشاهد هو سفينة الفضاء الامريكية « مارينر ٢ » ، التي انطلقت نحو الزهرة بعد شهور من اطلاق الاتحاد السوفيتي لسفينته « مارس ٢ » ..

ولكن سفينة الاتحاد السوفيتي اصابها شهاب في منتصف الطريق وكفت عن ارسال المعلومات . اما السفينة الامريكية ، فان الشهاب الذي اصابها هي الاخرى لم يدمرها ، وانما جعلها تنحرف قليلا عن مسارها . ثم تكفلت اجهزة التوجيه باعادتها الى المسار الاول .. والسير بها نحو هدفها بسلام .

وسيقرأ العالم قريبا معلومات هذه السفينة ، ويشهد الصور التي التقطتها وهي تدور حول الكوكب المجهول .

وهذه اول مرة تنجح فيها ابحاث الفضاء الامريكية في تحقيق هدف فشلت الابحاث السوفيتية في تحقيقه .

في العالم

ماذا اخترع الناس؟

في اليابان : تليفزيون ملون ومجسم

التليفزيون العادي لم يعد في راى اليابانيين كافيا لامتاع المتفرج ، اذ انه يلغى الالوان ، ويترجمها الى ابيض واسود .

والتليفزيون الملون لم يعد كافيا كذلك ، لانه يعرض المشاهد مسطحة غير مجسمة وغير بارزة .

ولذلك ، فاليابانيون سيعرضون في ٢٥مارس القادم شيئا جديدا في عالم التليفزيون : وهو جهاز يعرض الصورة ملونة ومجسمه في وقت واحد .. بحيث ترى كل شيء امامك بارزا ، وله ثلاث زوايا واضحة

وسيعرض هذا الجهاز لاول مرة في معرض نيويورك الالكتروني .

في موسكو :

مدرس ميكانيكي يصحح الأسئلة

ظهر اخيرا في الاتحاد السوفيتي مدرسون من نوع غريب .. يتركب الواحد منهم من مئات الاسلاك والتوصيلات والانابيب الالكترونية .

ويقوم هذا الطراز من المدرسين بالاجابة على اسئلة الطلبة ، وبتوجيه الاسئلة ايضا اليهم .. كما يقوم بتصحيح الاجابات واعطاء الدرجات

وميزة هذا المدرس انه لا يخطيء ابدا ، ولا يتحيز ، ولا يبيع الامتحانات سرا ولا يعطي دروسا خصوصية .

في لندن :

حبوب للشفاء من الجنون

حبوب اسمها (م. ٠١ ٠١ ل) تشفى من الجنون والأمراض العصبية والنفسية .. وتعتقد الدوائر الطبية في لندن ان هذه الحبوب ستؤدي الى اغلاق المستشفيات العقلية والعيادات النفسية في كل انحاء العالم .

ولعل هذه الحبوب تستطيع ان تفيد ايضا مجانين الاستعمار .. وتشفيهم من أحلام العظمة الامبراطورية الزائلة .

في أمريكا :

لعبة جديدة للمراهقين

فقد تمكن ثلاثة من طلبة جامعة ميامى الامريكية من اختراع جهاز الكترونى لقياس مدى حرارة القبلة وهو مزود بمجموعة من الاضواء والاجراس ، فاذا كانت القبلة فاترة اضاء نور معين في الجهاز ، وتختلف الاضواء بنسبة حرارة القبلة حتى اذا وصلت الى اعلى درجة من الحرارة .. دقت الاجراس !

ومخترعو الجهاز طالبان وفتاة في حوالى العشرين من اعمارهم ، وهم من طلبة قسم الهندسة الالكترونية بجامعة ميامى .

وفور اختراع الجهاز تهافت الطلبة على تجربته ، ولكن ادارة الجامعة سارعت باصدار امر بتحريم القبلات في ساحة الجامعة ، وقصر استخدام الجهاز على المصافحة بالايدي فقط !

وتشرح تاتيانا بريلوتشى (١٨ سنة) وهى الطالبة التى اشتركت في اختراع الجهاز كيفية العمل فيه فتقول : ان الامر يتوقف على المشاعر الداخلية ، فاذا كنت تشعر بتوتر شديد في الداخل فان قبلتك سوف تدل على ذلك . ويتصل بالجهاز سلكان يمسك بهما الرجل والمرأة ، ويرسل الجهاز شحنات كهربائية خفيفة في جسديهما وعند التقاء الشفاه تغلق الدائرة الكهربائية ويسجل الجهاز مدى حرارة القبلة .

وقد صرح البروفيسور جيرالد بيرمان الذي اشرف على اختراع الجهاز بان الطلبة تعلموا المزيد عن الهندسة الالكترونية من هذا الجهاز اكثر مما كان من الممكن ان يتعلموه من عشرات المحاضرات !



العطف على الضحية لا يمنع العطف على القاتل

هذه تجربة غريبة في فن الدراما ..

فقد درس كاتب السينما والتليفزيون الامريكى « بوب توس » قصة اغتيال غاندي ، ونسج منها « ميلودراما » خيالية .. تجتنب عطف المتفرج ، لا على غاندي نفسه ، وانما على قاتله « جودس » !

ويعتقد « بوب توس » ان الغوص الى اعماق نفس المجرم ، وفهم دوافعه ، ومشاركته الاحاسيس والافكار التي تحركه .. كفيل بان يغير نظرة المتفرج ، ونظرة الرأى العام اليه . وهو في معالجته للسيناريو الذي يحمل اسم « تسع ساعات الى روما » يحاول ان يثبت وجهة نظره هذه بان يقدم للناس غاندي في صورة قديس عظيم ، ويجعلهم يتعلقون به تعلقا شديدا .. ثم يجعلهم برغم ذلك يعطفون على قاتله ويقبلون الجريمة بتسامح كامل ..

ولعل الوحيد الذي سبق « بوب توس » الى هذه النظرة هو غاندي نفسه .. الذي رفض اثناء محاولة اغتياله ان يترك الجماهير تفتك بالمجرم ، واعلن بكل ارتياح ورضى انه يعفو عنه !

والفيلم الذي يجري اعداده الان لا يضم سوى شخصيتين من الحياة الواقعية .. هما غاندي وقاتله .. اما بقية الشخصيات فكلها خيالية .. ويقوم بتمثيل بعضها ممثلون من الهند .. كما يجري تصوير اغلب المناظر في الهند .. ويعتقد خبراء شركة فوكس ان الشركة سوف تعوض بهذا الفيلم خسائرها المتلاحقة خلال الاعوام الاخيرة .



من مدينة «كورتينا ودمبيزو» بايطاليا

آخر صورة لثريا.. التى جربت ان تتزوج امبراطورا في ايران، وان تحب مليونيرا في المانيا ، وان تطوف العالم كله ؛ ولم يعد في الحياة جديد يمكن ان تفعله؛ فذهبت تجرب (لاول مرة) ان تنزل السوق لتشترى حاجياتها بنفسها :



الفوج الثاني من عمال وعاملات من كل انحاء الجمهور
نالوا فى الاسبوع الماضى شهادات تؤهلهم ليصبحوا

عمال التراحيل فى المدرسة !

▪ كيف دخلت الثقافة العمالية إلى المصانع ؟ وما هو دورها فى توعية العمال والفلاحين ؟

دخل عمال التراحيل المدرسة .. !

أخذوا يتلقون محاضرات فى الاجور وفى الاسرة وفى الحركة النقابية .. !

بدأوا يستعدون لممارسة الحقوق التى منحها لهم الميثاق خلال المرحلة القادمة مع باقى العمال فى المصانع والفلاحين فى القرى .. !

وقد خرجت آخر ساعة في الاسبوع الماضى وراء التجربة الجديدة ..

وشهدت تخرج ١٥٠ مثقفا عماليا سينتشرون في أرجاء الجمهورية حتى [illegible] .. كى [illegible] عيون العمال وأذانهم على الحقوق والواجبات التى حققتها لهم الاشتراكية ومكانهم منها ..

وآخر ساعة تفتح بذلك الأذهان على الوعى الجديد الذي ياخذ طريقه في كل شبر من ارضنا !

بدأت القصة للتجربة الجديدة ..

في حجرة صغيرة في نقابة بيع المصنوعات .. ولكن النقابة احتاجت الى الحجرة بعد ثلاثة اشهر وتوقفت الفكرة بعض الوقت ! .. ثم يمضى عبد المنعم عبد العزيز مدير المركز الثقافي العمالى في تفاصيلها فيقول :

– في يناير ١٩٦٠ نقلنا مقرنا الى الاتحاد العام المصري للعمال .. وفي يوليو من نفس العام عقد المؤتمر الاول للاتحاد القومى .. واقترحت في لجنة العمل والعمال انشاء مؤسسة ثقافية للعمال وفعلا صدر قرار جمهوري بانشاء المؤسسة الثقافية العمالية .. وكان الرئيس جمال عبد الناصر وراء تشجيع الفكرة من بدايتها !

هكذا يدرسون الثقافة

ودورة المثقفين العماليين ليست هي الدورة الثقافية الاولى للعمال .. فالمؤسسة منذ انشائها قامت بعدة دورات .. ويقول امين عز الدين مدير المؤسسة .. « ان اول هذه البرامج هو برنامج للتثقيف العام ويتضمن منهج الدراسة معلومات اساسية عن العمال ومعنى العمل والاجور وتشريع العمل والتامينات الاجتماعية والنقابة واثرها في حياة العامل والمجتمع العربي والقومية العربية والاسرة والمجتمع والثقافة الصحية ! ..

والبرنامج الثانى كان للتدريب النقابى ويتألف منهج الدراسة في هذه الدورات من دراسة تاريخ وتطور الحركة النقابية ومشاكل العضوية وتشريع العمل وظروف العمل والتامينات والتعاون والقوى العاملة ومشاكلها ومبادىء الاقتصاد والشئون الدولية للعمل والتربية القومية . والدورة الثالثة هى دورة تدريب اعضاء مجالس الادارة من العمال والموظفين ويتألف منهج الدراسة من وصف شامل للاقتصاد القومى وخطة التنمية وأهدافها والسياسة العمالية في المجتمع الجديد واشتراك العمال فى الادارة واشتراك العمال في الارباح والعمل في القطاع العام والديموقراطية الصناعية ودور اعضاء مجلس الادارة في القيادة وماهى الادارة ومفهومها ومجلس الادارة واختصاصه ووظائف الادارة وميادين نشاطها والتخطيط المالى للمشروع ومراقبة

ودراسة عامة للتكاليف الصناعية والميزانية والحسابات الختامية ومدخل عام للكفاية الانتاجية ودراسة العمل وعلاقته بالكفاية الانتاجية ومراقبة الانتاج والامن الصناعى واثره في الكفاية الانتاجية والاختبار والتوظف وعلاقته بالكفاية الانتاجية

والتدريب المهنى واثره في الكفاية الانتاجية والعلاقات العامة وعلاقات العمل ودور النقابات في رفع الكفاية الانتاجية وعلاقات العمل ومشاكل تعترض تحقيق الكفاية الانتاجية وتقييم الوظائف والاجور والمكافآت التشجيعية والرعاية الاجتماعية واثرها وظروف العمل واثرها وقياس

الكفاية والتعاون بين اعضاء مجالس الادارة .. والدورة الرابعة عن تدريب المثقفين العرب ونظمت هذه الدورة بالاشتراك مع اتحاد العمال العرب وذلك لتدريب فريق من النقابيين الوافدين من البلاد العربية كمثقفين عماليين وقد اشترك في هذه الدورة ٢١ نقابيا عربيا من الاردن والعراق وعدن ولبنان وليبيا وفلسطين ! ..

تخريج عمال مثقفين

ويمضي امين عز الدين قائلا عن التجربة الجديدة في محيط العمال :

« اما هذه الدورة الخاصة بتدريب مثقفين عماليين ينقلون الثقافة الى كل عامل في الجمهورية العربية فاهم الدراسات فيها هو تطور الثقافة العمالية وعرض عام للاساليب المستخدمة في الثقافة العمالية ودور المثقف العمالى وادارة وتحويل مراكز الثقافة العمالية واقتصاديات الدول الاشتراكية ومستقبل التامينات الاجتماعية في المجتمع الاشتراكى ووزارة العمل في المجتمع الاشتراكى العربى ! ..

وفي نهاية الدراسة قدم كل دارس مشروعا لانشاء مركز ثقافي واحسن مشروع هو الذي تقدم به صلاح صالح حسنين ويقضى بانشاء مركز ثقافي فى منطقة مصر القديمة .. ويقول صاحب البحث : « ان هذه المنطقة مليئة بعمال المدابغ والمطاحن وعمال المحاجر وبها بعض المصانع التى يعمل فيها فتيات مثل مصنع الشبراويشى .. وهؤلاء العمال مستواهم الثقافي منخفض جدا ويحتاجون الى توعية ثقافية عمالية والى تطوير مفاهيمهم نحو المفهوم الاشتراكى .. كما يحتاجون الى توعية عن الصحة وعن التغذية ودور العمال في الاتحاد الاشتراكى والفرق بين اشتراكيتنا واشتراكية الخارج .. » !

وسالت **صاحب البحث** : هل ستقوم بتلقين العمال كل هذه الدراسات ؟ ..

فقال : ساستعين بالمستويات الثقافية الموجودة في الحى .. ساستعين باساتذة محاضرين .. وسيقتصر دوري على اعداد المكان المناسب للمحاضرات وانتداب المحاضرين وجذب العامل المرهق طول النهار في عمله ليحضر بعد ذلك الى المركز الثقافي ! ..

وسالته : كيف ستجذب العامل الى هذا المركز ؟

فقال : سيكون في المركز جهاز تليفزيون ومنضدة بنج بنج وساحضر لهم سينما يومين في الاسبوع .. ثم ان العامل سيحصل على شهادة في نهاية المدة .. واهم عنصر في المشروع الذي تقدمت به هو كيفية تمويل هذا المشروع .. واقترحت ان تدفع اللجان النقابية الموجودة في المنطقة قرشين عن كل عامل في الشهر .. والمنطقة بها ١١ الف عامل واقترحت طريقة اخرى للتمويل وهى ان تدفع المؤسسات نسبة واحد في المائة من النسبة المخصصة للخدمات الاجتماعية .. وستكون المحاضرات يومين فقط في الاسبوع .. وبعد ظهور المنظمات الشعبية ساخصص لهم محاضرات عن دورهم في الاتحاد الاشتراكى وعن تنظيماته وكيفية حماية مكاسبنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .. واحب ان اقول شيئا وهو ان صاحب المشروع كان ترتيبه الاول في نتيجة نهاية الدورة ! ..

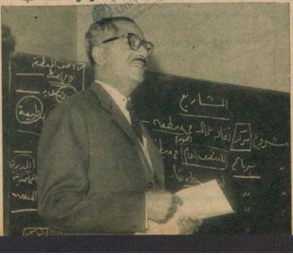
وكان الثانى في الترتيب احمد ابراهيم العامل الذي قدم بحثه عن منطقة الجيزة .. وسالته : هل الدراسة النظرية ستجعل منك مثقفا عماليا ؟

وقال احمد : اعتقد اننا سنتدرب عمليا في المراكز التابعة للمؤسسة الثقافية العمالية لفترة شهرين قبل انّ ننشىء المراكز الثقافية ! ..

– وما رايك في الشروط التى تطلبها المؤسسة الثقافية لقبول المثقف العمالى ؟

فقال : انني لا اريد ان توضع شروط للمثقف العمالى .. فالشرط الوحيد هو ان يكون من بين العمال انفسهم حتى لا

امين عز الدين مدير المؤسسة الثقافية يلقى محاضرة عن الاساليب المستخدمة فى الثقافة العمالية وكيف يقوم الطالب بعمل بحث عن انشاء مركز ثقافى فى منطقة معينة ..



احد الطلبة يسال المحاضر فى بعض بنود المشروع الذى سيبحثه .. وطلب المحاضر من كل طالب تقديم مشروع لانشاء مركز ثقافى فى منطقة يختارها ..





ية يتلقون الثقافة العمالية .. الطبيب الى جانب المهندس .. الجميع عمال مثقفين عماليين ينشرون الثقافة بين الفلاحين فى الحقو ل والعمال فى المصانع .

ينظروا اليه نظرة المدرس الذي يكرهه الكثيرون منهم .. ولا تنسوا أن العمال كانوا يهربون من المدرسة في الصغر .. ومازالوا يكرهون جو الدراسة الملزمة !..

اول مثقفات عماليات

ولم يقتصر الامر في التجربة الجديدة على العمال فقط وانما شمل العاملات ايضا .. وجاء دورهن .. وعددهن خمس عاملات سيصبحن اول مثقفات عماليات في الجمهورية العربية المتحدة .. وهن : علية عزمي وتعمل بالبنك المركزي وجهاد الدمرداش وهى جيولوجية في الشرقية للبترول وعصمت البرادعى فى مكتب حسابات القطن في شركة اسكو وكريمة نيازي رئيسة قسم النساء والولادة في مستشفى الجمعية الخيرية وزينب بدوي سكرتيرة المدير المالى التجاري بشركة فيليبس ! ..

وسألت علية عزمي :

– ما مفهوم الثقافة العمالية ؟

وقالت عليه : تثقيف اكبر عدد من العمال .. وسد حاجة العمال من الثقافة في منطقة او في شركة .. واهم شيء في الثقافة العمالية هو ان يعرف العامل تطورات بلاده الاجتماعية والسياسية وان يعرف المفهوم الصحيح للاشتراكية ..

سألت : كيف ستوصلين هذه الثقافة للعمال ؟

فقالت : اول خطوة اقوم بدراسة للمنطقة قبل انشاء المركز وبعد ذلك اضع برنامجا تخطيطيا ثم اختار موقع المركز فى مكان مناسب وصحى ! ..

سألتها : هل من السهل بعد قيامك بعملك في الصباح ان تذهبى في المساء لتقومى بعملك كمثقفة عمالية في المركز ؟

فقالت : اعتقد ان كل واحد سيختار المنطقة التى يقع فيها منزله وبهذه الطريقة يسهل الذهاب للمركز .. وسيكون احسن عمل اشغل به وقت فراغى ! ..

ووجهت سؤالا للمثقفات الخمس عن المحاضرات التى تلقينها وهل هى كافية لتاهيلهم كمثقفات ؟

وقالت جهاد الدمرداش : التاهيل كاف انه ٢٤ محاضرة في نفس الموضوع .. ولكن من رايي ان تتاح لنا فرصة للتجربة العملية .. نطبق فيها كل ما حصلناه في المحاضرات النظرية عمليا !

وقالت عصمت البرادعى : البرامج كافية ولكن يجب ان تشمل اكبر عدد ممكن من العمال ثم ان التدريب العملى يفيد اكثر من المحاضرات !

أما زينب بدوي فقالت : ان الدراسة ينقصها اعمال الجماعات .. وهى ان يجتمع كل فريق ويناقش بعضه ويتعرف كل واحد على راى الاخر ! ..

الثقافة لعمال التراحيل

وانتهزت فرصة خروج السيد امين عز الدين مدير المؤسسة الثقافية من محاضرته وسألته : عن الدورات التى تمت للمثقفين حتى الان ؟

فقال : انها الدورة الثانية اما الدورة الاولى فكانت في ابريل الماضى وتخرج فيها ٣٣ مثقفا وهم يعملون الآن فى الاسكندرية وكفر الدوار وطنطا والمحلة والقاهرة والجيزة وشبرا الخيمة والسويس ! ..

وارسلناهم في مناطق بها مراكز ثقافية لتدعيمها او لانشاء مراكز جديدة .. وبتخريج الدفعة الحالية سيكون لدينا مثقفون في كل المحافظات وسننشيء مراكز في جميع المحافظات ايضا !

وتكلم امين عز الدين بعد ذلك عن وجه آخر للتجربة الجديدة التى امتدت حتى شملت عمال التراحيل فقال :

– اننا في بداية المشروع .. وبالرغم من ذلك فقد أرسلنا مثقفا عماليا من الدورة الاولى الى معسكر عمال التراحيل فى الوادي الجديد .. !

– انهم بدورهم لهم الرهم في الصورة العامة للعامل العربى وثقافته !

ثم قال : لدينا مصادر تمويل ثابتة تبلغ ٧٠ الف جنيه في السنة وهى من الوزارات المعنية بهذه الناحية ومن اشتراكات النقابات .

وسألته : من الذى قام بوضع برنامج الدراسة ؟

وقال امين عز الدين : الثقافة العمالية لها مستوى دولى ينقسم الى اربعة اقسام :

القسم الاول : دراسة مفهوم ونطاق وتاريخ واجهزة الثقافة العمالية مقارنة بكل الاجهزة التى تعمل في الخارج !

والقسم الثانى : دراسة في الوسائل والاساليب المستخدمة في التثقيف وتشمل فنون التدريب .. ما هى المحاضرة والمناقشة والندوة والمناظرة والرحلات والوسائل السمعية والبصرية !

والقسم الثالث : هى واجبات المثقف العمالى واهمها وكيف يخطط البرامج وتنفيذ البرامج وادارة وتحويل واسس تقديم البرامج !

والقسم الرابع : محاضرات عامة تتضمنها البرامج التى تقوم بتنفيذها وهى البرامج التى تمت للتوعية الاشتراكية !.

والآن

وبعد مناقشة هذه التجربة الجديدة نستطيع ان نقول ان اهم مشروع تقوم به مؤسسة الثقافة العمالية وعن طريقه سوف تصل الثقافة الى كل عامل في المصانع .. وسوف تصل الى عمال التراحيل في الوادي الجديد والى الفلاحين في حقولهم .. حتى يباشروا دورهم في الفترة القادمة !

حكمت عبد الحكيم

اساتذة دورة الثقافة العمالية يناقشون مشروعا تقدمت به احدى الطالبات .. ان الطالبات القلية فى هذه الدورة .. فهن خمس طالبات فقط ..



أين ذهبوا..؟ (٣)

كانت

هذه هى « استر شطاح »بريمادونة المسرح التى سلبت عقل الشيخ سلامة حجازى ومن بعده عقول الآلاف من المعجبين!.

ان آخر ساعة تواصل سلسلة التحقيقات الصحفية التى بدأتها عن الوجوه التى كانت حديث الناس ثم اختفت فى قاع النسيان وظل كمال سعد المحرر بآخر ساعة ومحمد بدر المصور بها يبحثان عن استر شطاح اياما وليالى حتى عثر الاثنان عليها فى المنزل رقم ١٤٧ بشارع القلعة وهذه قصتها .. التى كانت معبودة الجماهير يوما ما !.

فجأة تتحرك الذكريات .. وتهب رياح الحب على الفنانة العجوز التى جاوزت السبعين من عمرها .. ويهتز قلبها كما تهتز أوراق الاشجار فى الشتاء، وعندئذ فقط .. تتلاشى المناظر التى تجرى امامها فى شارع القلعة .. ويذوب كيانها وهى تضع جسدها على الكنبة الى جوار النافذة التى تقع فى الدور الاول من المنزل رقم ١٤٧ .. ولا يبقى من هذا الكيان سوى العاطفة الجياشة التى تعود بها الى الوراء .. الى الذكريات .. الى اللحظة التى كانت فيها معبودة الجماهير !

ومنذ ٥٧ سنة بالضبط .. جاءت استر شطاح مع زوجها الى القاهرة .. ولم تكن فى هذا الوقت تنوى الاشتغال بالتمثيل مطلقا .. الى أن ذهب الزوجان ذات ليلة الى شارع الباب البحرى لحديقة الازبكية ، لمشاهدة الشيخ سلامة حجازى فى رواية « تيسبا » .. وما ان وصلت مع زوجها الى باب المسرح حتى فارقته لتصعد من سلم خاص الى المقصورة المخصصة للسيدات .. وكانت هذه المقصورة مغطاة بستائر تجعلها بعيدة مع بقية الحاضرات فى الحفل عن عيون الفضوليين من المتفرجين الرجال ! .

ويستطيع الشيخ سلامة فى هذا الحفل أن يعتصر قلبها مع كل نغمة يبثها لحبيبته « تيسبا » شهيدة الحب والوفاء .

وتميل عليها احدى الحاضرات وتقول لها : أن الشيخ يغنى دائما من قلبه أمام بطلة الفرقة ميليا ديان .. وتسألها: لماذا ؟ .. فتقول لها : بيقولوا والله اعلم .. انه بيموت فيها .. وجايبلها معلم على حسابه الخاص قبل مايقدمها فى التمثيل!

وتتمنى فى هذه اللحظة استر شطاح، او الفتاة ذات السبعة عشر ربيعا ، لو أغمضت عينيها وفتحتهما لتجد نفسها مكان ميليا على المسرح ، حتى ولو تعرضت لاكثر من هذه الاشاعات !

ولم تكن تدرى استر وهى تفكر فى هذه الامنية ، أن الايام ستدور بها .. وتحملها الى نفس هذا المسرح .. لتنافس ميليا ديان فى هذا الدور .. وأن الاقلام والالسنة ستسارع الى اطلاق اشاعة بعد طلاقها من زوجها .. وهذه الاشاعة تؤكد انها استطاعت أن تستولى على كل ماتبقى فى قلب الشيخ سلامة حجازى من نبضات .

وقبل أن التقى بالسيدة التى كانت من الرواد الاوائل للمسرح ، ذهبت لابحث عنها فى بيتها القديم فى حارة العتبة فى شارع محمد على .. وهناك قالوا لى انها تركت الحارة منذ ثلاث سنوات بعد أن عاشت فيها أكثر من اربعين سنة .. واستغربت .. وقلت لهم : وكيف تترك عش ماضيها القديم ؟ .. وقالوا لى :لقد تركته بعد أن حجز على أثاث شقتها الدائنون .. وهى تعيش الآن على تركة وحيدة ورثتها من الزمن ، وهى الذكريات

ولم أحتمل كلماتهم ، فقد أسرعت لرؤيتها فى بيتها الجديد .. وكان لقائى الاول معها عندما اشار لى أحد أولاد البلد على الفنانة العجوز ، وهى تخرج من باب المنزل الذى تسكن فى احدى حجراته .. وكانت فى هذه اللحظة تحمل طبقا من الصاج .. تتحامل به على أقدامها لتصل الى عربة الفول .. وسرت خلفها .. وقلبى يتقطع وانا أراها تمد يدها المرتعشة الى البائع لتقول له بصوت سرق الزمن منه كل ماتبقى فيه من قسوة : بقرش .. واتوصى ياعم بخيت ..!

لقاء مع الماضى

والتقيت بها واستغربت حضورى .. وجلست مع الفنانة العجوز الى جوار نافذة حجرتها القريبة من الارض ،والتى يصل اليها صوت الترام مع نداء الباعة وقبل أن أدقق فى تقاطيع وجهها التى تبدو وكأنها قطعة حية قادمة من أعماق التاريخ أخذت تنظر فى إبتسامة أودعت فيها كل مافى قلبها من ألم وحسرة لتسألنى : هل جربت الفقر ؟ ..وابتسم فى وجهها .. فتستمر فى كلامها قائلة: اننى أعيش منذ سنوات على ثلاثة جنيهات تعطيها لى نقابة الممثلين فى أول كل شهر .. وعلى فتات من الخبز يرميها لى أهل الفن نظير ادوار لاتستمر سوى ثوان ، وأتقاضى فى مقابلها قروشا ضئيلة جدا .. فلماذا لاتكتبون عنى مثلما كتبتم عن فاطمة رشدى .. لقد أنصفتموها ..فهل دورى فى المسرح ينقص عن دورها ؟!..

وتمضى استر شطاح فى كلامها فتقول: ان الايام أصبحت بالنسبة لى مثل الشريط المعاد .. المكرر .. الذى يسير على نمط واحد .. فأنا أعيش بلا جديد .. بلا هدف .. بلا أمل او أحلام .. وكل ماأريده من الدنيا هو أن يحس بى أهل الفن ، ويذكروا هؤلاء الذين ضحوا من أجلهم ، ولم يرتضوا بالفن بديلا ،وقت أن كان يعرض أصحابه للمرض والتشرد والضياع !

وتختنق العبارات فى صدر استر شطاح .. وتتساقط الدموع على وجنتيها .. وتمضى بيننا فترة من الصمت ،تحضر فى أثنائها منديلا لتجفف به دموعها .. ثم تعود الى حكايتها مع الفن منذ البداية فتقول :

كنت من أوائل الممثلات اللاتى اشتغلن بالمسرح .. فقد كان ظهور المرأة على خشبة المسرح فى هذا الوقت عيبا مابعده عيب .. وبدأت عملى على مسرح اسكندر فرح الذى تحتل مكانه الان سينما أوليمبيا .. وقد جاء عملى فيه عن طريق الصدفة .. فقد أخذتنى اليه صديقة كانت تقوم بأدوار البريمادونة عليه واسمها « مارى سوفان » .. وعندما رآنى اسكندر نظر الى صديقتى وقال لها : تقاطيع وجه زميلتك حلوة ونبرات صوتها واضحة ، فلماذا لاتعمل فى التمثيل ؟ .. وقبل أن ترد صديقتى ، كنت قد قلت لاسكندر : تشغلنى عندك ؟ .. واندفع من مكانه ليشدنى الى مكتبه ، ولاكتب معه عقدا بالتمثيل فى مقابل راتب شهرى قيمته ستة جنيهات ذهبية !

وبدأ عزيز عيد فى تدريبى فى هذه الفرقة .. وأسند الى فى أول الامر ادوارا ثانوية .. ثم اعطانى اول فرصة عندما أسند الى الدور الاول فى رواية الافريقية .. ونجحت فى هذا الدور .. وبدأ نجمى يرتفع ..

وأقنع نجاحى عزيز عيد ، الى درجة أنه عندما قرر الانفصال عن اسكندر فرح ، وكون فرقة مستقلة تحمل اسمه ، خطفنى ضمن مجموعة الممثلات اللاتى أخذهن من الفرقة !

وسافرت مع عزيز عيد الى الاسكندرية .. واشتغلنا هناك فى تياترو الهمبرا .. ولكن الفرقة لم تنجح .. فسمعت فى هذه اللحظة أن جورج أبيض قد عاد من الخارج بعد دراسته للتمثيل .. وانه كون فرقة وأعلن فيها عن طلب ممثلات .. وذهبت اليه فى حديقة الازبكية .. وكان فى هذا الوقت يجلس مع الياس فياض وأنطون فرح وخليل مطران .. وقال لى : أنا سمعت عنك يااستر ، لكن نفسى اشوفك بعينى .. وقلت له : تحب أسمعك دور من هملت .. فقال لى : ياسلام .. دى

دولة الكويت تحتفل بالعيد الثالث عشر لجلوس أميرها الشيخ عبد الله السالم الصباح



صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت المعظم ..

نهضة شاملة فى جميع القطاعات

توضح معالم المستقبل الزاهر الذى ينتظر دولة الكويت

احتفلت الكويت فى الايام القليلة الماضية بعيد الجلوس الثالث عشر لعاهلها سمو الامير عبد الله السالم الصباح

وقد اتفقت هذه الاحتفالات مع احتفالات الشعوب العربية باعياد الوحدة ، وانتصارات الثورات التحررية فى العراق واليمن والجزائر ، فعمت الفرحة فى كل بقعة من بقاع الدول العربية الحرة الابية .

وقد تحدث اصحاب المعالى وزراء الكويت عن المشروعات التى تم تنفيذها بالبلد العربى الشقيق ، فكانت هذه الاحاديث صورة واضحة تعبر عن مدى النهضة التى وصلت اليها الكويت ..

ويبرز مدى التقدم الذى وصلت اليه دولة الكويت الشقيقة عندما نذكر الفترة التى استطاعت خلالها ان تحقق نهضتها .. انها سنوات قليلة تحولت خلالها الى احدى دول العالم المتقدمة فى جميع الميادين .. واذا قيست هذه النهضة بالعمر الزمنى الذى كان يجب ان تتحقق خلاله ، فاننا نجد انها تحتاج الى عشرات السنين من الكفاح والبناء ..

ومن اهم الاحداث التى شهدتها الكويت هذا العام ، انها استكملت ملامح الدول المتقدمة الديموقراطية بعد ان تكونت بها اول وزارة دستورية فى ٢٦ يناير الماضى ..

ولى عهد الكويت يقول : عمت الفرحة فى الكويت بعد ان استرد شعب العراق الشقيق حريته

وزير الخارجية يقول : نحن بلد مسالم نمد يدنا الى كل من يرغب فى صداقتنا

وزارة الكهرباء والماء قضت على اكبر مشكلة كانت تعانى منها الكويت بتوفير المياه العذبة



صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء



صاحب المعالى الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية

وقد شرح معالى الشيخ صباح السالم الصباح ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء الجهود التى تقوم بها حكومة دولة الكويت لتاييد الشعوب الحرة والدول الشقيقة فقال :

يسعدنى ان ابدا حديثى بان الكويت تؤيد كل حركة تحررية ، وقد عمت الفرحة فى الكويت بعد أن استرد العراق الشقيق حريته ، وتحقق له النصر المبين على اعداء الشعب وقد بعث سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ببرقية الى الرئيس عبد السلام عارف هذا نصها :

(اهنىء شعب العراق بزوال عهد الظلم والطغيان على يد حركتكم المباركة الموفقة واهنئكم بالثقة الغالية فى هذه المرحلة المشرفة ، واقدم لكم التمنيات [illegible] فيه خير وتقدم وازدهار العراق الشقيق ، ويسرنى أن أعرب باسم دولة الكويت حكومة وشعبا عن مشاركتنا لكم لامانيكم بمستقبل زاهر فى ظل التعاون العربى الاخوى لان آمالنا بان جارتنا الشقيقة العراق نشاطرها الامانى فى خدمة الامة العربية المجيدة ورفع شانها)

ثم تحدث معالى الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية فقال :

بعد ان الغيت المعاهدة التى كانت قد ابرمت بين الكويت وبريطانيا فى يونيو ١٩٦١ قامت وزارة الخارجية بمجهود كبير لابراز شخصية الكويت فى النطاق العالمى ، وقد بدأت الوزارة جهودها فى تلك الفترة ، بارسال وفود صداقة الى عدد كبير من الدول الصديقة وقد حققت هذه الوفود نجاحا كبيرا ، واستقبلت استقبالا طيبا فى هذه البلاد .

وقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى السفارات مع كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية ، والولايات المتحدة الامريكية ، والمملكة المتحدة ، كما تم تبادل فتح القنصليات مع حكومة الهند .. وسيتم قريبا تبادل التمثيل الدبلوماسى مع جمهورية السودان ، والجمهورية التونسية ، وفنزويلا والافغان ، وعدد من الدول الاوربية والافريقية . وعموما ، فاننا بلد مسالم محايد نمد يدنا الى كل من يرغب فى صداقتنا ..

واختتم وزير الخارجية حديثه قائلا :

ولا يسعنا فى هذا المجال سوى ان نشكر الدول الشقيقة التى ازرتنا وايدتنا فى هيئة الامم المتحدة للانضمام الى هذه المنظمة العالمية ، حتى كللت جهودنا بالنجاح .

توفير المياه العذبة

ويتحدث معالى الشيخ جابر العلى الصباح وزير الكهرباء والماء فيشرح اكبر مشكلة كانت تعانى منها دولة الكويت ، وكيف استطاعت أن تتغلب عليها فيقول :

— من اهم واكبر المشاكل التى تعانى منها الكويت ، الحصول على مياه الشرب العذبة ، اذ كانت تصل اليها المياه من البصرة على اسطول (الجالبوت) و (البوم) من ٨٠ الى ٩٠ الف جالون فى اليوم ، هذا الى جانب مياه الآبار والامطار .

وكانت هذه وسيلة شاقة وصعبة ، بالاضافة الى ان المياه كانت غير نقية وعرضة للتلوث ، وكانت تصل فى مواعيد غير منتظمة .

وقد انتهت هذه المشكلة فى عام ١٩٥٣ بعد انشاء اول محطة لتقطير مياه البحر وبدات بانتاج مليون جالون فى اليوم ، واخذت تتوسع فى انتاجها الى ان وصل الى ٦ ملايين جالون من الماء العذب فى اليوم .

وهذه المحطة اكبر محطة تقطير مياه البحر فى العالم ، وقد أصبح العاملون فيها من الخبراء المتخصصين ، وهم يجرون تجاربهم لتحسينها وزيادة انتاجها .

وقد استغنت الوزارة عام ١٩٥٩ عن الخبراء الاجانب الذين كانوا يعدون المواصفات ، ويقومون بتركيب الآلات والمعدات .

ويسرنى ان اذكر ان بعض المؤسسات العالمية بعثت مندوبيها ، واطلعوا على تقارير سير العمل بالمحطة المدعمة بالارقام .

مياه الروضتين

وقد اكتشف فى عام ١٩٦٠ مصدر آخر للماء العذب ، وهو خزان طبيعى للمياه العذبة بمنطقة الروضتين ، وقد قدر الخبراء أن كمية المياه الموجودة التى يمكن ضخها حوالى ٥ ملايين جالون يوميا . لمدة عشرين عاما تقريبا ، ولا يتضمن هذا الرقم كمية المياه المتجمعة من الامطار والتى تقدر بحوالى ٥٠٠ الف جالون يوميا على مدار السنة .

ويقوم الآن الخبراء الذين قدموا الى الكويت خصيصا لهذا المشروع ، بدراسة مشروع مد انابيب المياه الى منازل المواطنين مباشرة .

المياه الصليبية

ومشروع ثالث تقوم به الوزارة لتوفير المياه العذبة ، وهو عزل املاح الصليبية عن طريق التيار الكهربائى وقد تعاقدت الوزارة مع احدى الشركات على تركيب وحدة تجريبية تنتج حوالى ٢٠٠ الف جالون من الماء العذب يوميا .

وقد اسفرت تجارب الوزارة على ان المياه الصليبية ، توجد بوفرة كبيرة ، تكفى سنوات طويلة قادمة .. هذا .. وتقوم الوزارة بعمليات البحث والتنقيب فى أرض الكويت ، للعثور عن اماكن جديدة للماء ..

شبكة كهربائية حديثة

وانتقل معالى الشيخ جابر العلى الصباح الى الحديث عن الكهرباء فى الكويت فقال :

لقد ازداد استهلاك الكويت من التيار الكهربائى نظرا لزيادة عدد السكان ، وزيادة المشروعات المختلفة التى تستخدم الكهرباء ، ولذلك .. فقد وضعت الوزارة برنامجا لمواجهة هذه الزيادة فى المستقبل .. ولقد كانت قوة الطاقة الكهربائية ٢٤٠ كيلووات ، فاصبحت اليوم ١٦٠ الف كيلو وات . وكان عدد الموظفين ٢٧٠ موظفا وعاملا فارتفع الآن الى ٥٥٠٢ عاملا وموظفا ، والكويت لم يكن لديه فى عام ١٩٥١ شبكة للكهرباء ، واليوم يملك شبكة كهربائية طولها ٣ ملايين ياردة وهى تضارع مثيلتها فى البلاد الاخرى المتقدمة .

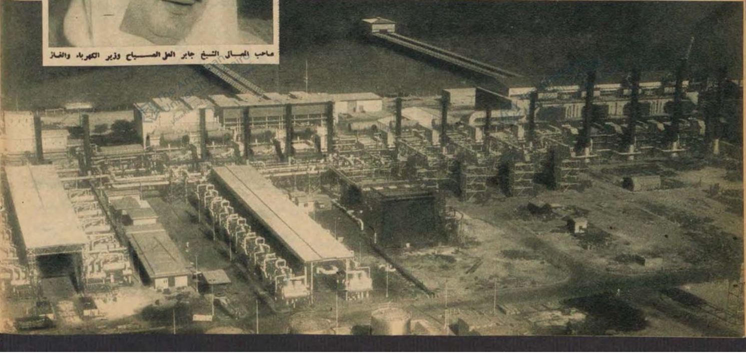
نستطيع أن نمد التيار الكهربائى الى كل من يطلبه من المواطنين ، الذين يقيمون فى مناطق مؤهولة بالسكان .

وقد بلغ عدد المستهلكين للكهرباء فى بداية العام الماضى ٦٣٦٤٠ مستهلكا ، وقد تم انارة جميع شوارع الكويت الرئيسية وعدد كبير من الشوارع الفرعية ، وتم تركيب اكثر من ٦٢٠٠ عمود كهربائى للانارة ، واكثر من ٨٠٠ كشاف ضوئى فى الساحات والميادين .



صاحب المعالى الشيخ جابر العلى الصباح وزير الكهرباء والغاز

منظر لمحطة تكرير مياه البحر اخذت الصورة من الجو ..





معال الشيخ سالم العلي الصباح وزير الاشغال العامة



معالى الشيخ مبارك العبد الله الاحمد وزير الاعلام والارشاد ..



معالى الشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع ..



معالى الشيخ جابر الاحمد الصباح يوقع اتفاقية القرض المالى الكويتى الى الجزائر ، وفى الصورة سعادة السيد احمد توفيق المدنى رئيس وفد الجزائر اثناء تبادل توقيع الاتفاقية .

تدعيم الجيش الكويتي بتزويده بأحدث الأسلحة وتدريبه على النظم العسكرية الحديثه
تنفيذ مشروعات صناعية هامة للنهوض باقتصاديات الكويت

الجيش الكويتى

وتحدث معالى الشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع عن الجيش الكويتى فقال :

لاشك ان الجيش هو الدرع الواقية لارض الوطن العزيز ، وهو الذى يحمى حريته ، ويصد كل قوة غاشمة تسول لها نفسها الاعتداء على الشعوب الآمنة المطمئنة .

ولذلك .. اهتمت الحكومة بتدعيم جميع فرق الجيش ، فتعهدت وزارة الدفاع فى الكويت تدريب سلاح الطيران على احدث نظم الطيران العادى والنفاثات ، وقد وصلوا الى مستوى كبير من الكفاءة والمهارة يعادل مستوى زملائهم فى الاقطار الشقيقة .

كما قامت الوزارة بتزويد الجيش ، ولا تزال تزوده باحدث الاسلحة التى تمكنه من ملاقاة العدو فى البر والبحر والجو . ومما لاشك فيه أن قوة الجيش الكويتى ، ليست قوة للكويت فحسب بل لجميع الدول العربية فانها جميعا كالبنيان يشد بعضهم بعضا ..

ويتضمن برنامج تقوية الجيش الذى يهدف الى رفع مستواه فى العدد والعدة والتدريب ونشر الثقافة العسكرية ، انشاء مدرسة لتخريج الضباط .

وبالكويت .. فرق للحرس الوطنى على غرار الحرس الموجود فى الدول الشقيقة ، وهو مدرب تدريبا عسكريا كاملا . وبالاضافة الى ان الجيش يقوم بحماية الوطن العزيز ، فان قوات رمزية من الجيش تشترك فى العروض العسكرية التى تقام بمناسبة الاحتفالات القومية .

الكويت عضو فى المنظمة البحرية الاستشارية

وشرح معالى الشيخ خالد العبد الله الصباح وزير الجمارك والموانى وتحدث مدير الجمارك والموانى عن الجهود التى تقوم بها الوزارة حتى اصبح الكويت عضوا عاملا فى المنظمات الدولية فقال :

لقد انضمت الكويت الى عضوية منظمة البحرية الاستشارية للحكومات ووقعت على بعض المواثيق الدولية ، منها ميثاق خط الشحن وميثاق سلامة الارواح فى البحار وميثاق الانظمة الدولية لمنع التصادم فى البحار وميثاق منع تلويث مياه البحار بالزيت ، والهدف من انضمام الكويت الى هذه المنظمة هو المحافظة على سلامة المراكب الكويتية التى تعبر البحار تحت العلم الكويتى ، والتاكد من أن البواخر التى تزور الكويت تطبق النظم الدولية .

ثم تحدث عن الرسوم الجمركية فقال :

يقضى المرسوم الصادر فى ١٩٥١/٥/١٥ بان تكون الرسوم المفروضة على البضائع الواردة الى الكويت بنسبة اربعة فى المائة من قيمتها ، وذلك باستثناء البضائع الواردة باسم الوزارات ومصالح الدولة وشركات البترول التى تنص العقود المبرمة معها على اعفاء بضائعها من الرسوم ، اما الرسوم الجمركية الخاصة بالمشروبات الروحية والغاز الطبيعى ، فهى ١٠٠ فى المائة من قيمتها .

وقد بلغ مجموع ايرادات الجمارك للسنة المالية ١٩٦١ - ١٩٦٢ من الضريبة الجمركية والرسوم واجور الميناء على البواخر وعوائد الارضية وغير ذلك من الرسوم مبلغ ٤٫٣٠٧٫٦٠١ دينار كويتى و ٥٠٤ فلسات .

جميع المرشدين من الكويتيين

وجميع المرشدين الذين يعملون فى ميناء الكويت كلهم عرب من ابناء الكويت ، وهم فئتان : الاولى فئة مدربة نتيجة اسفارهم بين الكويت وبلدان الخليج وسواحل افريقيا الشرقية والهند وهم يقومون بمهمة ارشاد السفن منذ ٨ سنوات بكفاءة ومهارة فائقتين .

والفئة الثانية من الشباب الكويتى الحاصلين على الثانوية العامة وهم يتدربون تدريبا نظريا وعمليا وقد وصلوا الى مستوى جيد من الكفاءة .

مقاطعة سفن اسرائيل

ومشاركة من الكويت لاهداف العرب فى اعادة فلسطين المحتلة الى اصحابها الحقيقيين فان جميع التجار والمستوردين لايتعاملون مع الشركات الاسرائيلية، كما اننا نصادر جميع البضائع التى تحملها السفن التى تتخذ من النجمة السداسية شعاراً لها .

وزير التجارة

وتحدث معالى السيد خليفة الغنيم وزير التجارة فقال :

تعمل وزارة التجارة بكل طاقتها وامكانياتها على تاكيد الروابط والعلاقات بين الكويت وبقية الدول الصديقة بعمل جميع التسهيلات اللازمة فى تصدير واستيراد السلع . كما تعمل على زيادة حجم المبادلات التجارية بينها وبين دول العالم .

واهم صادرات الكويت الى الخارج الجلود الخام والصوف ومادة السكراب وتصدر معظمها الى سوريا ولبنان .

التوسع فى التعليم

وتحدث معالى الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم عن الدور الذى تقوم به الوزارة فقال :

لا شك ان التعليم من اهم عوامل تقدم الامم ورقيها .. ولذلك اهتمت الوزارة بالتوسع فى مراحل التعليم بجميع انواعه .. والارقام وحدها هى الدليل على هذا التوسع اذ كانت ميزانية المعارف عام ١٩٤٧/٤٦ ٢١١٠٠٠ روبية تقريبا ووصلت فى العام الماضى الى ٦٫٩٩٦٫٠٠٠ دينار كويتى .

وقد بلغ عدد الطلبة فى المدارس الابتدائية حسب الاحصائيات الاخيرة ١٦٤٤٤ طالبا وفى المدارس المتوسطة ٧٥٦٨ طالبا وفى المدارس الثانوية ٢٠٢٤ طالبا وعدد الطالبات فى المدارس الابتدائية ١٢٦٥١ طالبة وفى المدارس المتوسطة ٣٧٦٤ طالبة وفى المدارس الثانوية ٧٠٦ طالبات .

هذا بالاضافة الى ٥٦٩٧ طفلا وطفلة يدرسون فى مدارس رياض الاطفال وعددها ٢٤ مدرسة و ٢٨١ طالبا يدرسون فى المعهد الدينى و ١٠٤ طالبات فى معهد المعلمات و ١٢٠٦ طلبة بالمدارس المهنية وهى الكلية الصناعية ، ومدرسة الدراسات التجارية .

اما عدد المدارس فيبلغ عدد مدارس البنين ٦٢ مدرسة ومدارس البنات ٥٦ مدرسة .

جامعة الكويت

ونظرا لان معظم ابناء الكويت يسافرون الى الخارج للتعلم فى الجامعات فقد اهتمت الوزارة بانشاء جامعة بالكويت وسوف تفتتح فى العام القادم ، وستقبل الطلبة الكويتيين والطلبة الذين يفدون اليها من خارج الكويت ، وسيسمح للطالبات بالالتحاق بالجامعة ، وينتظر ان تكون الدراسة بها مجانا .

مشروعات جديدة

ومن اهم المشروعات الجديدة التى ستقوم الوزارة بتنفيذها ، انشاء معاهد للمعلمين والمعلمات ، وزيادة عدد رياض الاطفال والتوسع فى التعليم الثانوى وانشاء كلية بحرية ومدرسة تجارية ثانوية .

السياسة الاقتصادية الداخلية

وتحدث معالى الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المالية والصناعة فى الكويت فقال :

ان الكويت يعمل وفق سياسة معينة تهدف دائما الى النهضة بهذا البلد العزيز واننا نعمل الآن على تشجيع الصناعات ، وهى ميدان جديد فى بلادنا ، كما نعمل على تثبيت وتنشيط التجارة الداخلية ، خاصة مع الدول العربية الشقيقة ، ومن اهم الاهداف فى سياستنا المالية ، رفع مستوى المعيشة لكل فرد فى الكويت ، والنهضة بالنواحى التعليمية والصحية والاجتماعية .



قامت وزارة التربية والتعليم بالكويت بتزويد المعامل بالمدارس باحدث الاجهزة والمعدات اللازمة لاجراء التجارب العملية ...



معالى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزير الداخلية



تتبع وزارة الداخلية احدث النظم لتنظيم حركة المرور فى الكويت

الصندوق الكويتي

أما سياستنا الاقتصادية الخارجية ، فهي تهدف الى زيادة التعاون فى القطاع الاقتصادى العربي ، وتاكيدا لهذا الهدف فى تنمية التعاون ، انشىء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فى عام ١٩٦١ ، ومهمته امداد الدول العربية بالقروض لمساعدتها فى تطوير اقتصادياتها ، بتنفيذ برامج التنمية فيها ، وذلك دون تمييز أو تفرقة بين دولة اخرى .

ومساعدة الكويت للدول العربية لم تبدأ فقط عام ١٩٦١ ، انها قائمة قبل انشاء هذا الصندوق فقد قدمت قرضا للاردن عام ١٩٦٠ ، وقرضا لبلدية بيروت عام ١٩٦١ قبل انشاء الصندوق الكويتي .

مساعدات لامارات ساحل عمان

وتقدم الوزارة مساعدات عاجلة لامارات ساحل عمان تتناول قطاعات التربية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والعمل ، والخدمات الدينية ، وانشاء طريق معبد يربط المدن الساحلية لهذه الامارات بعضها ببعض .. وتقدر قيمة هذه المساعدات العاجلة باكثر من نصف مليون دينار كويتى ، ويزداد هذا الرقم تبعا لتكاليف هذه المشروعات .

وتنفذ هذه المشروعات فى امارات دبي والشارقة وراس الخيمة وعجمان وحمرية وام القوين .

وقد اوصت اللجنة بمساعدات آجلة لهذه الامارات لتنفيذ مشروعات اخرى للنهوض بها .

ميزانية الكويت

وقد بلغت ميزانية الكويت فى السنة المالية ٦١/ ١٩٦٢ (١٥٥) مليون دينار ، خصص منها للمشروعات الانشائية ٧٥ مليون دينار وللمرافق العامة ١٣ مليون دينار وللخدمات العامة ٢٩ مليون دينار ، وللمصروفات العامة ٣٨ مليون دينار ويبلغ مجموع اوراق النقد والمسكوكات المتداولة حتى ٣٠ ابريل ١٩٦٢ حوالى ٣١ مليون دينار بينما كانت فى ٣١ آذار ١٩٦٢ حوالى ٣٠ مليون دينار . علما بان قيمة النقد عند التبديل فى ابريل ١٩٦١ كانت ٢٥ر٥ مليون دينار تقريبا .

هذا .. ويوجد بالكويت ثلاثة بنوك عبارة عن شركات مساهمة كويتية مركزها الرئيسى الكويت ، وبنك رابع ، هو فرع للبنك البريطانى بلندن فى الشرق الأوسط . وبنك خامس حكومي ، مهمته تقديم القروض والمساعدات فى الميادين التجارية والصناعية والزراعية .



معالى الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم

ايرادات الكويت

واستطرد معالى الشيخ جابر الاحمد الصباح فى حديثه قائلا :

اما ايرادات الكويت ، فعلى الرغم من ان البترول هو المصدر الرئيسى لها فان هناك مصادر اخرى للايرادات ، مثل الضريبة العامة على الدخل ، والرسوم بانواعها ، ومن بيع وايجار اراضي ومساكن الحكومة ، وايرادات البريد والبرق والتليفون ، وايرادات الكهرباء والماء وغير ذلك . وقد بلغت قيمة هذه الايرادات فى ميزانية السنة المالية ١٩٦٢/٦١ حوالى ١١ مليون دينار .

التصنيع

والتصنيع مصدر آخر هام من مصادر ايرادات الكويت ، وسياستنا تنفيذ مشروعات صناعية انتاجية واننا نتبنى الصناعات التى تثبت الدراسة والابحاث الفنية انها تتناسب مع مصالحنا ، ونضمن لها اسواقا فى الخارج لتصديرها ونحن لا نهدف الى تحقيق ارباح ضخمة من هذه الصناعات ، وانما ارباح معقولة ، تتناسب مع الجهود التى تبذل فى هذه الصناعة .

وقد قامت بالكويت الآن صناعة البتروكيماويات والاسبستوس .. وتجرى الآن المباحثات مع شركة ديماج الالمانية لتنفيذ مشروع انشاء مصنع للحديد والصلب بالكويت .. كما يجرى ايضا دراسة اقامة صناعات الزجاج والالمنيوم والاسمنت .

ويسعدني ان اذكر ان التعاون بين الراسمال الخاص فى الكويت والقطاع العام ، تعاون اكيد صادق وهذا يدل على الثقة العميقة بين الشعب والحكومة وهي اساس نجاح اى مشروع .

تدعيم الحكومة للقطاع الخاص

ولهذا .. فان الحكومة تقوم بتقديم كافة المساعدات وتساهم بكل طاقاتها من اجل نجاح وتقدم الصناعات الصغيرة اما الصناعات الكبيرة التى لا يستطيع راس المال الخاص القيام بها ، فان الحكومة تساهم فيها بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ ٪ وذلك ليس لتحقيق الربح ولكن لتدعيمها بتقديم جزء من راس المال الى جانب تقديم الدراسات الفنية اللازمة والخبراء والتسهيلات الائتمانية والمالية التى لاتتوافر فى القطاع الخاص ومما لا شك فيه ، ان كل هذا يعود بالخير على البلد عامة ، وعلى المساهمين خاصة .

شركات مساهمة فيها الحكومة

وقد ساهمت الحكومة فى راس مال بعض الشركات وهى شركة البترول الوطنية وتملك الحكومة فيها ٦٠ ٪ من راس مالها وشركة الصناعات الوطنية وتملك ٥١ ٪ من راس مالها وشركة الكيماويات البترولية وتملك ٤٠ ٪ من راس مالها وشركة المطاحن الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من راسمالها وشركة الاستثمار الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من راسمالها وشركة الفنادق وتملك ٢٥ ٪ من راسمالها .

شركة طيران عالمية

وقد كانت الحكومة تملك ٥٠ ٪ من راسمال شركة الخطوط الجوية الكويتية الا انه تحقيقا للمصلحة العامة ورغبة فى تدعيم هذه الشركة وجعلها من اولى شركات الطيران العالمية فقد اشترت الحكومة نصيب القطاع الخاص فى راسمال الشركة بالسعر الاسمى للاسهم حتى تستطيع الحكومة شراء احدث الطائرات .

ونتيجة لذلك سوف تدعم الشركة اسطولها الجوى بعدد من الطائرات النفاثة لتساير التطور السريع فى ميدان الطيران .

وزارة الداخلية

وتحدث معالى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية ، عن النظم التى تتبعها وزارته فقال :

ان اهم شىء فى التنظيم الداخلى هو تقسيم الكويت الى ٣ محافظات ، وذلك تحقيقا لنظام الادارة المحلية حتى يصبح كل محافظ مسئولا عن الامن العام فى محافظته وتكون له جميع السلطات فى حدود اختصاصاته التى يخولها له الوزير .

ثم تحدث معالى الوزير عن كيفية مكافحة الجرائم فقال :

يتبع الكويت فى مكافحته للجرائم نفس النظم والطرق التى تتبع فى معظم الدول ومن اجهزة وزارة الداخلية ادارة للبحوث الجنائية وهى معدة باحدث المعدات والاجهزة التى تكشف عن الجرائم وآثارها وذلك باجراء التحاليل المختلفة للاشياء المضبوطة فى مكان الحادث وتستخدم الادارة الكلاب البوليسية فى التعرف على المجرمين وقد وصل الينا من الجمهورية العربية المتحدة عدد كبير من الكلاب المدربة .

بوليس النجدة

وفى الكويت ادارة لبوليس النجدة تاسست عام ١٩٥٥ وقد بدات صغيرة ثم توسعت فى نشاطها حتى اصبحت تلبى كل نداء وكل صرخة فى سرعة تامة وتستخدم ادارة بوليس النجدة فى اعمالها ٤٠ سيارة مزودة باللاسلكى وصناديق الاسعاف ، كما تستخدم الزوارق وطائرات الهليوكبتر حسب طبيعة المكان الذى يقع فيه الحادث .. هذا ، ويتلقى شرطى النجدة دراسات وتدريبات على الاسعافات الاولية تحت اشراف طبيب الشرطة .

السجون

وفى الكويت سجن للرجال وسجن خاص للنساء . وتقوم النزيلات اثناء قضاء مدة عقوبتهن باعمال الخياطة والتطريز وتستفيد كل نزيلة من ارباح هذه الاعمال .

ويقدم للمسجونين ثلاث وجبات يوميا تحتوى على الغذاء الكامل كما يقدم لهم اللبن .

وستقوم الوزارة بانشاء سجون اخرى جديدة وستتولى احدى الشركات الامريكية انشاء سجن حديث يتسع لـ ٥٠٠ سجين وسيلحق به مستوصف وورش للحرف والصناعات التى يستطيع المسجون ان يكسب بها العيش الشريف بعد خروجه من السجن .

مكافحة المخدرات

وقد نجحت الوزارة نجاحا كبيرا فى مكافحة المخدرات لدرجة انتزعت تقدير لجنة من الامم المتحدة بعد ان اطلعت على وسائل مكافحة المخدرات بالكويت وعندما تضبط كمية من المخدرات يحرق بعضها ويسلم البعض الآخر لوزارة الصحة ، ويعامل المتعاطون والمهربون بكل شدة وقوة .. وعموما .. فان فئة قليلة فى الكويت يتعاطون هذه السموم .

مشكلة المرور

وتحدث وزير الداخلية عن المشكلة



معالى عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون رئاسة الوزراء

التى تعانى منها معظم دول العالم وهى مشكلة المرور فقال :

اننا نعمل على القضاء على هذه المشكلة بتوسيع الشوارع وانشاء شوارع فسيحة وزيادة عدد اشارات المرور الضوئية وتوزيع كتيبات الارشادات التى تصدرها ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية على السائقين .

وقد اعددنا الميادين بطريقة تفرض على السائق ان يقلل من السرعة التى هى العامل الاول فى وقوع الحوادث .

هذا . . وقد نفذت ادارة المرور اسبوع المرور وحقق نتائج طيبة ولذلك سوف تنفذه كل عام .

حكم ديموقراطى ..

وتحدث معالى السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون رئاسة الوزراء فقال :

– ان الاحاديث السابقة التى ادلى بها معالى الوزراء ، فسروا بها عن النهضة التى وصلت اليها الكويت فى كل قطاع ، سار معها جنبا الى جنب تطور النظم السياسية فى الكويت ، اذ تالفت اول وزارة دستورية فى الكويت فى ٢٦ يناير الماضى بعد ظهور الانتخابات لاول مجلس نيابى .. وسيكون كل مواطن مسئول عن تصرفاته طبقا للدستور والقانون ، سواء كان وزيرا ، او موظفا صغيرا ، كما ان بقاء الوزير فى منصبه او تخليه عنه سيكون بمشيئة البرلمان الذى يمثل الشعب .



المبنى الرئيسى لثانوية الشويخ ... جامعة المستقبل



الى حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

عاهل دولة الكويت المعظم

وإلى حكومته الموقرة
وإلى شعب الكويت الكريم

نتقدم بأخلص آيات التهانى وأطيب الأمنيات
بعيد الجلوس الثالث عشر لصاحب السمو أمير البلاد المعظم

يعقوب يوسف بهبهانى

وكيل عام ساعات وست اند العالمية بالشرق الأوسط



إلى مقام أمير
دولة الكويت
المعظم
حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

نرفع خالص تهانينا وأطيب أمانينا
بمناسبة عيد الجلوس الثالث عشر لأمير دولة الكويت
وإلى حكومته الموقرة وإلى
شعب الكويت الكريم

حسين بن علي دشتي

وكيل عام إطارات
فولدا
الألمانية ذات الشهرة العالمية

Fulda

شارع عبد الله السالم ت ٢٣٠٩ ص.ب ٥١ كويت



بمناسبة
عيد الجلوس الثالث عشر
لأمير دولة الكويت

يسعدنا أن
نتقدم إلى

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

وإلى حكومته الرشيدة وإلى
الشعب الكويتي الكريم
بأخلص التهانى وأطيب الأمانى

مصانع النمر

الشويخ - كويت









في يوم عيد جلوس
أمير دولة الكويت

نرفع إلى مقام حضرة

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

وإلى حكومته الموقرة
وإلى الشعب الكويتي الكريم خالص تهانينا
وأطيب أمانينا راجين المولى تعالى أن يعيده
على البلاد بالتقدم الدائم في ظل أميرنا
المعظم حفظه الله.

شركة بودي التجارية

مؤسسة جاسم بودي وشركاه

- معدات إنشاء المباني والمصانع
- مواد هندسية ..
- معدات بحرية وصناعية

شارع علي السالم ت ٣٢٦٢ ص.ب ١٢٨٧ برقيا كولمبس - كويت



أخلص التهاني القلبية
نرفعها الى سمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
المعظم
والى حكومتنا الموقرة والى شعبنا العربي الكريم

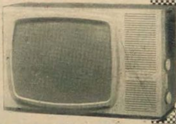
بمناسبة عيد جلوس سموه الحادي عشر

الشركة الكويتية الألمانية التجارية

يسعدها بهذه المناسبة أن تقدم للشعب العربي الكريم

التليفزيون الألماني ذات
الشهرة العالمية
" ميتز "

Metz



جذاب الشكل - حسن الأداء
يمتاز بوضوح الصورة وعذوبة
الصوت . سهل الاستعمال

قطعة فنية أنيقة

شارع فهد السالم - بناية حمود الزيد ص.ب ٣٥٣٩ كويت



في هذا اليوم السعيد .. يوم عيد جلوس أمير دولة الكويت

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع
إلى مقام سموه وإلى حكومته
الموقرة وإلى شعبه العظيم
بخالص التهاني وأطيب الأماني
بتقدم مضطرد ولرفاهية دائمة
ولأمجاد عظيمة في ظل حكمه الرشيد

خضير عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية الشهيرة

لونچين زينيت اترنا سرتينا



في غمرة الأفراح التي تعم الكويت

احتفالاً بالعيد الثالث عشر لجلوس

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت

يسعدنا أن نرفع إلى سموه وإلى حكومتنا الموقرة ، وإلى
الشعب الكويتي الكريم أصدق آيات التهاني ، وأخلص الأماني
راجين لدولتنا دوام التقدم والرقي في ظل حاكمنا الأمين حفظه الله

شركة الكويت والبلاد العربية للصناعة والتجارة

لصاحبيها : الأمير دعيج السلمان الصباح وعبد العزيز العلي المطوع



في عيد الجلوس الثالث عشر
لحضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح المعظم أمير دولة الكويت

نتقدم إلى سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم
بأصدق آيات التهاني وأطيب الأمنيات راجين لدولة الكويت التقدم والرقي

عبد العزيز العلي القناعي

دولة الكويت



وكلاء وموزعون

لإطارات نسر ممتاز

فخر الصناعة العربية التي غزت الأسواق العالمية
بما امتازت به من :

متانة . إقتصاد . قوة إحتمال

معبودة الجماهير !

تبقى حاجة عظيمة قوى ·· وبدات القى امامه جزءا من الدور الذى حفظته !

وانفعل جورج أبيض بالقائى ، فاندفع نحوى ليقبلنى فى جبهتى قبلة اعجاب ·· واخذنى من يدى ليكتب معى عقدا تقاضيت فيه مبلغا قياسيا وهو ١٦ جنيهـــا من الذهب ·

استغاثة من عبد الوهاب

وبقيت أعمل مع جورج ابيض فى ثلاث روايات ، كان أهمها لويس الحادى عشر وظلت مستمرة لمدة شهرين ·· ثم طلبنى عبد الرازق عنايت ممول فرقة سلامة حجازى لاعمل معه ·· وذهبت الى هناك وأنا خائفة من الشيخ ·· فقد كان فنه العميق هو السبب فى خوفى ·· ولكن بمجرد أن جلست مع الشيخ سلامة ضاع خوفى ··

ومن هذا الوقت تبنـــانى الشيخ فى رواياته ·· وظهرت أمامه فى شـــهداء الغرام ·· وفى دور جوليا فى مسرحيـــة صـــلاح الدين الايوبى ·· وفى أغلب رواياته المشهورة ·· ويعلم الله أن كل الاشاعات التى اطلقت حـــول لم يكن صحيحا الا الحب الشريف المهذب !

وظللت أعمل مع الشيخ ، الى أن دب الخلاف بيننا بسبب مسالة خاصة جدا ، فذهبت لاعمل مع فرقة جديدة اســـمها اتحاد الممثلين ·· وانضم الى هذه الفرقة عبد العزيز خليل وحسين رياض واحمد علام وزينب صدقى ودولت أبيض وفتوح نشاطى ثم محمود المليجى ··

وخرجت من هذه الفرقة بعد مدة لاعمل مع فرقة عبد الرحمن رشـــدى ·· وكان وقتها عبد الوهاب صبيا صغيرا عمره ١٦ سنة ، له صوت جميل ، وكان يخرج بين الفصول وبعضها ، وهو يرتدى بنطلونا قصيرا ، ليلقى بعض المقطوعات الغنائية ·· واشتغل معنا فى هذه الفترة فى رواية اسمها البدوية ·· وكان يغنى فيها أغنية تقول :

عيد البلاد عيد النيروز
هاتوا الغوابى هاتوا الكوز
علشان نسكر ونغنى !

وكان عبد الوهاب فى هـــذه السن لاينادينى الا بقوله : ياسيدة استر ·· وكان ياتى لى دائما لاتوسط له عند عبد الرحمن رشدى ليطلع على المسرح قبـــل المطربة فاطمة قدرى ·· وكنت أقول له دائما : حاضر من عينى يابنى ·· الاأننى

كنت كلما أعرض هذا الامر على عبـــد الرحمن كان يشخط فى وهـــو يقول : يااستر انت مجنونة أطلع ولد صغير قبل فاطمة ·· !

مغامراتى مع ام كلثوم !

واشتغلت فى معظم المسارح التى ظهرت عندنا هنا منذ عهد سلامة حجازى حتى الآن ·· ولعبت أدوارا هامة فى كثير من الافلام الصامتـــة المصرية ·· وكان من

بينها فيلم « تيتا وونج » وهو الفيـــلم الوحيد الصامت الذى أنتجته الفنانة أمينة محمد ، وكان المكان الوحيد الذى أخرجت فيه هذا الفيلم ، هو حجرة فوق السطوح فى العتبة ·

وكان اول لقاء لى مع أم كلثـــوم فى فيلم سلامة ·· وكان المفروض ان أقول لهـــا فى الفيـــلم « اخرسى يا خاسرة ياسهارة الليالى » · وأضربها على الفور عندما أقول هذه العبارة ·· وقبل تصوير اللقطة ذهبت لاستاذنها ولاقول لها : أنا مش عارفه ازاى يابنتى ·· ياتومة حارفع ايدى على بلبلة الشرق ·· ! وقالت لى وهى تضحك : معلهش ·· اضربى ولا يهمك ·

قلت لاستر شطاح : ولكننى نسيت ان أسالك ، أين كنت وقت أن مات الشيخ

سلامة حجازى ، وقالت لى : كنت وقتها مع فرقة عبد الرحمن رشدى فى طنطا ·· وبمجرد أن سمعت بوفاته عدت الى القاهرة لاعرف من أفراد فرقته ، أنه ظل فى تمثيلية شهداء الغرام يغنى حتى الثالثة صباحا ·· وانه كان يغنى بكل جوارحه

وكأنه يودع الفن ·· وما ان وصل الى الفقرة التى يقول فيها « أجوليبيت ماهذا السكوت ·· » حتى سقط على خشـــبة المسرح ·· فحملوه الى بيته ·· حيث اشتد عليه مرض الفالج ·· ومات متاثرا به ·· وعند وفاته اكتشفوا أن ٢٠٠ جنيه سرقت من الكمر الذى كان حول بطنه ·· فتطوع صديقه الحميم المصور « ماركو المغربى » بكل تكاليف الجنازة !

وقلت لها : ونجيب الريحانى ·· الم تعمل معه ؟ ·· وضحكت وهى تقول : طبعا ·· عملت معاه ·· واشـــتركت أنا وروز اليوسف ومارى منصور فى تجربتـــه الجريئـــة التى أراد فيها أن يتحول الى الادوار الدرامية ·· ولكن الجمهور لم يقبل هذا التحول من كشكش بك ·· وكان يضحك

عليه كلما اندمج فى الادوار الدرامية ·· وكان نتيجة ذلك أن وجدت نفسى بـــلا نقود فحجزت على شباكه لانه لم يدفع راتبى ·· وبعد الحجز صالحنى وأخذنى معه الى راس البر ·· وقال لى هنـــاك : ولا يهمك يااستر أنا عارف انك كنت معذورة !

ثم دار الزمن

وتسكت استر قليلا ثم تعود الى الكلام قائلة :

ويدور الزمن بى ·· ويسرق منى فى سنوات الكفاح كل ماتبقى من شبابى ·· فالجمال الذى كنت أنافس به جميـــلات عصرى ضاع ·· والفتنة التى كنت ابهر بها العيون انتهت وراحت ·· وكل ثروتى فى الدنيا تضاءلت أمام الشيخوخة التى هزمت الصبا ولم تترك خلفها ســـوى الذبول ·· واخذت أكافح وأنا فى هذه السن ·· وبعد أن كنت لاألعب ســـوى

أدوار الفاتنات ، بدأت العب دور العجوز الشمطاء ، ودور المرأة التى تخيف الناس ودور المخرفة ، ودور السيدة القاسيـــة القلب التى تشبع شتيمة من الجمهور ·· ظللت العب هذه الادوار الى أن هـــدنى الزمن ·· ونظرت حولى ·· فلم اجد الصحة ولا المال ·· وجاء الدائنون وبداوا يبيعون فى متاعى ·· الى ان أصبحت هكذا كما خلقنى الله ·· ومن هذه اللحظة وأنا أجلس الى جوار الكنبة لاطل عـــلى الناس فى شارع القلعة ·· لعلنى أجد من بينهم من يعطى لى الأمان والاستقرار بعد أن ضيعت مستقبل حياتى !

ويضيع صوتها مع هدير الترام فى شارع القلعة !

كمال سعد

صورة استر شطاح ايام زمان ·· منذ أكثر من خمسين سنة !





البحث عن "أستر شطاح" فى حوارى القلعة !

باب يكتبه :
صلاح حافظ



في الحياة ، كما في الكتب ، كما في سطور الصحف ، مواضع كعلامات المرور : يجب أن تقف عندها .
(ص٠ح)

قف !

الكاتب والفلاح

بعض الفلاحين في بلدنا يقرأون « الاخبار » و « الاهرام » وبعض المجلات الاسبوعية .
وقد يكون في استطاعة الكثيرين منهم أن يفهموا أنباء العالم ،وصفحة الوفيات ، و « بختك هذا الاسبوع » .ولكن هؤلاء الكثيرين أنفسهم يقفون كاليتامى حائرين امام الصفحات التي تشغلها أقلام نقادالفن وكتاب القصص والمشتغلين بالثقافة بشكل عام .

ولا اظن أن هناك من يستطيع ان يلوم هؤلا المساكين . فاللغة التي يعبر بها الكاتب في بلادنا ليست لغة الفلاح . والمواضيع التي يطرقها لا يعرفها الفلاح . والمعاني التي يتناولها ، والقضايا التي يثيرها ، لم يسمع بها الفلاح .

والنتيجة ان الكاتب والفلاح يعيش كل منهما – في بلادنا – في عزلة عن الاخر . ويقف على أرض غير التي يقف عليها الاخر .

وهناك كتاب تغلبوا على هذه العقبة واختاروا لانفسهم جمهورا من غير الفلاحين . فكتبوا لطلبة المدارس ، وشباب الجامعة ، والمراهقات في المدن والموظفين في الاقاليم .. وكسبوا شهرة هائلة بين هذه الفئات ، وصار جمهورهم يشعر بان شيئا ينقصه اذا توقفوا عن الكتابة .

والشهادة لله أن هؤلاء الكتاب اذكياء ، وموهوبون ولكن الشهادة لله أيضا ان هؤلاء الكتاب هاربون من المهمة الحقيقية المطلوبة من الكاتب اليوم : وهي مخاطبة ستة وعشرين مليونا من البشر .

وانت قد يبهرك اليوم اننا عرفنا الباليه ، وان مسارحنا تعرض « ما كبث » وان الف كتاب من روائع الادب والعلم تصدر يوما بعد يوم ، وان الجدل على صفحات الصحف حول قضايا الفكر والفلسفة يكاد يتوهج من فرط حرارته . وقد تقول لنفسك ، والحق عندك : تلك حياة ثقافية مزدهرة .
ولكن ، قف !

فتلك هي الحياة الثقافية لعدد محدود جدا من الناس .

أما الحياة الثقافية لشعب الجمهورية ، فشيء آخر تماما انها حياة ستة وعشرين مليونا يعمل معظمهم في الحقل والمصنع ، وكثيرون منهم لايعرفون القراءة ، والذين يعرفونها لا يقرأون غير الصحف ، والذين يقرأونها لايفهمون ما يقال فيها .

وفي الماضي كان يمكن ان يقول الكتاب لهذه الملايين : انتظري حتى تتعلمي وتفهمينا . ولكن شيئا كهذا لا يمكن ان يقال لها الان ، لسبب بسيط .. وهو أن هذه الملايين قد كلفت بأن تملك مصيرها وتبني مستقبل بلادها ، وتحكم ، وتوجه ، وتراقب ، وتخلق . وهي مهددة بان تفشل في هذه المهمة مالم تفهمها . ولن تفهمها مالم يحمل الكتاب على عاتقهم مهمة تنويرها .. والكاتب الذي هرب من هذه المهمة واختار لنفسه جمهورا من الطلبة والموظفين ، لايعاني في الواقع أية مشكلة . انما الذي يعاني المشاكل حقا ، هو ذلك الكاتب الذي يريد التصدي للمهمة بدلا من الهرب منها .

ذلك أنه قد يعرف جيدا ماذا يجب ان يقول للفلاح .
ولكن لا يدري كيف يقوله !
وسواء وضع هذا الكاتب افكاره في كتاب ، أو في مقال ، أو في قصيدة ، أو في قصة .. وسواء كانت الافكار التي يعرضها تتجه الى اليمين أو تتجه الى اليسار .. فان وسائل التعبير التي يعرفها ويستخدمها لاتنفذ الى الفلاح ، ولا تثيره ، ولا تحركه وهذه – في الواقع – هي قضية الثقافة في بلادنا

ومهما بدا لك من قضايا اخرى ، ومهما قرأت من جدل بين الكتاب والفنانين بسبب اختلاف أفكارهم ومعتقداتهم ، ومهما شهدت من معارك واشتباكات .. فان القضية الكبرى حقا ، والمشكلة التي تجعل كل هذا الصراع مجرد زوبعة في فنجان ، هي انه لا أحد يدري كيف يخاطب بهذه الافكار ستة وعشرين مليونا من العاملين في الحقل والمصنع ، ويفتح بها حياتهم الثقافية .

وما أكثر ما حاول الكتاب ان يتنصلوا من مسئولية هذا العجز !

ما اكثر ما أذاعوا واشاعوا أن المسئول هو الامية ، أو اللغة . وقالوا انه لو كان الفلاح يقرأ ، ولو كانت لغة الكتابة هي لغة الكلام .. لتحطم الجدار الفاصل بينهم وبين الملايين ، ولقاموا بالمهمة المطلوبة منهم على خير الوجوه .

ولكن الواقع لم يلبث ان كشف هذه الحجة . فعلى أيدي المهندسين ، والعلماء ، والعمال ، تزخر بلادنا الان بوسائل للتعبير ونقل الافكار قادرة على ان تخترق جدار الامية وجدار اللغة ، وأن تنسفهما نسفا . وسائل اسمها السينما ، والراديو والتليفزيون . وسائل لاتستخدم الكتابة ، ولا تعدها لغة معينة وبهذه الوسائل أدت الهندسة والعلم فوق ماهو مطلوب منهما بالنسبة للحياة الثقافية للشعب وحلت اكثر من نصف المشكلة التي كانت تعترض طريق الكاتب ، وحطمت الجدار الذي كان يقوم بينه وبين الملايين في الحقل والمصنع .

ومع ذلك فالكاتب مايزال في عزلة عن الفلاح . وما زال الجدار بينهما قائما كأنه سور الصين .
وفي السينما اليوم ، وفي الراديو ، وفي التليفزيون .. مازال الكاتب يخاطب نفس القلائل الذين كان يخاطبهم بالقصيدة والمقال والكتاب !
لماذا ؟

لان الجدار الحقيقي بين الكاتب والفلاح لم يكن الامية ، ولا اللغة . وانما كان الحياة ! فحياة الكاتب غير حياة الفلاح . وآمال الكاتب غير آمال الفلاح . والقيم التي تهز ضمير الكاتب غير القيم التي تهز ضمير الفلاح .

ولهذا السبب لا يستطيع الكاتب ان ينفذ الى الفلاح . ومهما اجهد نفسه في ابتداع المعاني الموحية في الاغنية ، أو المواقف المثيرة في المسرحية ، أو القضايا التي تثير الانتباه في الرواية السينمائية . فانه يفاجأ بجميع حيله واساليبه عاجزة عن ان تلمس قلب الفلاح أو فكره .

ولو كان الكاتب يعيش مع الفلاح ، ويعرفه ، لاستطاع بغير ادنى شك ان يعرف من أين تؤكل كتفه ، وتمس أوتار قلبه ، ويستثار ذهنه .

ولو ذهب هذا الكاتب الان الى الريف .. لشعر بالحسد نحو شاعر الربابة الغلبان الذي ينتزع الاهات من قلوب الفلاحين . ولوجد في كل مكان فرقا مسرحية من الهواة الذين لا يملكون حقا ناصية الفن المسرحي ولكنهم يملكون بكل حذق ناصية جمهورهم ، ويؤثرون فيه . ولكان ممكنا عندئذ ان يقدم الكاتب خبرته ، وثقافته ، الى هذه العناصر التي تمثل الحياة الثقافية الحقيقية لبلادنا .. وأن يرتقي بها ، ويفيدها .. وان يستفيد في نفس الوقت منها ، ويفهم عن طريقها كيف يخاطب الفلاح .

ولكن الكاتب لا يريد ان يفعل .

ومصيبته هي أنه – حتى اذا كان نابعا من القرية – لا يلبث ان ينعزل عنها ، ولا يعود يفهم من شئونها وحياة سكانها الا ما كان في الماضي ، قبل أن يصبح كاتبا . وكلما ازدادت شهرته تضاءلت حلقة الناس الذين يعيش بينهم .. حتى يجيء وقت لايعود يرى فيه الشارع نفسه ، بل الحياة كلها ، الا من وراء زجاج سيارته !

وبكلمات اخرى : ليس الجدار بين الكاتب والفلاح اليوم من صنع الامية ، ولا من صنع اللغة .. وانما هو من صنع الكاتب نفسه !

***

ولانني مواطن بسيط ، وساذج في اغلب الحالات فقد خيل لي ذات يوم وأنا أرى الحماس الهائل بين الكتاب للاشتراكية أنهم سيترجمونه الى « هجرة عامة » نحو صانعي الاشتراكية .. اى نحو الملايين في الحقل والمصنع .

ولكن هذه الملايين نهضت ، وتحركت ، ونجحت في خلق اشياء ، وفشلت في خلق اخرى ، وحاولت من جديد .. والكاتب لايريد ان يغادر مكتبه .

وعلى طول الجمهورية وعرضها تحركت قوافل الثقافة ، ونشأت قصور الثقافة ، واصبحت الكاتب « شبكة للمواصلات » يستطيع ان يتحرك على خطوطها ويتصل بالفلاح ، ويعاشره ، ويفهمه ، ويغذي حياته الثقافية ، ويستفيد من فنانيه الساذجين .. ولكن الكاتب ظل متمسكا بمكتبه ، لا يريد ان يغادره .

ومع ذلك ، فالامل مايزال كبيرا في أن يتحرك الكاتب ذات يوم .

فالحياة الثقافية للملايين – برغم فقرها – هي في الواقع صاحبة المستقبل ، ومن تربتها الخصبة وحدها سيظهر ما هو جديد وعظيم وباهر في حقل الثقافة . وسيكتشف الكتاب ذلك بشكل أو بآخر فيهرعون اليها : يفوز المبكر منهم بشرف قيادتها ويفوز المتخلف بشرف اللهث وراءها !

صلاح حافظ



يريد أن يفهم ..

مشاتى بلادنا فى آخر الموسم



ذهبت ((آخر ساعة)) الى منطقتين من أجمل المناطق السياحية فى بلادنا .. الى الغردقة على شاطىء البحر الاحمر .. والى الفيوم فى المنطقة حول بحيرة قارون .. وعاشت مع آلاف السائحين الذين اجتذبهم جمال المنطقتين فى آخر الموسم .. وفى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه حامد سليمان ويصوره جمال يوسف ومحمد لطفى تكشف ((آخر ساعة)) حقائق مثيرة عن الحياة فى المنطقتين السياحيتين .. كيف كانتا فى حكم النسيان ؟ .. ولماذا عاشتا سنين طويلة دون أن نستفيد منهما فى اجتذاب أنواع مختلفة من السائحين .. وألوان أخرى من العملات الصعبة التى تقوم عليها صناعة السياحة فى بلادنا .. وما هو الخطأ الكبير الذى كنا نقع فيه دائماً بتركيز دعاياتنا السياحية على جمال أسوان وآثار الاقصر مع أن هناك هاتين المنطقتين وهما أكثر جمالاً وأكثر روعة ! ..

تحقيق يكتبه :
حامد سليمان
ويصوره :
جمال يوسف
ومحمد لطفى

رحلات سياحية من أوربا إلى الغردقة على شاطئ البحر الأحمر لأول مرة .. !

*** انتهت محافظة البحر الاحمر من اقامة مخيم ضخم وعشرين شاليها لراغبي السياحة والصيد في الغردقة ..**

*** ووصلت الى مكتب اللواء عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر عشرات من الرسـائل من اوروبا وامريكا .. يطلب اصـحابها الاذن لهم بالهبوط « المباشر » بطائراتهم الخاصة في مطار الغردقة .. وتقول واحدة من هـذه الرسائل ان هناك عشرات الآلاف من الامريكيين من هواة صيد الاسماك المتوحشة يتمنون زيارة الغردقة والتمتع بصيد الاسماك في مياهها ..**

*** واتفقت احدى الشركات السياحية مع مدير سياحة البحر الاحمر عـلى توريد عدد معين من السياح اسبوعيا للغردقة صيفا وشتاء .**

*** ويجرى الآن العمل في بناء اول فـندق سياحي عالمي على شاطئ البحر الاحمر في مدينة الغردقة لاستقبال السائحين الذين يتوافدون على الغردقة**

هذه الاخبار .. وأخبار أخرى كثيرة سمعتها هذا الاسبوع .. وتعنى كلها شيئا واحدا . وهو أن تطورا سياحيا هاما يحدث في هذه الايام على شاطئ البحر الاحمر .. وخاصة في منطقة الغردقة التى تعتبر واحدة من أشهر مناطق صيد الاسماك المتوحشة في العالم كله ..

وهذه المنطقة كانت صحراء جرداء منذ أكثر من ٢٠ سنة ..

وفجأة ظهرت فيها عدة آبار للبترول

وضجت المنطقة بالحياة على هذا البترول

ولكن هذا البترول لم يبق طويلا . فقد أخذ ينضب بسرعة ..

وتدهورت حالة المنطقة ..

وبقيت تعانى الكثير من المتاعب حتى جاء الحكم المحلى ..

وكان أول ما فكر فيه المحافظ عبد العـــزيز مصطفى أن يستفيد من طبيعة المنطقة بتحويلها من مجرد بلد صغير عاش حياته وهو يعتمد على البترول الى بلد سياحى تقوم اقتصادياته على السياحة ..

واثناء زيارتى لمنطقة الغردقة هـذا الاسبوع .. لاحظت اهتمام المحافظة كلها من أصغر موظف الى المحافظ بالسياحة ..

لقد تحولت المحافظة كلها الى مصلحة سياحية صغيرة ..

ولاحظت كيف يقضى الجميـــع أوقاتهم وهم يتناقشون في وسائل تحويل منطقة البحر الاحمر الى منطقة سياحية عالمية ..

شيء واحد يثير انزعاجهم .. وهـو أن بعض المسئولين في القاهرة لم يلحظوا حتى الآن اهمية المنطقة كمشتى ومصيف ..

وفى هذا الصدد يقول **اللواء عبد العـــزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر :**

ـ للاسف الشـديد ... أن المســئولين عن السياحة في القاهرة يركزون اهتمامهم السياحى على منطقتى الاقصر وأسوان في الوقت الذى يمكن أن تجذب فيه منطقة البحر الاحمر عشرات الالوف سنويا من السائحين وخاصة هواة صيد الاسماك المتوحشة ..

واستطرد يقول : في الخـارج يهتم المسـؤولون عن السياحة بكل ركن في بلادهم .. وهم يركزون دعاياتهم طوال أيام السنة ويوزعونها على جميع مناطقهم السياحية .. انهم لا يتركون مكانا يمكن أن يثير اهتمام السائحين حتى ولو كان في قرية صغيرة الا وجهوا اليه دعاياتهم ، ينسـقون بين مواعيد مهرجاناتهم القومية بحيث تمتلئ جميـع مناطق بلادهم السياحية بالسـائحين طوال أيام السنة ..

وقبل النهضة السياحية في بلادنا لم تكن اجهزة السياحة في بلادنا تهتم في دعاياتهـا الا بالترويج السياحى لموسم واحد هو الشتاء ، والمنطقة واحدة هى الاقصر وأسوان .. وكانت بقية المنــاطق السياحية مهملة ..

ولم يكن هؤلاء المسئولون يعرفون أن في بلادنا مشاتى ومصايف عالية أخرى تصلح لاجتذاب عشرات السائحين كمنطقة سياحية في الفيوم مثـلا .. ومنطقة الغردقة على شاطئ البحر الاحمر .

وكانت النتيجة دائما .. أن تزدحم فنادق أسوان والاقصر بالسائحين ..

وكانت الشكوى التقليدية من عدم وجود اماكن في فنادق هذه المناطق .. في الوقت الذى كانت تبحث فيه فنادق الفيوم وشاليهات الغـردقة عن سائحين لشغل حجراتها ..

ولم يحاول المسئولون ـ عن السياحة أن يفعلوا شيئا اعتقادا منهم كما كانوا يقولون بأن الغردقة لم تستعد بعد استعدادا كافيا لاستقبال السائحين .. وأن الفيوم قد تجمدت شهرتها بين السائحين في الخارج ..

ولكن الحكم المحلى استطاع أن يحقق أكبر ثورة سياحية في المنطقة ..

لقد استطاع أن يوفر كل ما يحتاج اليه السائح في المنطقتين ..

واستطاع أن يحيلهما الى مشتات عالمية ..

وأصبحت المنطقتان على استعداد لاستقبال أفواج السائحين ابتداء من الشتاء القادم ..

وانا لست متعصبا ضد اسوان والاقصر فهما ـ بلا شك ـ مشتيان عظيمان لهما مكانتهما العالمية .. ولكن ما شاهدته اثناء زيارتى لمنطقتى الفيوم والغردقة على شاطئ البحر الاحمر يجعلنى اقول .. انه قد اصبح عندنا مشتيان آخران لا يقلان عظمة عن اسوان والاقصر .. وكل ما ينقصهما هـو .. قليل من العناية .. وقليل من الدعاية .. وقليل من السياح .. وبعدها سيأتى السائحون اليهما بالآلاف في كل سنة ..

آثار رومانية ويونانية !

ويكفى أن تعلم أن الآثار الموجودة في الفيوم مثلا قد تكون أكثر اهمية للسائح الاوربى من آثار الاقصر .. فآثار الاقصر قد تذكره بحياة الفراعنة وحدهم .. أما آثار الفيوم فهى تذكره ـ الى جانب حياة الفراعنة ـ بحيـاة أجـداده من الرومانيين واليونانيين

كما أن الدفء في الغردقة يمتـاز عن الدفء في أسوان ، ان الدفء فيها مستمر ليل نهـار بسبب البحر الذى يحفظ حرارة الجـو الى وقت طويل من الليل .. على عكس ليل أسوان القارس

هذا علاوة أن الطبيعة في البحر الاحمر تعطى لنا أبعادا اخرى في الجبال .. فهناك يحدث ذلك الامتزاج الغريب بين الجبال والصحراء والبحر ، والشمس والهواء .. فتجد نفسك أمام لوحة يتوه أمامها كل تصور وخيال .. وخصوصا ساعة الغروب .. حيث تختلط الوان السحب الحمراء بالجبال ذات اللون البنفسجى ، وحيث تعـكس الشعب المرجانية الوانها الساحرة على صفحات المياه الهادئة .. وحيث يشرق نور القمر الفضى بين الامواج ويظل يزحف في بطء لذيذ حتى يضيع بين الجبال ..

كل هذا تراه في الغردقة .. الى جانب رحلات الصيد العنيف .. لهواة صيد السمك المتوحش مثل سمك «القرش» و «الباراكودا» اللذين تمتلئ بهما مياه البحر الاحمر ..

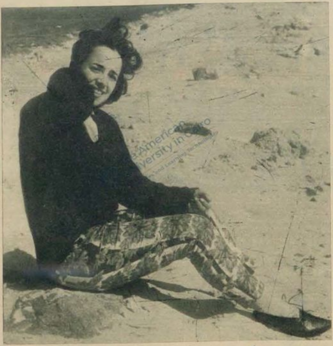
بالبر والبحر والجو !!

والسؤال الآن ..

كيف يمكنك الوصول الى الغردقة ؟

الحقيقة أن الطريق الى الغردقة ـ عاصمة البحر الاحمر ـ أصبح أسهل من الذهاب الى أى مدينة سياحية أخرى ..

ويجب أن تعرف أن جميع القيـود التى كانت مفروضة على السفر الى البحر قد الغيت تماما فلم يعد هناك « اذن السـفر » الذى كان لابد من استخراجه قبل الذهاب الى أية مدينة في منطقـة البحر الاحمر .. واذا كان يمكنك أن تذهب الى أسوان عن طريق البحر والجو .. فقد أصبح في وسعك الآن أن تذهب الى الغردقة عن طريق البر والجو والبحر أيضا ..



صعود الجبل هواية تستطيع ان تزاولها بسهولة في منطقة البحر الاحمر .. المنطقة المزدحمة بسلسلة طويلة من الجبال الحمراء

كل من يزور بحيرة قارون .. لا يتمكن من عبور الشاطئ الآخر للبحيرة . مطلوب من المحافظة توفير اربعة لنشات للسائحين كما حدث في البحر الاحمر





الباخرة العربية «سوريا» .. تصل صباح كل يوم جمعة للغردقة وتدب معها الحياة في ارجاء المدينة الهادئة





يذهب هواة صيد سمك « القرش » الى جزيرة تقع على مسافة ٢٠ كيلو مترا في داخل البحر امام الغردقة لاشباع هوايتهم في صيد هـذا النوع من السمك المتوحش

تساعدت محافظة البحر الاحمر على شراء اربعة لنشات سريعة من اوربا ليستاجرها هواة صيد الاسماك المتوحشة في البحر الاحمر ▼

▲ اشتهرت مدينة الغردقة بمعهد الاحياء المائية الذى يضم مجموعات مختلفة من اسماك البحر الاحمر النادرة

بالبر .. بواسطة اوتوبيس تركبه من ميدان الازهر ويقوم برحلتين اسبوعيتين وهو يقطع المسافة .. وطولها نحو ٥٠٠ كيلو متر من القاهرة الى الغردقة .. وتبلغ ثمن تذكرته ستة جنيهات للذهاب والاياب ..

وبالبحر .. بواسطة الباخرة سوريا التى تقوم برحلة اسبوعية مساء يوم الخميس من كل أسبوع لتصل الى الغردقة فى صباح يوم الجمعة ويمكنك بواسطة هذه الباخرة أن تقضى فى الغردقة نهارا باكمله ثم تعود بها ليلا الى السويس ...

وبالجو .. بواسطة خط الطيران الذى يربط مدينة الغردقة ببقية انحاء الجمهورية العربية المتحدة .. وتطير الطائرات من القاهرة مرتين فى الاسبوع مرة يوم الاحد ومرة يوم الخميس ..

والرحلة بالطائرة الى الغردقة متعة فى حد ذاتها .. انها رحلة خيالية حالمة .. فبعد أن تصل بك الطائرة الى مشارف السويس فى أقل من ١٥دقيقة تنحرف بك فى هدوء شديد جنوبا لتتوسط خليج السويس الناصع الزرقة .. وبعدها تظل ساعة ونصف ساعة مستغرقة بك بين مناظر الجبال .. ومناظر البحر المذهلة التى لا تنتهى ..هذا عدا ان جو البحر ينقى طريق الطائرة من المطبات الهوائية!

حكاية الـ ٣ ملايين سائح

ولا يعرف كثيرون أن اللواء عبد العزيز مصطفى المحافظ قد اشترى خط الطيران الذى يربط الغردقة بالقاهرة لحساب المحافظة من شركة الطيران العربية فهو يدفع سنويا الى الشركة ١٢ الف جنيه حتى تقوم احدى الطائرات « الفايكونت » يومى الاحد والخميس من مطار القاهرة الى الغردقة .. وهذه الطائرة تقوم حتى ولو لم يكن بها راكب واحد .. هكذا يقول الاتفاق ...

هذا .. وقد وصلت للمحافظ - بعد انشاء هذا الخط - أكثر من ٢٠ خطابا من بعض السائحين الاجانب فى الولايات المتحدة وايطاليا وكندا ولبنان .. وكانوا جميعا يطلبون اليه السماح لهم بالهبوط بطائراتهم مباشرة فى مطار الغردقة حتى يتسنى لهم مزاولة هواياتهم فى صيد اسماك البحر الاحمر المتوحشة .

واثارت هذه الخطابات اهتمام اللواء عبد العزيز مصطفى فبادر بجمعها وارسالها الى المسئولين فى القاهرة مقترحا انشاء منطقة جمركية صغيرة فى مطار الغردقة .

الا أن هؤلاء المسئولين اصروا على ضرورة اتمام الاجراءات الجمركية الخاصة بهؤلاء السائحين فى القاهرة قبل توجيههم بطائراتهم الى الغردقة ..

واثارتنى هذه الحقيقة فبادرت **القول للسيد المحافظ :**

- لماذا لا توجه الدعوة الى بعض المسئولين عن السياحة فى القاهرة لزيارة الغردقة على الطبيعة ؟

وابتسم المحافظ **وهو يقول :**

- جاء السيد رشاد مراد المدير العام لمصلحة السياحة الى الغردقة منذ عدة أسابيع ودار حديث طويل بينى وبينه ، ثم ذهب لمشاهدة شاطىء البحر ..

وكانت مفاجاة عندما وقف المدير العام لمصلحة السياحة على شاطىء البحر ثم اخذ يتلفت حوله وهو يقول متسائلا :

- ولكن .. فين الحمامات ؟ ..

ويقول المحافظ : اثارنى هذا السؤال فلم اتكلم .. والسبب أن شاطىء البحر الاحمر أمام مدينة الغردقة لا يصلح بلاجا للاستحمام الا فى مناطق معينة .. ومحددة باسوار حتى لا تتسلل اسماك البحر المتوحشة كالقرش والبراكودا ..

وكل ما تنفرد به منطقة الغردقة هو انها واحدة من أحسن مناطق صيد الاسماك فى العالم كله !

من ١٠ قروش الى ٤٠٠

وفى الغردقة قام المحافظ باجراءات ثورية عنيفة، لتحقيق السياحة هنـاك للراغبين على مختلف المستويات ..

فيمكنك ان تقضى ليلة واحدة باربعة جنيهات.. ويمكنك - فى نفس الوقت - ان تقضى نفس الليلة بعشرة قروش ..

اما اذا كانت معك خيمة فيمكنك ان تقضى الليله مجانا !!

* فيوجد الآن عشرة شاليهات فاخرة . ويتكون كل واحد من هذه الشاليهات من حجرتين .. وفى كل حجرة سريران .. ايجار الواحد منهما جنيه فى الليلة .. كما يمكنك أن تحجز الشاليه كله (بسرايره الاربعة) باربعة جنيهات اذا اردت ان تستاجره مع عائلتك ..

ويمكنك أيضا أن تتصل بمدير السياحة فى المحافظة لمعى شلبى تليفونيا أو بالتلغراف ليحجز لك كما تشاء سريرا واحدا أو سريرين .. ثلاثة .. « شاليه » كاملا ..

والشاليه مزود « بفريجيدير » فاخر .. ومطبخ كامل المعدات وأنتريه على الطراز العربى ..

هذا وسيتم بناء ١٠ شاليهات أخرى فى أوائل الشتاء القادم !.

* **والى جانب الشاليهات** .. توجد **مجموعة من المجمعات** .. وكل مجمع يتكون من عدة حجرات مرتفعة عن الارض ، وبداخل كل حجرة سريران .

وكل مجمع مزود بمطبخ كامل يمكنك أن تعد به ما تشاء من اسماك البحر الاحمر ..

* **وامام هذه المجمعات** .. أعد المحافظ منطقة ليقيم فيها محدودو الدخل فى مخيمات ..

وهذه المخيمات تقوم المحافظة باعدادها وتاجيرها لمن يرغب .. وكل خيمة فى داخلها سريران .. وايجار السرير الواحد ١٠ قروش فى الليلة !.

من الغردقة الى الفيوم

بقيت بعض المشاكل التى يعانى منها الناس فى منطقة الغردقة ..

* **مشكلة المواصلات** .. فلكى تذهب الى الغردقة الآن لا يوجد أمامك غير خط أوتوبيس واحد يبدا من ميدان الازهر ..وهذا الخط يكلفك ثلاثة جنيهات فى الذهاب وثلاثة اخرى فى الاياب .. فمن الذى سيغامر بدفع ستة جنيهات (أجرة سفر) لقضاء عطلة اسبوعية أو حتى سنوية فى البحر الاحمر ..وأنا اعرف أن هذا الكلام « سيثير » السيد المحافظ .. الذى يعمل على تشجيع السياحة الى منطقته .. ولكنها الحقيقة .. فنحن هنا لسنا فى امريكا .. نحن هنا مازلنا مجتمع عبد السلام افندى الموظف البسيط .. مجتمع عوضين .. والاسطى محمد.. ولا يملك واحد منا طائرة خاصة للذهاب الى هناك .. وعلى السيد المحافظ اذا اراد الاهتمام بالسياحة الداخلية أن يصدر أحد قراراته الجريئة بتخفيض أجر السفر الى النصف .. وأنا واثق أن هـذا سينشط السياحة الداخلية !!

* **ومشكلة البريد فى المنطقة** .. وهى مشكلة تثير الضحك .. تصور أنك لكى ترسل خطابا من القصير الى الغردقة .. ان هذا الخطاب لا بد ان يذهب أولا الى قنا ثم الى القاهرة فالسويس فبورتوفيق فالغردقة (على طريقة ودنك منين ياجحا) .. واذا بعثت الغردقة (عاصمة المحافظة) خطابا الى القصير يحدث العكس بمعنى ان الخطاب يجب ان يذهب أولا الى بورتوفيق فالسويس فالقاهرة فقنا ثم يصل بعد اسبوعين الى القصير .. مع ان المسافة بين القصير والغردقة لا تزيد على ١٥٠ كيلو ..!!!

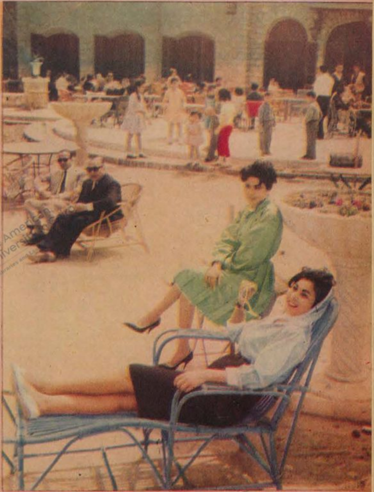
وينتج عن هذا شلل كبير فى الاتصالات بين العاصمة ومدنها ..وكثيرا ما تتاخر مرتبات الموظفين كما سمعت فى منجم القصير .. وفى مدينة القصير ذاتها .. وهذا الكلام طبعا موجه لمدير مصلحة البريد .. يجب الاسراع بعمل منطقة « تجميع » فى الغردقة .. ؟



اقلب الصفحة ←

٣ مشاكل مثيرة من الغردقة والفيوم!

لا يزدحم فندق الاوبرج على بحيرة قارون الا في ثلاث او اربع مناسبات في كل سنة ..





الغيت جميع القيود التي كانت تعرقل السفر الى منطقة البحر الاحمر .. انها واحدة من أجمل المناطق السياحية في بلادنا لانها مناطق جبلية تتخللها الخلجان المليئة بسمك «القرش» و «الباركودا» والسفر اليها اصبح ميسورا بمختلف وسائل المواصلات

أسرار الحياة العجيبة على الشاطئ الآخر .. وراء بحيرة قارون!

وفي الفيوم .. ترى مناظر مختلفة .. بحيرة قارون المليئة بالطيور والاسماك .. وفي المناطق الريفية السواقي والمدن الاثرية والمعابد الرومانية واليونانية .. ووراءها تسمع عشرات من القصص والاساطير الغريبة .. ومحافظة الفيوم تعتبر من أجمل المناطق السياحية في بلادنا



* **واخيرا مشكلة المطار** .. اقصد مطار الغردقة وهو مطار لا يوجد به حتى الآن للاسف الشديد برج للمراقبة .. كما لا توجد به سيارة للمطافئ، ولا يمتلك سيارة واحدة لنقل مراقب البرج ومدير المطار الوحيد السيد البائس « محمد مهدى حسنين» .. كما يقول عن نفسه !

وتسال مهدى .. كيف تهبط الطائرات في المطار .. فيقول لك :

ـ ان الطائرة تهبط بواسطة برج متحرك عن طريق سيارة لاسلكى تاتى ساعة نزول الطائرة ثم تعود الى مكانها مرة أخرى ..

ولكن .. ماذا يحدث اذا تعطلت هذه السيارة؟

يبدو أن مصلحة الطيران المدنى لم تسمع عن انشاء هذا المطار .. او ان الطائرات تذهب اليه مرتين في الاسبوع ..

وفي اعتقادى .. ان المحافظ قد بذل جهدا كبيرا حتى أقنع المسئولين في شركة الطيران العربية بانشاء خط الطيران الذى يربط محافظته ببقية انحاء الجمهورية العربية .. وكان على مصلحة الطيران المدنى أن تبادر باعداد المطار .. وان تطبق ابسط قواعد الطيران في المطار بانشاء برج للمراقبة ثابت فيه بدلا من هذه السيارة المتحركة التي تستخدم اللاسلكى في ارشاد الطائرات عند هبوطها !

من الغردقة الى الفيوم

هذه صورة سريعة للحياة الجديدة على شاطئ البحر الاحمر .. والآن تعال معى في رحلة أخرى قصيرة الى واحد آخر من أشهر مشاتينا .. الى الفيوم ..

ان فيه ظاهرة سياحية غريبة ..

ظاهرة ليس مسئولا عنها مصلحة السياحة .. ولكن السائحين أنفسهم .. وخاصة السائحين العرب الذين يتوافدون عليها من القاهرة ..

ان الذين يذهبون الى الفيوم لا يرون من معالم الفيوم سوى الاوبرج وعين السيلين .. وبعدها يعودون وفي أعماقهم اعتقاد مؤكد بأنهم شاهدوا كل شئ في الفيوم ..

ومعظمهم يجلس على شاطئ البحيرة في فندق الاوبرج ويسرح بخياله عبر المياه .. وقد يتساءل في همس :

ترى ماذا على الشاطئ الآخر من البحيرة .. ؟!

وقد يتحرك البعض ويستأجر أحد اللنشات ويتجول قليلا محاولا اكتشاف شئ ما .. ولكن الكثيرين منهم يفضلون الكسل والاسترخاء تحت أشعة الشمس .. والاستماع الى الحكايات والاساطير



تلقى محافظ البحرالاحمر عشرات البرقيات من السائحين الاجانب يطلبون فيهـا الهبوط المباشر بطائراتهم الخاصة فى مطار الغردقة مباشرة ·· والسبب هـو ما ينفرد به الغردقة من جو معتدل طوال اليوم ـ هذا وقد اعد المحافظ كل الامكانيـــات امام السياح المصريين

الغامضـة التى يسـمعونها من « انطوان » عازف القيثار ·· والغريب ان انطوان لا يكتفى «بتأليف» هذه الحكايات ·· ولكنه كثيرا ما يحمل خيالهم عبر الحانه المزينة وصوته الاجش عندما يعزف لهم لحنا من الحانه الباكية الغامضة :

معاى فى وحدتى سيجارة
وفيه فى دنيا غدارة
نصيبك فى الوجود ثانية
وعمرك فى الربيع انفاس
وايه راح حاتخدى من الدنيا
ما راحت ناس وجت ناس !!

وبينما يستسلم السائحون العرب للدفء والكسل ·· وبينما يسرح بهم « أنطوان » بحكاياته والحانه ·· يستأجر معظم الاجانب الذين يجيئون للمدينة لنشات صغيرة ويذهبون فى رحلات ممتعة ليروا فعلا ما على الشاطىء الآخر ··

***

وذهبت مع بعضهم الى هذا الشاطىء الآخر ·· ان أحدا لا يتصور ما شاهدته فى هذه الرحلة ·· لقد كانت مثيرة للغـــاية · ان بعض « الفيوميين الاصلاء» من أهل الفيوم لا يعرفون ما فى بلادهم من جمـال ·· بل ما فى بلادهم من كنـــوز أثرية لا يسمعون عنها الا من خلال الحكايات والاساطير الغريبة ··

وفى رأيى ·· ان ما شاهدته كان أغرب بكثير من هذه الاساطير ·· فعلى الشاطىء الآخر من بحيرة قارون توجد مدن مصرية ويونانية ورومانية كاملة ·· وجدنا مدينة « ديمية » الرومانية · وبقايا أعمدة ومعابد وقبور كاملة ·· وعلى بعد ٢٥ كيلو منها وجدنا « مدينة الصاغة المصرية » التى أحاطتها كثير من الاساطير والتى زارتها أكثر من بعثة آثار أجنبيـة وحملت منها الـكثير من الـكنوز الذهبية والاثرية على السواء · وعلى بعد ١٨ كيلو من مدينة الصاغة شاهدنا هرم « سنوسرت الثانى عـ٢٠ق.مـ»

وبجانبه هرم آخر يطلق عليه الناس هناك هرم الملكة ثم شاهدنا مصاطب ·· كانت كلها مدافن للامراء ورجال البلاط ·· واشهرها مقبرة « سات حتحور » التى وجدت بها الحلى الجميلة المعروضـة الآن بالمتحف المصرى ··والمقبرة عبارة عن بئر عميقة نحتت فى قلب الصخر تنتهى بغـرفة المدفن ·· وغيرها وغيرها من الآثار التى وصلت اليها أيدى رجال مصلحة السياحة ·· والتى لم تصل اليها غير أيدى الاجانب فحسب ··

وفى طريق عودتك ·· تشاهد جزيرة القرن التى تتوسط البحيرة الكبيرة « ٤٢ ألف فدان » والتى بنى فيها الملك السابق احدى استراحاته العائمة ·· والتى زارها الدكتور حاتم منذ عام ووافق على بناء مدينة سياحية كاملة بين ربوعها ·· والغريب انه لم يبدأ بعد فى بناء حجر واحد فى هذه المدينة ·· ويبدو انها كانت مجرد فكرة فى ذهن المحافظ للراحل محيى الدين أبو العز ··

وآثار الفيوم لا تقتصر فقط على المدن المتناثرة وراء بحيرة قارون ولـكنها غنيـة بالآثار الاخرى ومعظمها مدن كاملة يرجع تاريخهـا الى العصر الرومانى واليونانى ·· مثل مدينة **«ام البريجات»** التى تشتهر بمعبدها اليونانى القديم · « **ومدينة ماضى** » ومدينة كيمان فارس وغيرهما · !

وهكذا تجد نفسك باستمرار فى الفيوم ·· غارقا مع الدفء ·· مع الذكريات ·· مع أحداث التاريخ القديمة والحديثة على السواء ··

وبالرغم من هذا الغنى فى الآثار ·· وفى الدفء ·· وفى مناظر الطبيعة وبالرغم من انهم يطلقون على الفيوم فى الخارج سويسرا الشرق فان مصلحة السياحة لا تريد ان تعترف بهذه المدينة ·· انها لا تكاد تحس بها ·· وتنساها دائما كلما وضعت برنامجا لزيارات السـائحين ! بالرغم من وجـود فندقها الضخم ·· فندق الاوبرج التاريخى الشهير

وهذه النظرة السياحية يجب ان تعم الفيوم كلها فليس هناك أى مبرر لهذه « الخصومة المزمنة » القائمة بين مصلحة السياحة وبين هذا المشتى الجميل وخصوصا ان السياح هناك يبدون الكثير من الارتياح والدهشة عندما يتجولون بين آثارها وسـواقيها وبحيرتها وجزرها ·· والحل الوحيد لهذه الخصومة ·· ـ اقصد الحل العاجل ـ هو ان تزيد مصلحة السياحة نصيب الفيوم من السائحين · بدلا من تذهب بغالبيتهم الى الاقصر واسوان ·

وياليتهـا ·· جربت وفعلت نفس الشىء فى الغردقة !

حامد سليمان



سلوى حجازى الفائزة فىمسابقةالعام الماضى طلبت منها آخر ساعة ان تقـــوم بعملية القرعة واختيار اسماء القراء العشرة الفائزين بجوائز المسابقة مناصحاب الحلول الصحيحة

نتيجة المسابقة الكبرى

٥٠ ألف اشتركوا فى استفتاء التليفزيون

١ـ أمانى ناشد : أحسن مذيعة

٢ـ صلاح زكى : أحسن مذيع

٣ـ نافذة على العالم : أحسن برنامج

اكثر من خمسين الف قارىء اشـــتركوا فى مســابقة ((آخر ســـاعة)) ، ((اســـتفتاء التليفزيون)) ٠٠! فازت امانى ناشـــد من بين المذيعـات ومقـدمات البرامج ٠ ونالت وحدها ٢٣٨٠ صوتا ويليها فى الاصوات همت مصطفى وليـلى رستم ٠

وفاز صلاح زكى من بين المذيعين ومقـدمى البرامج ونال وحـــده ٢١٦٩ صوتا ويليـه فى الاصوات احمـد فراج وعبد الهادى البكار ٠

وفاز فى مسابقة احسن برنامج يقدمه التليفزيون برنامج نافذة على العالم وحصل على ٣١٤٦ صوتا ويلى هـذا البرنامج فى مجموع الاصوات مجلة التليفزيون التى يقدمها ميلاد بسادة وبرنامج نور على نور الذى يقدمه احمد فراج ٠

ولقد رات اللجنة استبعاد اسم سلوى حجازى وحمدى قنديل لفوزهما فى مسابقة العام الماضى وليس معنى هذا استبعاد كل الذين سيفوزون فى المسابقات القادمة ٠٠ ولكن اللجنة رات استبعاد الاسماء التى فازت فى العام السابق وحدها ٠٠

ولقد طلبت اخرساعة من مذيعة التليفزيون سلوى حجازى القيام بالقرعة واختيـار اسـماء العشرة قراء الفائزين بالجوائز من بين بطاقات المسابقة التى توصـل اصحابها الى اجابة الاسئلة ٠

وهذه هى اسماء الفائزين :

ـ فاز عريف كمال محمد العـراقى الوحدة ٥٨٦٠ ج ٣٥ بريد حربى بالجائزة الاولى وهى جهاز تليفزيون « نصر » ١٩ بوصة (الموديل الجديد) ٠

ـ فازت سلوى احمد شرف الدين ١٣ شارع ســعود بالدقى بالجائزة الثانية وهى جهاز بيك اب صوت القـــاهرة (الطراز الحديث)

ـ فاز حسن احمد حسن ١١١٧ شارع كورنيش النيل بالجائزة الثالثة وهـى جهاز راديو ترانزستور نصر موديل ١٩٦٢

ـ وفاز كل من اصحاب الاســماء الاتيــة باربع مجموعات من اسطوانات صوت العرب :

انور محمد خليل ٠ بنك مصـــر فرع المنيا اليس عبود ١١٣ شارع الترعة بمصر الجديدة شحاتة عطية بالزقازيق منزل رقم ١٨ شارع التمورجى فؤاد عزيز شنودة بشركة مصر لحليج الاقطان بالمحلة الكبرى فاطمـــة نديم ٥ شارع فارســـكور حسن احمد بشر صاحب صالون برمل الاسكندرية ايزاميل لويس انطون ٢٨٧ (ا) شارع حبيب بالسكاكينى ٠

ان آخر ساعة ترجـــو للذين اشتركوا فى المسابقة ولم يفوزوا هذا العام ٠٠ ان يفوزوا فى المسابقات القادمة وعـــلى الذين فازوا ان يتفضلوا بالحضور الى مؤسســة اخبار اليوم لاستلام جوائزهم ٠

بعد النتيجة..

كيف عرفت أمانى بفوزها فى الاستفتاء؟



أمانى ناشد .. توقعت كل شىء الا فوزها فى المسابقة



صلاح زكى .. فاز باكبر عدد من الاصوات

ظهرت نتيجة مسابقة آخر ساعة هذا الاسبوع .. وفاز فيها امانى ناشد وصلاح زكى .. حصلت امانى ناشد على ٢٣٨٠ صوتا بين المذيعات ومقدمات البرامج .. وحصل صلاح زكى على ٢١٧٠ صوتا بين المذيعين ومقدمى البرامج ... وعندما رايت كوبونات المسابقة التى اشترك فيها آلاف القراء اكتشفت أن كثيرين جدا قد استطاعوا التنبؤ بنتيجة المسابقة

قالت لى امانى ناشد عندما قلت لها مبروك .. أنها لم تكن تتوقع أن تكون هى الفائزة الاولى واكتفى صلاح زكى عندما تلقى نبأ فوزه بمجرد ابتسامة لم أعرف بالضبط ماذا يقصد بها !

الفائزة الاولى

والفائزة الاولى فى المسابقة اسمها بالكامل امانى حسن ناشد .. وهى خريجة كلية الاداب قسم اجتماع .. بدات حياتها العملية فى الاذاعة عام ١٩٥٨ وتخصصت فى تقديم برنامج الشباب .. وعندما بدأ الاستعداد للتليفزيون ، اتجهت امانى بكل آمالها الى الشاشة الصغيرة .. لم تكن احلامها تزيد على مجرد عملها كمقدمة للبرامج .. ولكن المسئولين فى التليفزيون اكتشفوا ان صوتها وصورتها يؤهلانها لتصبح مذيعة .. وأجريت عليها عدة اختبارات نجحت فيها كلها ونقل اسمها من بين مقدمات البرامج الى جدول المذيعين .. ثم سافرت فى بعثة الى المانيا الغربية لدراسة التليفزيون هناك

ولم تقتنع امانى بعملها كمذيعة ، فبدأت تتجه خلال الشهور القليلة الماضية الى الاخراج التليفزيونى .. انها تدرسه الآن .. تحاول بكل الطرق اكتشاف قواعده واسراره .

قالت امانى ..

– ان الاخراج فن جميل وان امنيتها ان تدخل هذه التجربة الصعبة .

زواج بعد خناقة حامية !

وامانى زوجة للمخرج خليل شوقى .. ولقد تم زواجهما بعد خناقة طويلة بينهما اثناء العمل انتهت بشكوى قدمها كل منهما ضد الآخر ، وعندما جاء موعد تحقيق الشكاوى التقيا على باب المحقق ودار بينهما عتاب طويل ودخلا معا ليواجها المحقق وراح كل منهما يحاول ان يتحمل عن الآخر مسئولية الخطأ .. وفى اليوم التالى أعلنا نبأ خطبتهم !

اتضايق عند رؤية نفسى

وامانى ناشد كمذيعة للتليفزيون تمتاز باللباقة وكيفية التخلص من المآزق التى قد تصادفها اثناء جلوسها امام الكاميرا ، وهى تقدم الآن برامج « ايام زمان » و « على شط النيل » و « سهرة مع فنان » . وتتميز باناقتها وتسريحات شعرها التى تغيرها بنفس السرعة التى تغير بها فساتينها .

قلت للمذيعة التى فازت فى مسابقة آخر ساعة :

– هل كنت تتوقعين فوزك فى المسابقة؟

قالت :

– اطلاقا .. فانا لا اثق فى نفسى الى هذه الدرجة .

سالتها عن الشروط التى يجب توافرها فى المذيعة او مقدمة البرامج فقالت :

– أن تكون لها شخصية تقنع بها المشاهدين وأن تكون جميلة .. وتلقى كلماتها بطريقة سليمة وعلى جانب من الثقافة .

– واحسن مذيع فى رايك ؟

قالت بلا تردد :

– حمدى قنديل

– **لماذا ؟**

– لانه لبق وله شخصية مميزة تقنعك وهو امام الكاميرا .. انه لا يتكلم الا معك وحدك ..

– **واحسن مذيعة ؟**

– لا استطيع ان احدد اسمها فانا لى فى كل مذيعة رأى خاص

قلت :

– ورايك فى سميرة الكيلانى ؟

– اشيك مذيعة لانها تعرف كيف تختار الازياء التى تناسبها

– وليلى رستم ؟

– هى المذيعة التى تلى سميرة الكيلانى فى الشياكة

– وهمت مصطفى ؟

– تفرض نفسها عليك بوقارها ورقتها ولا بد ان تتاثرى بها .

– وسلوى حجازى ؟

– محبوبة فى كل بيت لانها تجمع فى شخصيتها بين ست البيت والتلميذة .. ست البيت تجد نفسها فيها ايضا !

– وماما سميحة

– احس انها ام طيبة فعلا تطمئن لها مهما كنت قلقة بمجرد النظر الى وجهها على الشاشة .

– وثريا حمدان ؟

– ست مجتهدة

وسالت امانى ناشد عن رايها الصريح فى امانى ناشد فقالت :

– اتضايق كثيرا عندما ارى نفسى على الشاشة

وآخر اخبار مذيعة التليفزيون الفائزة استعدادها لتقديم برنامج جديد تعرض فيه نماذج غريبة وتقدم فيه امانى حكاية الرجل الذى يستطيع ان يتفاهم مع الطيور بلغتها ! وقصة الرياضى الذى يكسر القرش باصابع يده ..

اما برنامجها سهرة مع فنان .. فانها ستقدم فى الاسبوع القادم سهرة مع الفنان المخضرم حامد مرسى وبعدها ستقدم سهرة اخرى مع محمد القصبجى وهى تحاول الآن اقناع الدكتور طه حسين ليقدم احدى السهرات بنفسه .

الفائز الاول

وصلاح زكى الفائز الاول فى مسابقة آخر ساعة اسمه بالكامل محمد صلاح محمود زكى المشرف على القناة رقم ٥ ، ويقدم نشرات الاخبار بصفة مستمرة ويفكر فى اعداد برامج القناة .. ويعيش باعصابه فى كل مادة تعرضها القناة التى يشرف عليها ..

قلت له : مبروك لفوزك فى مسابقة آخر ساعة ..

وابتسم ولم افهم معنى ابتسامته ..

وعدت اقول له :

– هل كنت تتوقع فوزك فى المسابقة ؟

فقال :

– لا ..

وسالته :

– لماذا ؟

فقال :

– لاننى لست احسن وجه ولست صاحب احسن صوت يظهر على شاشة التليفزيون

وقلت له :

– ومن هو صاحب احسن وجه يظهر على شاشة التليفزيون فى رأيك ؟

وقال صلاح زكى :

– انا ارفض الاجابة على هذا السؤال!

– لماذا ؟

– لاننى لا اريد ان اغضب احدا منى وبالذات بعد ان فزت فى المسابقة .

صحفى .. ومحام

وصلاح زكى تخرج فى كلية الحقوق جامعة الاسكندرية عام ١٩٤٩ واشتغل باخبار اليوم بمرتب قدره ٦ جنيهات ثم ارتفعت الى ١٢ جنيها وترك الصحافة على اثر مأزق وقع فيه ..

ذهب الى شارع محمد على للقيام بعمل تحقيق صحفى عن عوالم شارع محمد على قبل انقراضهم .

وعندما اعلن صلاح عن هدفه لم يصدقوه وسألوه عن اسم الجريدة التى يعمل بها وقال اسمها ..

ولكنهم لم يقتنعوا ايضا

ولم يكن امام صلاح الا مخرج واحد وهو دعوتهم على القهوة فى مكتبه . .

ودخل صلاح « اخبار اليوم » وخلفه زفة من العوالم .. وتخلص من المأزق ومن يومها قرر أن يترك الصحافة بعد حصوله على ليسانس الحقوق .. وعمل فى مهنة المحاماة معتقدا ان قضاياه التى سيترافع فيها ستحمل اخبارها الصفحات الاولى من الصحف اليومية ..

ويقول صلاح زكى :

– ومرت فى حياتى فترة من التسكع .. فلم انجح فى المحاماة .. ولم اعتزل الصحافة .

اشتغالى بالاذاعة صدفة

وفى صباح احد الايام التقى صلاح زكى ببعض اصدقائه فقال احدهم :

– تيجى معانا الاذاعة .. احنا رايحين نمتحن لانهم عايزين مذيعين ..

وقال لهم :

– وانا مالى ومال الشغلة دى

فقال احدهم :

– تعال معانا والسلام .. انت مش حاتخسر حاجة ..

وذهب صلاح معهم لمجرد التسلية ، وكتب اسمه فى كشف المتقدمين للامتحان وبعد قليل اعلنت النتيجة وكان هو من بين الناجحين .. بينما فشل اصدقاؤه الذين قابلوه مصادفة وذهب معهم لمجرد التسلية . .

وقد ظن صلاح انه يعتصم وراء الميكروفون ولن يتعرض لمأزق من المآزق فى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة ..

ولكنه فوجىء بعدة مآزق كانت كلها تكاد تفقده صوابه . . صحيح انه لم يكن فيها ما يعرض حياته للخطر ولكنها كانت مآزق اشد خطرا .

ايريس نظمى

الثقافة والكم والكيف .. والاشتراكية !

بقلم : سعد كامل

منذ اسابيع ذهبت سامية عثمان المحرره بصفحة «الحياة الادبية والفنية» الى عدد من الكتاب والاساتذه تقوم بتحقيق حول موضوع : ثقافة الشعب بين الكم والكيف .

وفي هذا التحقيق قال لى الدكتور لويس عوض :

لابد أن نهتم بالكيف والكم معا . ولست انصح باى اتجاه يفصل بينهما او يقدم احدهما على الآخر . وانما الحل عندى هو العمل الدائب المستمر على تقديم الثقافة الجادة الى اكبر عدد ممكن من المواطنين عن طريق اجهزة الاعلام الجماهيريه . وباختصار فان جوهر الثقافه الاشتراكيه فى نظرى تعميم الثقافة الجادة لا تعميم الثقافة اليسيرة

اما الدكتور عبد الرحمن بدوى فقال :

لست ارى مجالا للقول بتعارض بين الكم والكيف . فلا الكم يقتضى بالضرورة التفاهه والسطحية والضحالة ولا الكيف يستلزم قطعا تعذر الفهم والغموض والتعالى . ان الكم معناه انتاج اكبر قدر ممكن من الآثار العلميه والادبية والفنية، ولكن ليس معناه ابدا رداءة الانتاج

اما الدكتورة سهير القلماوى فكانت اقرب الى جوهر القضية وقالت :

المشكلة فى رايى هى كيف نجود هذا الكم الكبير الذى يحتاج اليه الجمهور ليكون غذاء صحيا سليما . ان فكرة الفوضى والهرجلة وانحطاط المستوى على اساس ان حاجة الجمهور ضخمه ولا سبيل الى الوفاء بها الا على حساب الكيف فكرة خاطئه . وعلى ذلك لابد من عمليتين : لابد من أن ندفع الجمهور الى الكيف ولا بد من ان نخدم الكيف بحيث يكون قابلا لان يؤثر فى الجماهير .

بعد هذا الاستعراض لهذه الآراء قد يسأل القراء أو بعضهم : ولكن ما هو هذا الكم .. وماذا تصنعون بالكيف ؟ وما هى المشكلة ؟

وسنحاول شرح الموضوع بكلمات أخرى .

هناك ثقافة مركبة عميقة .. وثقافة يسيرة بسيطة والذين قالوا بألا تعارض بين الكم والكيف نظروا الى القضية من زاوية واحدة هى التوسع فى نشر « الثقافة الجادة » وهى التى نسميها الثقافة المركبة أو العميقة . ولا يعارض أحد بالطبع فى هذا النشر بكل وسائل الاعلام لكى تصل الى كل من يفهمها وبأيسر السبل وأرخصها .

ولكن النظرة من هذه الزاوية وحدها تفترض خطأ أن لمجتمعنا ثقافة واحدة هى تلك التى يسمونها « الثقافة الجادة » . وهذه النظرة تنطوى على انكار حقيقة الوضع الثقافى فى بلدنا ، حقيقة وجود مستويات ثقافية مختلفة .. بينها مسافات شاسعة .

ان الثقافة التى تخاطب أوسع فئات المجتمع هى التى نقصد بها ـ الكم ـ .. وهى الثقافة البسيطة اليسيرة الموجهة الى الناس الذين لم ينالوا الا قسط متواضع من التعليم أو الذين حرموا منه .

والثقافة المركبة المعقدة التى يستمتع بها المثقفون قد تكون ثقافة جيدة مثلها كمثل الثقافة البسيطة اليسيرة ، الساذجة فى بعض الاحيان ، مادامت مفهومة لدى الجمهور الذى يتلقاها . المشكلة كما تقول الدكتورة سهير القلماوى : (أن نجود هذا الكم) . أى أن نقدم ثقافة سهلة يسيرة وأن يكون فى مضمونها شىء مفيد مهما كان صغيرا وبسيطا . شىء يبدأ بالناس من أدنى المستويات ويتجه بهم نحو الكيف ـ أى نحو الثقافة الاعمق .

ان المسرحية والفيلم والكتاب والصورة .. تحتاج كلها الى جمهور . والفن الاصيل سواء من المستوى الادنى أو الاعلى هو الفن الذين يكون مفهوما من هؤلاء الذين نخاطبهم

فمن هو الجمهور الذى نخاطبه ؟

فى هذه الصفحة ، مقال أو جزء من مقال كان آخر ماكتبه المرحوم الاديب بشر فارس الذى فقدته الاوساط الادبية والفنية أخيرا ، والجزء المنشور منه هو ابسط أجزاء المقال وأسلسها . فلنتصور أن مثل هذا المقال ـ مع فائدته ودسامة المادة التى يحتويها قد أخطأ طريقه الى مجلة أدبية متخصصة ليقرأ على بعض الفلاحين فى احدى قرانا !

انه مقال مفيد وجاد .. ولكن ماذا يعنى هذا الكلام بالنسبة لانسان لا يعرف ماهو المسرح فما بالك بمسرح الجيب !

وهذا ماتعانيه صفحة الحياة الادبية والفنية فى كل المجلات والصحف اليومية .. المثقفون جدا يفضلونها دسمة جدا ولا يهمهم مشاركة باقى القراء فى فهم مافيها من كلام .. والآخرون يريدونها خفيفة جدا ولا يعنيهم بعد ذلك مايمكن أن تلحق من ضرر أو تصيب من نفع مادامت الصفحة مقروءة .

المشكلة أننا نريد أن يصبح توزيع الصفحة الادبية مساويا لتوزيع آخر ساعة نفسها ، وأن يكون قراؤها هم كل قراء المجلة لا طائفة منهم .

قد يقال أن القضية قد أصبحت بذلك سهلة فما علينا الا أن نستبعد النوع الاول من الكتاب . والنوع الثانى .. وأن نستكتب نوعا ثالثا يكتب كلاما سهلا ويسيرا ومفيدا فى نفس الوقت .. ولكن اين هو ؟

ان الحل فى أيدى الكتاب أنفسهم سواء الذين يريدون الثقافة العميقة ، أو الثقافة السهلة .. أن يلتقوا عند هدف واحد .. وهو القارىء !

باليه واوبرا ومسائل اخرى

ما دمنا نتحدث عن الثقافة الرفيعة ، والثقافة السهلة .. فلا بد أن نتكلم عن موسم الاوبرا الإيطالية الذى سيبدأ قريبا ليعرض أشهر الاوبرات الكلاسيكية .. كل مانرجوه أن يكون مستوى فرقة هذا العام أقوى من فرق الاعوام الماضية التى كانت فى الواقع فى مستوى ضعيف جدا .

وقد ودعت القاهرة فى أواخر الشهر الماضى فرقة باليه لينتجراد . وكان الاستقبال حارا الى درجة أن التذاكر نفدت قبل بداية أول حفلاتها .

وقد عرضت الفرقة علاوة على المتنوعات ، بعدة



سهير القلماوى
كيف نجود الكم الكبير ؟



لويس عوض
الثقافة الجادة والثقافة اليسيرة



عبد الرحمن بدوى
لا تعارض بين الكم والكيف



نقد..



نجوم تحت سماء القاهرة

بقلم : الفريد فرج

ربما اكتشف الزائر الطارىء أشياء فى البيت لا يميزها اصحاب الدار انفسهم . فأهل البيت من طول ما يألف بعضهم بعضا ، من طول ما يألفون الجدران والاركان والمشاكل .. يفقدون ميزة العين الفاحصة .

فمنذ سنوات طويلة اكتشفت لى عين هولنديه مثقفة ميزة فى مسرحنا ماكنت لأتبينها وحدى .

فقد خاطبنى صديق عائد من أوروبا ، قال :

ـ زوجتى الهولندية تزور القاهرة لأول مرة ، وتلح على أن أصحبها الى احد المسارح وأنا اراوغها .. فانى مشفق من ضياع سهرتنا ، فهى مثقفة وذواقه جدا . دبرنى .

قلت له : سادبرك .

وصحبتهما الى مسرح الازبكية ، وكانت المسرحية المعروضة لحسن الحظ مترجمة عن الفرنسية .

قلت لها :

ـ انت طبعا تعرفين المسرحية لعلك شاهدتها كثيرا فى أوروبا .

ـ شاهدتها فى امستردام وباريس ولندن عشرات المرات ، وهاأنذى اشهدها بالعربيه لأول مرة . الدنيا صغيرة .

ـ كم اتمنى أن تصمد للمقارنة .

فى ذلك المساء منذ أكثر من ثمانى سنوات كانت الفرقة « المصرية الحديثه » بشبابها المثقف تحاول أن ترفع راسها من ركام الحيرة والكساد لتتنفس جوا نقيا .

كانت الهولندية الذكية تشهد ـ دون أن تدرى ـ صيحة من صيحات فرقة تريد الحياة وهى محوطة بظروف الموت .

وفى ختام المسرحية فوجىء الممثلون ببنت أوروبية تصفق واقفة على قدمها تصفيقا حارا كأنه خفق القلب

قلت لها :

ـ لاشك انك شاهدت المسرحية بمستوى أعلى من ذلك بكثير .

ـ ولكنها هنا مختلفة عن كل ماشاهدت . ان للقتكم ايقاعا مختلفا جدا ، وتتذوق الممثلون للمسرحية فيه عاطفة شرقيه اصيلة .. وربما فيه أيضا بساطة محببة .. لا أعرف بالضبط ما أقول .

لقد قلت !

أن ممثلينا يبذلون من انفسهم أضعاف ما يبذل جان لوى بارو .. انهم ليسوا مثله يمشون على الورود ويتكئون على تقاليد وتراث مسرحى عميق وعريض .. انهم يؤسسون ويشقون الطريق ويبحثون عن الروح القريبة .. فى صالة خاوية موحشة

كان ذلك منذ ثمانى سنوات

والآن ..

ما هذه الاضواء التى تزين جبين القاهرة ؟

كم مسرحا .. كم فرقة .. تمثيل وعرائس ومسرح غنائى وتجريبى .. ان القادم للقاهرة أول مرة ، أو بعد غيبة .. تستحوذ على عواطفه بشدة هذه الموجه الفنية العالية .. العالية .

ان عصا سحرية قد مست فن المسرح ..

لقد ذكرتنى الأضواء التى تسطع كل ليله تحت سماء القاهرة بمشعل صغير أضاء فنائو (الفرقة المصرية الحديثة) منذ ثمانى سنوات .

.. فى وقت لم تكن يد الثورة الساحرة قد أدركت فن المسرح بجهود وزارة الثقافة العظيمة .



اولجا برج

البجع والفاتنات السبع .
وقد صفق الناس طويلا وبحرارة - لاولجا برج - أول سيدة في العالم تقود أوركسترا . كما صفقوا للموسيقى الاذربيجاني - كاراكايف مؤلف باليه الفاتنات السبع عندما قدمه لهم صلاح طاهر مدير الاوبرا في الحفلة الاخيرة لهذا الباليه .
وقد قال كاراكايف في حفلة استقباله ان موسيقى اذربيجان كانت تعاني من نفس المشكلة التي تعانيها الموسيقى المصرية . وهو انحصارها في حدود المحلية ، وأنهم استطاعوا أن يتغلبوا على المشكلة وأن يخرجوا الى العالم بموسيقى ذات شخصية اذربيجانية وطابع عالمي
ترى هل استطاع الموسيقيون أن يستفيدوا من وجود هذا الموسيقى العالمي . وأن يعرفوا كيف حلت المشكلة هناك ؟
ان مواسم الاوبرا والباليه والموسيقى العالمية التي تستقدمها كل عام تفتح أمام مثقفينا نوافذ على ثقافات العالم وتمكنهم أن يتفاعلوا معها ، وأن يطلعوا على الجديد دائما .
وقد أحسنت ادارة الاوبرا اذ سمحت بدخول الطلبة والمثقفين الى حفلات البروفات العامة بالمجان فوسعت بذلك من دائرة المستفيدين من هذه الفرق الاجنبية .
ولكن تركيز ثمار التبادل الثقافي على محيط القاهرة فقط والاسكندرية أحيانا يخلق نوعا من الارستوقراطية لدى مثقفي القاهرة .. لماذا لا تشترك المثقفين في أسوان أو في أسيوط أو المنصورة مع القاهرة في نصيب من هذه الحفلات .. فان حضور هذه الفرق الاجنبية هو بمثابة القاء البذور في أرض جديدة ويمكن أن تؤتي ثمارها يوما في اكتشاف موهبة مدفونة ، أو على الاقل في تضييق هذه الهوة الواسعة بين مثقفي القاهرة من جانب والمثقفين في الاقاليم من جانب آخر .
لقد قامت مؤسسة المسرح بخطوة جريئة عندما بعثت هذا العام بفرقة مسرح العرائس والمسرح القومي لتقيم حفلاتها بأسوان .
اننا نعرف أن السبب الاول هو قصور الميزانية ولكن أليست قنا وسوهاج والفيوم تقع في دائرة اختصاص المؤسسة من الناحية المسرحية .. اننا نطالب بان يكون لهذه الاقاليم نصيب من ميزانية المؤسسة في العام القادم .

سعد كامل

مسرح الجيب في خطر

المقال الأخير

بقلم : الدكتور بشر فارس



في يوم ١١ فبراير الماضي فوجيء المثقفون بموت اديب كبير هو المرحوم الدكتور بشر فارس ..
مات بشر عن ٥٦ عاما ، فقد ولد في عام ١٩٠٦ من اسرة لبنانية متمصرة . ودرس في فرنسا ونال الدكتوراه من جامعة السوربون وكان موضوع الرسالة « العرض عند عرب الجاهلية » .

كان بشر فارس يهتم بالفنون التشكيلية وله كتب هامة في التصوير الاسلامي تعتبر مرجعا للمهتمين بالفنون الاسلامية ، ومنذ عشرين عاما كتب في مسرح اللامعقول . مسرحية « مفرق الطريق » - وقد مثلت في اوربا - وكتب مسرحية ثانية اسمها « جبهة الغيب »

كان المرحوم بشر فارس يميل الى الرمزية في كتاباته ، ويهتم اشد الاهتمام باختيار الالفاظ واناقتها ، وله مجموعة قصصية اسمها سوء تفاهم » وديوان لم يطبع بعد اسمه « حنين » .

ونحن نقدم اليوم آخر مقال كتبه المرحوم بشر فارس قبل ان يودع الحياة بايام قليلة ، وقد مر على دار الاخبار وصحح المقال بنفسه .

والمقال من شقين احدهما عن رسالة مسرح الجيب والثاني عن نقد مسرحية « الكراسي » لايونسكو ، وسنكتفي اليوم بنشر القسم الاول من المقال:

الله يعلم كم ترددت في تسطير عنوان هذه الكلمة ! ليس لمثلي أن يغمز بمسرح حلم به سنين واجتهد في تمهيد السبيل الى انشائه ساعيا مخلصا . ويشهد رواد مسرح الجيب ممن استمعوا الى المناقشات التي دارت في ندواته حول مسرحية « نهاية اللعبة » - يشهد هؤلاء واولئك أني سارعت الى الترحيب بمولد هذا المسرح واطريت الجهد الذي بذل في اخراج تلك المسرحية الصعبة ، فاكتفيت بالتلويح الى العثرات ، منها تقصير في الترجمة - كالخطأ الذي في عنوان المسرحية « لعبة النهاية » بدلا من « نهاية اللعبة » وزلات أخرى نبهت المخرج والممثلين اليها فتداركو بعضها - ومنها تحمس في التعبير أحيانا لا وجه له ..

كان في الامكان ان احاسب مدير المسرح على ابتدائه ب (نهاية اللعبة) مع انها كالفصل الثاني لمسرحية (في انتظار جودو) لصمويل بيكيت ايضا .. فالثانية على الاولى مترتبة . هذا فضلا عن انه كان في الامكان ايضا ان يتمهل في الركض الى نوع من المسرحيات عويص الملامح ممتنع المآخذ لايأنس اليها ولا يجول في متاهاتها سوى من له بالادب الاوربي الحديث بصر عال وبمسرحه الطالع دربة . فما يكون موقف الناظر المصري اذن من هذا اللون المستغرب المتوغل في ادغال ذهنية اجنبية ؟

وكان من اثر ذلك الاستغراب ان بعضهم نصبوا الحرب لمسرح الجيب ، وهو بعد في فجره ، فتلقيت معه الضربات بلا تردد لانه واجب في جيشان ثقافتنا ومسرح الجيب واجب الوجود مادامت رسالته تؤدى !

لم ينشأ مسرح الجيب للجماهير بل للمثقفين . فلا تقوم اذن حجة المخرج محمد عبد العزيز حين يقول دفاعا عن الترجمة بالعامية ، أن هذا المسرح معمل تهيأ فيه التمثيليات حتى اذا نجحت قفزت من خشبته الى خشبات المسارح التي ترتادها الجماهير الغفيرة انما مسرح الجيب معمل لذاته قبل كل شيء، وللمسارح الاخرى ان تأخذ من مجرباته ماتشاء فتحولها الى المناحي التي توافق اذواق جماهيرها وافهامهم

ولم ينشأ مسرح الجيب للاعمال الشاذة وحدها ، أعني تمثيليات (المحال) تلك التي تنصرف الى الاستهزاء بالبشرية وهي ترثي لها ، ومن باب الاستهزاء تلقي بالنظارة في جهنم الاخفاق فاليأس فالعدم لعلهم يرعوون

ان مسرح الجيب أقيم لتقديم ذلك الشاذ من حيث أنه مستطرف لزمننا هذا ومن حيث أنه صعب .

وأقيم فوق ذلك ، على وجه عام ، للعمل المسرحي الذي علا شأنه فنجا من السهولة والتفاهة والعبث والتلفيق والصنعة الظاهرة والخطابة والجلجلة اللفظية والتقليد .

فكأني بالمشرف على مسرح الجيب يصر على أن يفجأ جمهوره الظمآن الى الروائع والاوابد بالشاذ الشارد . فاجاه بمسرحية (بيكيت) ثم بمسرحية (ايونسكو) . ولو كان هيأ جمهوره اليهما بتمثيليتين أوثلاث تكون كالتمهيد لحقل (المحال) لكان جعلهم بعد ذلك يحسنون الاستئناس بذلك الشاذ الشارد ، فيستمتعون به من الداخل بدل أن يضلوا الطريق فتتبلبل الافكار ويضيع الغرض .

وعلى الاقل كان ينبغي لادارة المسرح أن تقدم (في انتظار جودو) على (نهاية اللعبة) كماصرحت في مستهل هذا المقال . كذلك كان يحسن بها ان تقدم (الدرس) لايونسكو قبل (الكراسي) لانها اقرب منالا وأكثر توضيحا لطريقة المؤلف . وعلى الاقل أيضا كان يجدر بها أن تنظر في ترجمة (الكراسي) وبخاصة أنه فاتها مراجعة ترجمة (نهاية اللعبة) .

وجملة القول أن مسرح الجيب لم ينشأ لنفر منا يطلبون آخر حلقة في سلسلة الفن المسرحي . بل لفئة من عشاقه أهل الثقافة الرفيعة . فعلينا أن نجذبهم الى سحر الخشبة رويدا رويدا . وهيهات أن يستدرجنا هذا الى أن نترخص أو أن نجامل في اختيار الاعمال وفي تاديتها . كما أنه لايجمل بنا أن نفرح بالمفاجاة لمجرد المفاجاة معرضين عما قد يقع من خلل في نقل النص لغة وأداء .

ومن غايات انشاء مسرح الجيب ، بعد كل ذلك ، أن يهذب ملكة التاليف المسرحي في اللغة العربية، ولكي تتمكن وتنمو وتأتي بالطرائف لابد من عرض المذاهب العليا لذلك التاليف على الراغبين فيه فينحون النحو الذي يوافق أهواءهم ويحقق مقاصدهم .

فليس من الحكمة أن يستهل مسرح الجيب رسالته في هذا الباب بايثار التاليف الشاذ الشارد الذي وصفته آنفا وهو مولود غربي له أسباب بعيدة تشغل أنفس الغربيين ، ومن هنا مجاوبة الجمهور هنالك له .

بشر فارس

أخبار

* وفقت مؤسسة المسرح في الاتفاق مع - مارجوت فونتين - راقصة الباليه الاولى في بريطانيا على الحضور خلال اغسطس القادم للرقص على مسرح الهرم .
* المسرح القومي يستعد لاخراج ثلاث مسرحيات قصيرة لفتحي رضوان من مجموعة مسرحياته التي صدرت بعنوان (اله رغم انفه)
* صلاح حافظ انهى كتابة مسرحيته - الخبر - وسيقدمها للمسرح القومي . وقد كلفته مؤسسة السينما بكتابة سيناريو (اعظم حب في العالم) مع المخرج فطين عبد الوهاب
* انتهى الدكتور علي الراعي رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح من ترجمة مسرحية - بيرجنس وهي من اروع اعمال هنريك ابسن ، وهو يكتب الآن دراسة طويلة للمسرحية بتكليف من مؤسسة التاليف والترجمة والنشر .
* اول دفعة من فرقة كورال القاهرة ستتخرج هذا العام . ستشهد في العام القادم الاوبرات الايطالية تؤديها فرق مصرية كاملة ، وستستعين بواحد او اثنين من كبار المغنين العالميين .

والعروض التي تقدمها مسارح القاهرة متنوعة جدا .
« فالسبنسه » لون من المسرحية الواقعيه التي تمس موضوعا اجتماعية له طابع شامل عام . انها تصور الصراع الحاسم بين الشعب وحكام الاقطاع البائد .. تصوره ببساطة وبأسلوب مباشر جدا .
وربما كان حرص سعد الدين وهبة الشديد على ابراز طابع الشمول في قصته هو الذي الهمه استخدام لرموز بهذه الكثرة .
فالقرية اسمها الكوم الاخضر كناية عن مصر والقنبلة ترمز للثورة .
ودرجات القطار تشير الى طبقات المجتمع .
والحكمدار والاربعون عسكريا تنطوي على اشارة تهكميه نبقه .
والمتهمون يمثلون قوى الشعب الوطنية والبطل .. اسمه « مصري » .
هذه الرموز والمجازات اللغوية تضيف الى متعة المشاهد اذا تابعها ولا تحيره اذا لم يتبين مقصدها ..
وقد ذهب بها المؤلف الى حد اطلاق صابر في الليل يبحث عن القنبلة (الثورة) بمصباح كمصباح ديوجين الذي انطلق يبحث به في النهار عن انسان ! في مشهد من احسن مشاهد المسرحية .
ان الفن الجيد هو الفن الذي يتسم بطابع شامل والذي يصور حياة الملايين ، ومع ذلك فالفن الجيد هو الذي يصور اخص خصائص أبطاله ويميز شخصياتهم عن سائر الناس تمييزا قويا .
الفن الجيد هو الذي ينطوي على الخصلتين معا التعميم والتخصص ، الشمول والتمييز .
ومسرحيه سعد الدين وهبه توازن بين الخصلتين توازنا حسنا .
اما مسرحية الاحياء المجاورة فروحها مختلفة جدا وتنطوي على سمات تراجيديه مثيرة . فبطلاها (الوحيدان) الزوج والزوجة - قد أحيط بهما ، بلا أمل ..
الزوج يناضل لينجو بنفسه من تهمة زائفة فاذا بمأساة تنكشف له .. واذا هو يقترب ، خطوة خطوة من مصيره المحتوم ، الكلمات تصقل أمامه المرآة لتنكشف نفسه الابية وروحه الشجاعه عن مسخ بشع قذر مفزع .. كما تنكشف لأوديب حقارة ذاته .
ومسرحية أنيس منصور مترعة - ربما اكثر من اللازم - بكلام ذكي بارع وهي لا تتفادى العاطفية ، في موضوع له طابع عاطفي ، بل هي تدحض العاطفه وتعاديها بالحاح لعله من خصائص أسلوب أنيس منصور . انه لا يكاد يلقي بعبارة مؤثرة الا يلحقها بفكاهة لاذعة ، لا يكاد الجمهور يتلقى لمسة مؤثرة مثيرة للشجن ، حتى يردفها أنيس منصور بسخريه حازمة تفض كل شجن وتثير الذهن .

ان مسرحيه أنيس على رغم موضوعها عقلية بحتة تنطوي على بذور المأساة ، ولكنها تنبذ العاطفه بالحاح غريب .
انها مهنة عجيبة .. مهنة المسرح .
دموعها كاذبه وضحكاتها أيضا كاذبة . فالقتيل الذي تطلق عليه النار لا يموت ودموع الحبيبة الخائبة زائفة ، ولا الأم الثكلى أم ولا هي ثكلى .
أقنعة في أقنعة ، وأكاذيب في أكاذيب .. ولكن ما أصدقها !
ان لهذه الكلمات (الزائفة) تبضاقويا قادرا على أن يستدر دموع النساء ويثير شجون الرجال .
لان هذه الكلمات حقيقيه رغم زيفها . ومهمتها الازلية الآن ومن أول الزمان أن تقيم بعرض الحياة مرآة للحياة لترى فيها الفضيلة ملامحها الحلوة ، والدناءة صورتها الدنيئة .
ثم فجاة .. في خضم المآسي والملاهي الوهميه الحقيقية .. تقع مأساة لها طابع الواقع الأليم .. مأساة لمحتها في عيون فنانين اعزاء يوم ازمعت الذهاب لمسرح الجيب ، فقيل لي :
- مسرح الجيب احترق .
احترق !
ذهبت ذلك المساء الى نادي السيارات وألقيت نظرة على الباب المغلق وعليه وعلى الحوائط رماد متفحم .. وأمام المسرح لافته تقول : مسرح الجيب أنشيء في عهد الثورة .
هل احترق ؟
ان المسرح ليس هو الحائط الاربعة ، والستائر والاقنعة .
المسرح هو فنانوه وجمهوره ، وهو فكرة التجريب والمغامرة الفنية التي ترعاها الثورة . المسرح الذي أنشيء في عهد الثورة لم يحترق وهو غير قابل للحريق .
لا عزاء لفنانيه .. بل تحية تقدير .

الفريد فرج

سعد الدين وهبة



أنيس منصور



حكايات وراء الأخبار

تكلف بناء الخزان الكبير في قلب افريقيا ٣٠ مليون جنيه .. وفجأة تصدعت جدرانه !

ـ بعثة فنية من الخبراء العالميين طارت هذا الاسبوع الى روديسيا الجنوبية للكشف على خزان كاريبا الذي اقامه الانجليز على نهر الزبنيزي منذ عدة سنوات ، ويعتبر واحدا من اكبر السدود المائية في العالم بعد ان تصدعت جدرانه واصبح مهددا بالانهيار ، وتقول التقارير التي جاءت من روديسيا الجنوبية ان نباتات برية من الانواع الطفيلية اخذت تنمو وتتكاثر بغزارة وراء جدران هذا الخزان ؛ وقد اخذت هذه الجدران تتصدع تحت ضغط هذه النباتات الطفيلية اثناء تكاثرها ؛ ولم تفلح جميع المحاولات التي قام بها الخبراء الانجليز لاقتلاعها من مياه الخزان قبل ان يستفحل خطرها .. وخزان كاريبا الذي تصدعت جدرانه يقول الانجليز عنه انه اكبر السدود المائية في القارة الافريقية بعد السد العالي في اسوان ، وقد زادت تكاليف بنائه على ثلاثين مليونا من الجنيهات ؛ وهو يستخدم في توليد الكهرباء اللازمة في تشغيل مناجم النحاس في روديسيا الشمالية .. وكانت السلطات الاستعمارية قبل تصدع جدران الخزان تفكر في توصيل جانب من القوى الكهربائية المستخرجة منه الى اقليم كاتانجا في جمهورية الكونغو !

يكتبها : جميل عارف

فضلت عملها كمضيفة جوية على تقديم البرامج للتليفزيون !

✻ صهباء رسمي .. المضيفة الجوية في شركة طيراننا العربية تعشق الادب .. وقد ظلت عدة اشهر تقدم في وقت فراغها حلقات في برامج مع العائلة في التليفزيون .. ولكن مع الشعراء الاجانب الذين تلتقي بهم اثناء رحلاتهم في طائراتنا .. وعرف المسئولون في شركة الطيران فعملوا على تخييرها بين العمل في التليفزيون .. والعمل كمضيفة جوية .. وقررت صهباء ان تبقى مضيفة ، وهي تقوم الآن بتاليف كتاب هو الاول من نوعه ، واسمه « مذكرات مضيفة » !

ممثلتان بشهادات جامعية لتمثيل أدوار ميمي شكيب

ـ كلفت فرقة الريحاني ميمي شكيب بالاستعداد لتمثيل ادوار ماري منيب في المسرحيات التي ستقدمها الفرقة ابتداء من الموسم القادم .. اما ادوار ميمي شكيب الحالية فينتظر اسنادها الى الممثلتين الجامعيتين نادية النقراشي وسميرة محسن .. وسيتم توزيع هذه الادوار عليهما بحيث تقوم كل منهما بتمثيل الادوار التي تناسب شخصيتها من ادوار ميمي شكيب .. ونادية النقراشي التي ستلتحق بفرقة الريحاني لاول مرة تخرجت هذا العام في القسم الانجليزي في كلية الاداب .. اما سميرة محسن فهي من خريجات قسم الاجتماع في نفس الكلية وهي تقوم في الوقت الحاضر بتمثيل ادوار نجوى سالم التي اشتهرت بضحكاتها المثيرة في مسرحيات الريحاني .. ونجوى سالم تركت العمل في فرقة الريحاني مع السيدة ماري منيب بعد ان رفض المسؤولون في الفرقة اسناد ادوار ميمي شكيب اليها !



نادية النقراشي



سميرة محسن

"لعب ملوك" نشيد جديد يؤلفه احمد شفيق كامل ويغنيه محمد عبد الوهاب !

✻ احمد شفيق كامل مؤلف نشيد السد العالي .. وذكريات التي يغنيها عبد الحليم حافظ .. اعد نشيدا جديدا اسمه (لعب ملوك) .. واعجب الموسيقار محمد عبد الوهاب بهذا النشيد . فعرض على احمد شفيق كامل ان يقوم بتلحينه ... وتقول كلمات هذا النشيد التي تنشر لاول مرة :

المطرب : النهاردة بيسالوني .. الوحدة فين .. ؟
بيقولولي كنتو فين زى النهاردة
والنهاردة بقيتو فين .. !
كنتو امه .. والنهاردة رجعتو تاني امتين .. !
قلت ـ كداب اللي قال الوحدة غابت .. !
قلت .. مخدوع اللي ظن الوحدة ضاعت .. !
الوحدة .. مش كلمة في ورق
مش عقد ممكن يتسرق .. او يتحرق ..
الوحدة فكرة .. الوحدة دين .. وايمان
بيملا كل قلب ..
الوحدة مش حكام .. ورجعية وخيانة ..
الوحدة شعب ..
الكورس : النهاردة .. وكل يوم زى النهاردة
الوحدة عيدها .. كل يوم .. وفي كل قلب .
الوحدة ح تردد نشيدها ..
الجماهير (هتافات) لا رجعية .. ولا انفصالية
لا استغلال .. ولا احتكارية ..
شوها الغدر .. وشوها الطين !
سوريا .. ما ولدت ها القاتلين ..
المطرب : هم مين القاتلين .. ؟
الكورس : هم ضباط الانفصال .. !
المطرب : بتقولوا مين ؟ ..
تظلمونا .. وتظلموهم .. لو تحسبوهم السبب
مش هم دول اللي تلوموهم .. وتجازوهم ياعرب
الكورس : لا هم دول القاتلين ..
هم الجناة الماجورين . !
المطرب : ماجورين ؟ ..
معلش اقول وياكو عنهم ماجورين ..
خنجر في كف الظالمين ..
سهم .. في ايادي المعتدين
المطرب : اما الجناة .. نفس الجناة السفاحين
تعرفوا دول يبقوا مين .. ؟
الكورس : مين ؟

المطرب : اللي طعنوا الطعنة .. ؟ .
الكورس : مين .. ؟
المطرب : اللي زرعوا الفتنة .. ؟ .
الكورس : مين .. ؟
المطرب : اللي خلقوا المحنة ؟ .
الكورس : مين .. ؟
المطرب : اللي خان الوحدة ..
الاستعمار .. واصحاب العروش ..
الكورس : الوحوش .. الوحوش اللي باعونا بقروش .. ؟
المطرب : لا .. بالدولار الامريكاني .. بالجنيه البريطاني !!
الكورس : الوحوش .. الوحوش ..
.. اللي باعونا بقروش ..
المطرب : لا .. بالعروش اللؤلؤية ..
بالتيجان الالماظية .. اللي ماهش عربية !
الجماهير : (هتافات) لارجعية .. ولا استبداد
لا عبودية ولا استعباد .. لا استغلال ولا رجعية
.. لا سيطرة ولا احتكارية !!
المطرب : الانفصال .. ولا الخيانة .. حكاية دى لعبة . في ادين اللعب الاستعمارية ..
صدق اللي قال .. عن الانفصال .. يعملوها الملوك ..
الكورس : تقع فيها الشعوب ..
المطرب : يقع فيها الكبار ..
والمصير متروك .. تحدده الشعوب ..
الكورس : وتحدد الشعار !
الجماهير (هتافات) : لا استعمار .. ولا استبداد ..
.. لا عبودية .. ولا اسياد ..
الكورس : علشان مطامع خمسة .. ستة ..
يفرقونا .. الف حته !
المطرب : بس تيار التاريخ .. واخد طريقه
والشقيق العر حيقابل شقيقه ..

والل قاد الفتنة .. راح ياكله حريقه
الكورس : الوحوش .. الوحوش .
.. اللي باعونا بقروش ..
المطرب : مش هم بس .. اللي جنوا على عزنا ..
وعلى مجدنا ..
الكورس : مين كمان ؟ .
المطرب : اللي اشعل نار ..
رمانا في لهيبها كله ..
الكورس : الجبان .. !
المطرب : ده الكنوز الغالية .. والجاز اللي مال ارضنا ..
الثروة .. اللي عسلها ..
لم .. علينا الاستعمار هنا ..
الجماهير (هتافات) : لا استعمار .. ولا استغلال
لا سيطرة لراس المال ..
المطرب : يلبس تركي ..
والا اوربي .. والا تتار ..
هو المجرم .. نفس المجرم .. الاستعمار ..
اما طريقته .. نفس طريقته ..
انه يفرق اهل الدار
الكورس : ياما .. ياما .. قسمونا ..
فرقونا .. خربونا .. شعبونا ..
علشان يسودوا ويحكمونا ..
علشان يهيصوا .. وينهبونا . !
المطرب : قسمونا .. واتقسمنا ..
.. بس حكام .. مش شعوب ..
الكورس : احنا دائما شعب واحد بالعواطف والقلوب ..
المطرب : بس دلوقتي العواطف مهما زادت مش كفاية ..
مش كفاية .. وحدة الاصل ف دماك انت ودمايا
مش كفاية . في الزمن ده .. القوة اللي هي الكفاية
الكفاية .. وحدة كبرى .. تبقى واقع له بناية .
الجماهير (هتافات) : شعب واحد .. رجل واحد
قلب واحد .. امل واحد ..
المطرب : والنهاردة .. انتصة تتعاد من جديد ..
قسمونا .. ووزعونا .. ع الملوك
الكورس : ما احناش عبيد ..
المطرب : في القصور .. المباخر والمساخر ..

.. والجواري .. سود وبيض ..
والبوادي .. الجياع ملو البوادي ...
.. القريب والبعيد ..
الشعب كل الشعب ضايع ..
.. والملوك عايشين في عيد ..
الكورس : الوحوش .. الوحوش ..
.. اللي بايعينا بقروش ..
المطرب : قول لاصحاب الجلالة .. والجلال ..
الساخر ف العباية .. والعقال ..
اللي طعنوا الوحدة يوم الانفصال ..
الكورس : لا يا اصحاب الجلالة .. لا لا .. لا لا
الجلالة للاله رب الجلالة ..
المطرب : يا قصور العز ف بلاد العرب ..
مابقاش قصور ..
يا جحور فيها الخيانة ع العرب ..
ما بقاش حجور ..
الكورس : يا خفافيش الحرملك .. احنا دلوقتي النسور ..
المطرب : والظلام ان كان طريقكم ..
الشعوب دى طريقها نور ..
الكورس : قول لاصحاب الجلالة .. لا لا .. لا لا
الجلالة للاله رب الجلالة ..
المطرب : امتى تتحرر بلادنا م الجواري والحرملك
من اموات القصور .. جوه الدهاليز والسلاملك
امتى يبقى الحكم .. زى الشعب .. عربى ..
امتى يبقى الجاز لنا .. مش للاوربى ..
الجماهير (هتافات) : لا رجعية ولا استغلال
لا سيطرة لراس المال ..
الكورس : شعبنا الواحد .. مصيره لحكم واحد .
ولحدود واحدة .. وجيش واحد وقائد ..
المطرب : الاشتراكية في طريقها لكل شبر في ارضنا ..
لقمة العيش والمحبة لكل واحد منا ..
فرصة العمل الشريف .. لل عايزها عندنا ..
راية الكرامة الانسانية .. ياما ح ترفرف هنا .
الاشتراكية ارادة الله وحكمه وحكمنا ..
هي سبيلنا .. للعدالة .. اللي ارادها ربنا ..
والمجد لله وللعرب ..
المجد لله وللعرب ..
الكورس : المجد لله وللعرب !



معرض الكويت

شارع فهد السالم - بناية ادتيل كارلتون

وكلاء السجاد الصيني الأصلي / الصين

وشركة البلاستيك الأهلية

بالقاهرة

مع مكتب خدمات الكويت

وكلاء أخبار اليوم / الأخبار / آخر ساعة / الجيل / المختار

بناية الصفاة شارع فهد السالم

معرض الكويت

غزة - فلسطين - شارع عمر المختار

وكلاء شركات :

امبريال • كريزلر • دودج • بليموث

فاليانت • دارت • فارجو • سيمكا بفرنسا

دودج - انجلترا • بوجيهات شامبيون

قطع غيار موبار • بطاريات اوتولايت • فورمايكا

شركة البلاستيك الأهلية

يقدمون خالص التهاني إلى الشعب الكويتي

بالعيد الثالث عشر لجلوس سمو الأمير

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت



بمناسبة عيد الجلوس الثالث عشر

لأمير الكويت المعظم حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

يشرفنا أن نرفع الى مقام
سموه والى حكومتنا الموقرة
والى الشعب الكويتي الكريم

أخلص تهانينا القلبية وأطيب أمانينا راجين لكويتنا العزيزة تقدما دائما وازدهارا مستمرا في ظل عاهل دولتنا الفتية أميرنا المعظم حفظه الله.

محمد عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية العالمية

زوديالك
جوفيال
فافرلوبا
بورن
سيما

المركز الرئيسي : شارع عبد الله السالم

الفرع : شارع فهد السالم - دولة الكويت



أخلص التهاني وأطيب الأماني
نتشرف بأن نرفعها إلى مقام أميرنا المفدى
حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم

في يوم عيد جلوس سموه على عرش الكويت ... وبهذه المناسبة يسعدنا أن نقدم للشعب الكويتي الكريم أحدث ما أنتجته شركات "انترناشنال" العالمية

كاميون لود ستار ١٩٦٣
LOADSTAR



- متينة - إقتصادية
- صناعة دقيقة
- ٦ موديلات مختلفة لكافة الإستعمالات
- أحجام من ٢٧,٥٠٠ رطل إلى ٥٠,٠٠٠ رطل

الوكلاء والموزعون في الخليج العربي
بن نخي (حميد عبد الله) ص. ب ١٦٢٦ كويت • الحاج مرشد العصيمي ص. ب ٣٦ دبي • شركة محركات الخليج المحدودة ص. ب. ٣٤٩ الدوحة





إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح
نرفع خالص التهاني وأجمل الأماني
بمناسبة عيد جلوس سموه على عرش دولة الكويت الفتية

Arab Butagaz
عرب بوتاغاز

وبهذه المناسبة الكريمة يسعده أن يقدم
أروع تشكيلة لأحجام مختلفة من أحدث أفران البوتاجاز
الإيطالية والأمريكية العالمية
فارجوس .. كابري .. كولومبس .. تاباث



توصيل الأجهزة للمنازل - صيانة مجانية لمدة خمس سنوات .. أسعار مناسبة - تسهيلات في الدفع
لبعثات التعليم من الجمهورية العربية المتحدة يمكنهم الحصول على الأفران وكافة بضائعنا تسليم ميناء الإسكندرية بنفس أسعار البيع بالكويت دون أي زيادة

صالة البيع والمعرض : ساحة الصفا - خلف البنك البريطاني ت ٤٩٧٣ الخدمة ليلاً ت ٥٣٤٦ كويت



بمناسبة

عيد الجلوس الثالث عشر لأمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ

عبدالله السالم الصباح المعظم

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع أخلص التهاني وأعز الأماني إلى أمير البلاد المعظم
حفظه الله وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم



آر - سي - إيه

- تلفزيونات
- ثلاجات
- أجهزة لاسلكي
- آلات تكييف الهواء

الوكيل العام

مراد يوسف بهبهاني

ساحة الصفاة ت ٢٢٥٢/ ٣١٥٥ - ص.ب. ١٤٦ برقيا "بركات كويت"



بمناسبة إحتفالنا بأسعد أعيادنا
القومية عيد الجلوس الثالث عشر
لأمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح المعظم



يسرنا أن نرفع
إلى مقام سموه وإلى
حكومته الرشيدة
وإلى الشعب الكويتي
الحر .. أطيب
الأماني بمستقبل
زاهر في ظل
رائده العظيم عاهل
البلاد المفدى

تليفزيون

MOTOROLA

الوكيل العام

محمّد صالح بهبهاني

ساحة الصفاه ت ٢٢٥٢/ ٢٢٢٥/ ٣١٥٥/ ٤٢٩٧ - ص.ب ١٤٦ - برقيا : بركات كويت



النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

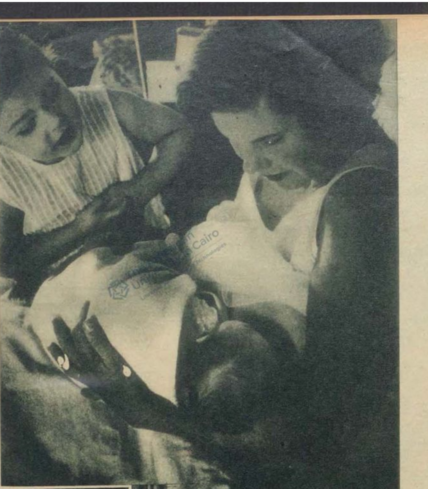
صداقة حواء والفأر!



العداء المستحكم المزمن بين حواء والفار ياخذ الآن طريقه الى مظهر جديد من الصداقة فقد انتشرت الآن بين النصف الحلو فى لندن موضة تربية الفئران البيضاء واطلاق اجمل الاسماء المدللة عليها واحاطتها بكافة مظاهر الحنان والرفاهية ..وفى مسابقة جمال اقيمت هذا الاسبوع فى لندن بين الحيوانات المستانسة التى تعيش فى المنازل اختير «هارلى» فار الصغيرة مارجريت براهان ليحصل على الجائزة الاولى .. كان من اسباب اختياره ذكاؤه الحاد ومعرفة اسمه عند النداء عليه وثانيا لون فرائه النادر الذى يجمع بين اللونين الابيض والاسود ..

إقلب الصفحة

طفلك الثانى لم يعد مشكلة



اسرار الحياة كثيرة وعميقة .. وعلى قدر ما يتجاوب المرء مع مشكلاتها يستطيع ان يوفر لنفسه حياة نفسية هادئة . وهذا النجاح مشكوك فيه بالنسبة للكبار فما بالك اذا قابل طفلك الاول صاحب الخطوه والدلال مشكلة ضيف جديد يشاركه الحنان ويسرق منه الرعاية والاهتمام ؟ انها مشكلة لا شك فى ذلك .. فكيف تستطيع الام ان تهيىء الجو حتى يتم الانسجام ؟ . ولكن مهما يكن من امر فلدى كل ام الامكانيات والاساليب التى تمكنها من التغلب على هذه العقبة التى تعترض حياة طفلها وتنغص عليه حياته بل وقد تفسد عليه مستقبله . فى وسع كل ام ان تجعل من طفلها الاول صديقا للضيف الجديد . ان حسن تصرفها يجنبها حدوث اى ماساة . وذلك باتباع سياسة سهلة التنفيذ ولن تكلفها شيئا مطلقا .

حاولى اقناع طفلك انه لن يصيبه الاهمال كما يدور فى ذهنه .. بل على العكس سيكون الطفل الاكبر المسئول عن اخيه الصغير . لا تجعلى الغموض يلف مولد الطفل الجديد . اشبعى فضوله بالاجابة بصراحة على كل اسئلته . اجعليه يقبل على حمله بين ذراعيه وتقبيله واللعب معه . ومهده الصغير ليس الا سريره وقد تفضل عليه لاخيه الجديد .. امنحيه الفرصة ليساعدك على اعداد غذاء الطفل واشركيه معك فى حمامه وارتداء ملابسه . حاولى الا تتفرغى له كلية دونه .. اوليه نفس العناية ونفس الاهتمام ونفس الحنان ونفس الحب .. لا تفرقى ابدا فى المعاملة بينهما وتأكدى انك بذلك ستخلقين بين الاثنين تآلفا وصداقة وحبا ..



فضول وترقب

الطفلة تتحسس بيديها الصغيرتين بطن امها .. وتسالها فى فضول بالغ متى سيخرج اخوها الى الدنيا حتى تراه وتلعب معه !





فرحة وامل

واخيرا حل الضيف الجديد فاستقبلته « الاخت الكبيرة » بفرحة لاتوصف .. وهنا تسال امها عما يفعله اخوها .. ان الرضاعة شىء غريب عليها .. ثم علا الأمل وجهها لقد استطاعت ان تمسك بيد المولود بكل حب وحنان . انها تتبع حركاته باهتمام كبير مترقبة اللحظة التى تستطيع فيها مشاركته فى لعبه

أخبار النصف الحلو

يابانية فى جامعة القاهرة

- فى القاهرة الان تلميذة من اليابان اسمها « سيميكو تاناكا » .. التحقت بكلية آداب جامعة القاهرة لمدة ٣ سنوات كمنحة دراسية ..

سيميكو عمرها ٢٤ سنة وتخرجت فى جامعة « هايتى » فى اليابان وقررت وضع رسالة عن مكافحة الاستعمار فى العالم .. سافرت الى امريكا وحصلت على درجة الماجستير من احدى جامعاتها .. وعن طريق لجنة التضامن الافريقى الاسيوى حصلت على منحة الدراسة فى القاهرة ..

وفى طريقها الى القاهرة التحقت بوفد اليابان فى مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى كسكرتيرة .. واجتمعت الآراء على انتخابها ملكة جمال المؤتمر .

سيميكو تعرف اللغة العربية كأحد ابنائها ..



- ارسل جميل عارف من موشى بتنجانيقا خبرا يقول ان « اوبانين كواكو » منافس الملك سعود فى تعدد الزوجات مات هذا الاسبوع فى كينيا تاركا وراءه ١٠ زوجات و٤٠٠ ابن .. كان يحمل لقب ملك صيد الافيال فقد تم على يديه صيد ٣٠٠ فيل .

- مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى الذى عقد هذا الشهر فى تنجانيقا وافق على التوصية التى تقدمت بها سمية فهمى عضو وفد الجمهورية العربية فى المؤتمر الذى تقدمت فيه بطلب تنظيم حلقة دراسية آسيوية افريقية لتبادل الرأى ومراجعة اهدافنا التربوية وأساليبنا فى التوعية الوطنية .

✻ اثبت الدكتور رينيه سبتز طبيب الاطفال المشهور بنيويورك ان نمو الاطفال نفسيا وجسديا يتوقف على مقدار الحنان الذى يحصلون عليه .. اما معظم الاطفال المحرومين من الحنان فيظهر عليهم بوضوح التأخر فى النمو العقلى والجسدى .. ونسبة الوفيات فى هؤلاء تعد نسبة كبيرة قبل بلوغهم العام الثانى .. هذه النتائج توصل اليها الطبيب الامريكى بعد تجارب اجراها على ٢٣٩ طفلا مضى على وجودهم بالمستشفيات والملاجىء اكثر من عامين

✻ عادت هذا الاسبوع من النوبة الفنانة تحية حليم بعد ان امضت هناك شهرا كاملا .. ابتدأت بمجرد عودتها فى رسم لوحة عن افراح النوبة

✻ انتشرت موجة اجراء العمليات الجراحية للتجميل فى فرنسا على نطاق واسع حتى انه ظهر ان هناك سبع سيدات بين كل مائة يلجان الى عمليات اصلاح الانف والاذنين والجفون وازالة التجاعيد وشد الصدر .

✻ اقيم هذا الاسبوع فى باريس عرضان لأزياء الربيع .. العرضان كانا لكارفن وشانيل وحضرهما اكثر من ٥ آلاف متفرج

الجديد فى ازياء شانيل هو استخدامها الترتر والصدف باسراف شديد حتى بدت المانيكانات فى الفساتين كحوريات البحر .. الالوان الغالبة هى الابيض والبرتقالى .. اما ازياء كارفن فاكثرها شيوعا التايير ذو الجاكت القصيرة التى

مارك بوهان مع مفاجأة العرض ..



بولوفرجينى تقابلا حديثا فى اتوبيس







تقليعة جديدة ظهرت على صدر احدى المانيكانات فى عرض لأزياء الربيع القادم فى باريس ... التقليعة عبارة عن بروش من حشرة حقيقية جلدها ذهبى يتمشى مع لون الفستان

فتحت الجلسة

العروس تطلب سرعة تحديد موعد زفافها

موضوع قضية اليوم مشكلة اجتماعية تتعرض لها كثير من الاسر فالعروس طالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية بالسنة الاولى .. كان كل همها فى الحياة ان تنتهى من دراستها وتجد العمل اللائق بهـا .. ولكن آمالها انهارت فجاة عندما تقدم لوالدها رجل واسع الثراء فى الستين من عمره . وامام اغراء المال وافق الاب على زواج ابنته من هذا الثرى العجوز .. وتم عقد القران بين دموع العروس وفرحة الكهل المسن .. ومنذ اليوم الاول من عقد القران والزوج يغدق على عروسه الهدايا الثمينة حتى ينسيها فارق السن . وانبهرت الطالبة الصغيرة بكل هذه الهدايا وبمظاهر الثراء التى تحوطها من كل جانب .. واخذت تتباهى امام زميلاتها بعريسها الثرى .. ومرت اكثر من سنة ثم افاقت عندما وجدت ان زوجها لم يحدد بعد موعد الزفاف وبالرغم من انها اكتشفت انها الزوجة رقم (٣) فى حياة هذا الكهل .. وتحت ضغط اسرتها المستمر قبلت هذا الوضع .. وظلت تنتظر هذا اليوم اربع سنوات واخيرا طلبت الزوجة من زوجها ان يطلقها او يعجل بزفافها .. ولكن الزوج كان يجد سعادته فى هذا الوضع الشاذ .. واصبحت بذلك الزوجة فى وضع حرج فلا هى متزوجة ولا هى حرة تستطيع ان تختار شريكا آخر لحياتها .

ولم تجد بدا من اللجوء الى محكمة القاهرة للاحوال الشخصية تطالب بنفقتها الزوجيه عن مدة الاربع السنوات التى ظلت فيها معلقة ولتعجل المحكمة بتحديد موعد الزفاف .

قررت المحكمة تاجيل الدعوى لمناقشة الزوج .

نادية العسقلاني

تلبس فى كل المناسبات بتغيير البلوزة .. فى الصباح بلوزه من الكتان وفى المساء بلوزه من الحرير المطرز بورود فضية وذهبية .. اما الفساتين فاجملها استوحى من الازياء الصينية .. قصة الرقبة عالية والاكمام صغيرة والقماش « داماسيه » (اى منقوش بنفس اللون لامع ومطفا) .. اما البلاطى فردنجوت بصفين من الزراير .. والالوان هى الاخضر والاحمر الياقوتى والازرق .

– قصة « بول وفرجيني » التى الفها الفونس كارل وترجمها الكاتب العربى مصطفى لطفى المنفلوطى تم اخراجها للمسرح هذا الشهر بشكل جديد .. بطلا القصة تقابلا هذه المرة في الاوتوبيس بدلا من الترولللى باس .

– الفنانة جاذبية سري تعمل فى مشروع حائطى مساحته ٧م متر مربع موضوعه « على شاطىء النيل » ومكون من ٣ وحدات .. استغرقت الوحدة الاولى مدة ٣ شهور لرسمها .

– مصمم الازياء الفرنسى مارك بوهان الذي قدم ٢٢٠ موديلا للربيع القادم كان حريصا على الا تظهر مفاجاة العرض في الزي الذي كانت ترتديه المانيكان فاليري .. ظل ممسكا بالمانيكان التى لفها بايشارب طويل الى حين ظهورها على مسرح العرض .

– بقيت السيدة عايدة حرم السيد يوسف الغمراوي سفيرنا في شيلى فى القاهرة مع اولادها وسافر زوجها بمفرده الي مقر عمله وذلك لكى يستكمل الاولاد المنهج الدراسي في اللغة العربية حتى يستطيعوا تادية الامتحان الذي سيعقد لهم في السفارة هناك في يونيو القادم .

احسان عبد الغفار



أديبة وحلاقة !

هل تصدقنى اذا قلت لك انها حلاقة واديبة !

هل تصدق اذا سمعت انها تعيش بجسمها فى القاهرة وبروحها مع ادباء القرن السابع عشر فى فرنسا .. امثال : « راسين » .. و « كورنى » .. و « موليير » وغيرهم .. وذلك فى الوقت الذى تمسك فيه المقص لتهذب شعور النساء ؟!

لقد جاءت معه بعد أن تجاوز الستين ، وشعر بالحنين الى اهله يجتاح كل ذرة فى جسمه ..

جاءت معه لتستانف حياة الكفاح من أجل لقمة العيش .. بعد أن تحررت مصر .. واصبحت ذات اسم كبير فى فرنسا .. وفى كل بلاد العالم !..

انها لاتتكلم العربية ولا تعرف منها أكثر من بضع عبارات مما حفظته خلال اقامتها نحو عامين فى القاهرة ! ..

واذا سالت « مارسيل بيكا » وهذا هو اسمها – .. هل هى سعيدة فى القاهرة ؟ .. أجابت بلغة فرنسية وفى ابتسامة ساحرة ..

– نعم .. أنا فى غاية السعادة لانى أعيش فى بلدى ، وبلد زوجى وابنتى مربيل وابنى فريد .

وتعرف من حديث الزوج اسماعيل ابراهيم أنه قبل أكثر من ثلاثين عاما كان يعيش فى الاسكندرية ثم غادرها الى باريس ليتعلم فنون التجميل فى معاهدها .. وأنه بعد أن حصل على أرقى شهادات التجميل ولمع اسمه فى باريس – كحلاق مصرى – تزوج من مارسيل سنة ١٩٣٩ .. وكانت فى ذلك الوقت تعمل فى صالونه ، بعد أن تخصصت هى الاخرى فى فنون الحلاقة ، وحصلت على جائزة الشرف فى التجميل .. تزوجها بعد أن شهرت اسلامها فى السفارة المصرية بباريس

وفى القاهرة يعمل الزوجان السعيدان بعد أن استاجرا صالون فرانسوا بشارع قصر النيل ، تساعدهما فى العمل ابنتهما مربيل ..

وعندما تسال مارسيل :

– وكيف رايت القاهرة لاول مرة ؟ .. تسمعها تقول لك فى ابتسامة تكشف عن أسنان ناصعة البياض :

– فرق كبير بين الذى رايته فى القاهرة .. وبين الذى كنت اسمعه عنها فى باريس .. انها لا تقل أهمية عن عواصم أوربا ..

وعندما تطلب اليها أن تبدى رايها فى المراة المصرية تقول :

– انها فى حاجة الى أن تضع المساحيق بطريقة صحية .. وصحيحة حتى لاتتاثر بشرتها على مر الايام !.. وانى أنصح كل سيدة مصرية ان تقلل من شرب الماء على الطعام حتى لاتكثر الغازات فى بطنها .. او تسمن .

– وماذا حفظت من الادب الفرنسى ؟

– حفظت الشىء الكثير وانا طالبة فى المدرسة الثانوية .. شان كل طالبة تتعلم فى تلك المرحلة فى فرنسا .. فدراسة الادب شىء عادى فى بلدنا .

ومضت تقول :

– حفظت « السيد » و « لكورنى » و « اندروماك » لراسين ..

قلت : وكيف كان راسين يصور الشخصيات فى مسرحياته؟

قالت : كان كثير التفكير فى القواعد التى تتبع فى تصوير شخصياته والعواطف التى تغلب عليها كما كان يفكر فى الموضوع ..

ومن اهم هذه القواعد ان تكون الشخصيات على اتفاق مع نفسها Etre D'accard avec leux même

فلا يصور المؤلف شخصا معروفا بنه خجول .. او متردد ثم يتحول هذا الشخص فى الاربع والعشرين ساعة المقدرة للمسرحية الى شخص وقح او قوى العزيمة الا اذا فسرنا هذا التحول باسباب قوية ، وهذه القاعدة معقولة ، ولم يناقشها راسين بل تبعها .

قلت لها : وبمناسبة الحديث عن راسين ودراستك لانتاجه هل تذكرين المصادر التى رجع اليها عندما الف مسرحيته اندروماك ؟

قالت : أعتقد انه رجع الى مصدرين .. اولهما مسرحية اندروماك ليوريبدس والثانى هو ماجاء عن اندروماك نفسها فى الانيادة لفرجيل .

– وماذا عن موليير يامدام مارسيل وماهى ميزاته ومصادره فى قصصه ؟

– ميزاته انه كان ياخذ النكتة من الشارع ويرفع لغتها الى المستوى الادبى .. ورغم اقتباسه من مصادر ايطالية وغيرها فنكته كانت تحمل الطابع الفرنسى .

ودار الحديث – بعد ذلك – مع مارسيل بيكا وزوجها حول قراءاتها وعلاقتها بالثقافة الفرنسية بعد أن عاشت فى القاهرة .. وعرفت من الحديث انها مشتركة فى أكثر المجلات الادبية التى تصدر فى فرنسا الى جانب اشتراكها فى المجلات الخاصة بالتجميل والحلاقة .. وانها تجيد الرسم الكاريكاتيرى .. وتعتزم اقامة معرض فى القريب ..

وأن زوجها يعاونها فى اعداد الاطعمة وتنظيف الشقة التى تسكنها فى شارع قصر النيل !.. وأن ايرادهما الشهرى لايقل الآن عن خمسمائة جنيه .. وأن الابنة تعمل فى صالون امها وابيها كموظفة تحصل على ماهية شهرية لقاء عملها ..

وعندما تسالها عن أشهر زبائنها من السيدات تقول لك :

– انها مدام المرحـــوم اغا خان « البيجوم » وانها تزورها فى الصالون كلما قدمت الى القاهرة .. وعندما تحتاج اليها – فى أثناء اقامتها باسوان – ترسل فى طلبها بعد أن تدفع لها ثمن تذكرة الطائرة من القاهرة الى أسوان .. وأن اكثر سيدات السفارات من زبائنها .

ان الظاهرة التى تدعو للاعجاب والتى لمستها بنفسى فى اثناء زياراتى لهذه الاديبة الحلاقة تؤكد أن الحب قد ربط بينها وبين زوجها برباط قوى وأنه على كبر سنه ما يزال موضع اعجابها .

واذا سالت الزوج اسماعيـل ابراهيم عن سر احتفاظه بحيويته ونشاطه تعرف من حديثه أنه يخضع لنظام صحى معين .. يعمل فى أوقات محددة ويستريح فى أوقات معلومة .. وأنه يقضى من الصيف شهرين بعيدا عن عمله متنقلا فى رحلات حول الشواطئ .. وبلاد أوربا .

محمد نصر

مهد معلق لطفلك

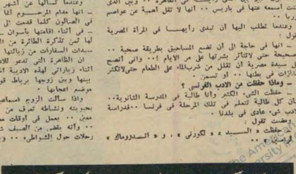


اذا كنت على وشك انجاب طفل وحجرات منزلك غير مستعدة لاستقباله .. فيمكنك ان تجعلى سريره يستقر فى مكان جديد غير الارض وذلك بتعليقه بسريره الصغير فى السقف . وعلى هذه الصفحة تقدم لك الفنانة سونيا موديلين للمهد المعلق ارجو ان تكون عندك الجراة لتنفيذ احدهما

الاول مهد على هيئة نصف الكرة وله يد من اعلى للتعليق .. والثانى مهد على شكل علبة من الخيرزان جانب منها مغلق تماما عدا الفتحة التى بقرب اليد من اعلى لمرور السلسلة ، والجانب الاخر مفتوح نصفه الاعلى كله .. اما النصف الاسفل فهو لوضع الطفل وحاجاته .. ولا يقل ارتفاع الجزء الاسفل من المهد عن ٣٥ سم وهى المسافة المخصصة لوضع المرتبة التى لا يزيد سمكها على ٥ سم والاغطية والطفل . ويلاحظ وجود مسافة فارغة باعلى الطفل لتكون بمثابة حاجز يمنعه من السقوط



كتاكيت على الطريقة الأمريكية



المقادير :

٢ ملعقة دقيق + ملعقة شاى ملح + ملعقة شاى (بابريكا) فلفل احمر زوج من الكتاكيت الامريكية المثلجة + ٣ ملاعق من الزبد او السمن النباتي + ربع كيلو كريمة + ملعقة بصل مبشور مقدونس وشبت . فلفل أسود .

الطريقة :

يخلط الملح والدقيق والبابريكا والفلفل الاسود وتقطع الفراخ الى ارباع وتغطى بالدقيق ثم تحمر فى السمن على نار هادئة لمدة ٥ دقائق على كل جانب وفى نفس وقت التحمير يرفع البصل والكريم والتوابل على نار هادئة جداً مع اضافة الدقيق تدريجيا حتى يصبح الخليط سميكا .. يضاف قليل من الماء اذا احتاج الامر . تضاف الفراخ الى الكريمة ويضاف المقدونس والشبت المفرى .. وتزج فى الفرن لمدة ٥ دقائق وتقدم مع حلقات من الجزر والليمون .

اقلب الصفحة



أناقة داخل البيت

شكوى الزوج دائما تنحصر فى عدة امور ... اولها ان زوجته لاتستطيع اختيار الوقت المناسب لتشكو له من الاولاد والجيران والخادمة ... والامر الثانى انها تترك ازرار قمصانه بدون تركيب . . . اما الشكوى الهامة والثالثه فهى عدم اعتنائها بمظهرها داخل البيت ويقول لسان حالها « هذا الرجل تزوجته ولم يعد فى حاجه لمزيد من الشباك لصيده .. فقد وقع . وانتهى الامر ... » فى هذا البند الاخير تكون الزوجة دائما على خطا لان الزوج يحتاج دائما لكيلا تزوغ عينيه خارج المنزل ان يجد بداخله بصفة مستمرة حواء انيقة تهتم بمظهرها وعلى هذه الصفحات ثلاث وصفات لاناقتك فى المنزل ..

بنطلون من الصوف الكاروهات بلوفر صوف مغلق من الامام أزرار من نفس اللون ...





جوب من الصوب الكاروهات بحزام عريض مع بلوزة من الصوف الفيبلا وايشارب من نفس قماش الجوب

جوب « ايفازيه » من الصوف الكاروهات يرتدى معها بلوفر صوف فوقه جيليه من الشاموا السادة

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أصدقاء جدد فى مناسبه سعيدة . هدوء فى محيط الاسرة . الحظ يقف الى جوارك فى أكثر من موقف .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن متفائلا عند تنفيذ مشروعاتك . الحظ حليفك والله معك. شخص يحبك ولا يبغى الا سعادتك وهناءك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تسوية ترضيك لمشكلة عاطفية كانت تشغلك . زيارة هامة تفيدك معنويا . خطوة موفقة لتحقيق مشروع كبير .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
أخبار سعيدة وغير متوقعة فى محيط الاسرة . رسالة تبعث فى نفسك الامل . تضطر لتغيير كل خططك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
مفاجأة عاطفية فى الايام القادمة هدوء واستقرار نفسى . فكرة طارئة تحقق لك كسبا يحسن مستقبلك

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
معونة يقدمها لك شخص مسن . حل موفق لمشكلة تخصك الحظ يساندك فى موقف تحتاج فيه اليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
أمل يتحقق بعد ازالة العقبات . مفاجأة سعيدة من قريب . مشروع شخصى تساعدك الظروف على تحقيقه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
عاطفة جديدة تسبب لك بعض المتاعب . شخص يساندك حتى النهاية . تضطر الى مضاعفة نشاطك هذا الاسبوع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
نجاح كبير لمشروع كنت تتوقع فشله . مضايقات بسبب الغيرة والحسد . ارتباطات عاطفية تنتهى نهاية سعيدة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
استقرار مادى بعد نجاحك فى مشروع جديد . شخص يقف الى جوارك ويشجعك على تخطى العقبات .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مناقشات عائلية تضطر فيها الى اتخاذ موقف خاص .. أصدقاء جدد تتعرف بهم . نجاح مشروع يحدد مستقبلك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
التفت جيدا حولك فستجد امكانيات تساعدك على التقدم فى جميع النواحى . سعادة كبيرة تحيط بحياتك العاطفية .

غير معقول

* بالرغم من جهلى الشديد بكل مايتعلق بشئون الموسيقى والطرب فاننى أجد نفسى اليوم لا أستطيع الا ان اكتب عن واقعة موسيقيه تمت حوادثها على مسرح مكتبة دار الاوبرا ..

من المعروف « لدى المختصين » ان بمكتبه دار الاوبرا ٣ نسخ من التوزيع الموسيقى لاوبرا « عايدة » و ٣ نسخ لاوبرا « لاترافياتا » و ٣ نسخ لاوبرا « لابوهيم » .. وكلها ستقوم بتقديمها فرقة الاوبرا الايطالية على مسرح الاوبرا ابتداء من يوم ٩ من الشهر الحالى . وكان الامر الطبيعى هو استخدام نسخة من كل من النسخ الثلاث الموجودة فى المكتبه ...

ولكن !!.

اتضح بعد البحث والتنقيب ان جميع نسخ الاوبرات اصبحت فى خبر كان .. واضطرت ادارة الاوبرا للاتصال ببعض الدول الاوربية تطلب سرعة ارسال نسخ من التوزيع الموسيقى .. ووافقت احدى الدول وارسلت النسخ ومعها فاتورة بالف جنيه من العملات الصعبة .. والآن ...

من الذى سيدفع هذه الجنيهات ؟! واين هو المسئول عن هذه الفوضى لاهمس فى اذنه .. « اذا كنت تريد التمرن على عزف هذه الاوبرات فى منزلكم العامر .. الا تكفيك نسخه واحدة من كل اوبرا !! »

* لايضايقنى فى ذهابى الى السينما سوى امرين .. احدهما ان يكون الفيلم « عيدى » .. اى فيلم عربى تم سلقه قبل العيد وعرض لاول مرة خلال أيامه ليشترى تذكرته كل من لايجد مكانا لمشاهدة الافلام الاخرى وهم كثيرون .. فى العيد .

والامر الثانى .. الشخص الذى تجىء جلسته فى دائرة الكرسى الذى اجلس عليه وتخرق اذناى كلمات شرحه للفيلم الذى اراه امامى وكانه توسم فى مظهرى بالرغم من ظلام السينما العقل المغلق تماما الذى لايستطيع حتى التفريق بين القبلة والبوكس فيشرح كلا منهما بصوت عال !!

سناء البيسى



ابراهيم المصرى يفتح قلبك

عاقبة الحب المحرم

تزوجت منذ اربع سنوات ورزقت بطفل وكان زوجي يوفر لى كل مطالبي المادية ولا يبخل على بشيء . ولكنه كان يهملني ويسهر في الخارج كل ليلة ولا يكترث لقلبي وعواطفي . فشعرت انه يتخذ مني متاعا له وخادمة لبيته ومربية لولده . فثار ثائري وطفقت ابحث عن متنفس لحياتي حتى عرفت شابا عزبا واتصلت به . بيد ان الشاب من فرط حبه لم يطق ان اكون له ثم اكون في الوقت نفسه لزوجي . فشجعني على طلب الطلاق واقسم ان يتزوجني لو تحررت . فاجبته الى سؤله فرحة ومبتهجة ؛ وشرعت اناوئ زوجي واتمرد عليه . فتعذب الرجل عذابا شديدا ،

وحاول ان يغير من مسلكه ليرضيني . ولكن عاطفتي كانت اقوى مني . فاندفعت في تعذيبه حتى ضاق ذرعا بي وطلقني بالرغم منه طلقة واحدة وهو يبكي ويامل ان اثوب يوما الى رشدي فيردني ويصفح عني والان وبعد ان اصبحت حرة بدات ماساتي ماطلني صديقي الشاب وتعلل بشتى الاعذار كي يرجيء موعد زواجنا وهو يظهر مع ذلك الحب لي . اما زوجي فما يزال يلاحقني ويتمنى ان اكف عن قسوتي وعنادي كي يردني . فانا حائرة ومخبولة لا اريد ان ارجع الى زوجي بل اريد ان اثق ايضا في صديقي الذي احبه والذي وهبته كل حياتي . فماذا يجب ان افعل كي الهب عزيمته واستعجل زواجه بي واحقق في النهاية حلمي وسعادتي ؟ ..

ن . ن . ا . بالقاهرة

انظري الى الحقيقة مواجهة ياسيدتي انت تريدين ان تحققي سعادتك بالتزوج من ذلك الشاب لانك تحبينه على قدر ماضحيت من اجله . اما هو فلم يعد في حاجة الى استكمال سعادته بالزواج لانه تمتع بك طويلا ولانه لم يحبك ابدا . والواقع ان اتصاله الحسي بك اشعل في صدره نار الغيرة من زوجك . فشجعك على الطلاق . ووعدك بالزواج وهو يعتقد تحت تاثير غيرته انه يحبك . فلما طلقت بالفعل واصبحت حرة ؛ استيقظ الشاب من سباته ، وكبر عليه ان يتزوجك بعد ان كنت خليلته ، وان يحتمل فوق ذلك وجود ابنك من غريمه . ثم تصور ولا ريب كمعظم الرجال انك وقد خدعت زوجك معه ربما تكونين قد خدعت زوجك من آخرين قبله ، وربما تخدعينه هو ايضا لو تزوجك . فانكمش وتراجع ، واراد ان يتملص ويروغ . هذه هي عاقبة تفريط المراة المتزوجة في عرضها وانسياقها وراء الحب المحرم . وهذه هي حقيقة العواطف التي جالت في نفس الشاب . ولو انه كان حقا يحبك ياسيدتي ويثق فيك ، ويعتقد انه اول رجل عرفته بعد زوجك . لربما كان قد بر بوعده واقترن بك . ولكنه لم يحببك بل اشتهاك فقط . ثم ان تفريطك في عرضك اثار شكوكه في

ماضيك ؛ واهدر شخصيتك في عينه وجعلك في نظره امراة مشبوهة السيرة وانت زوجة ؛ وامراة متبذلة ورخيصة وانت مطلقة ، وامراة غير مامونة لو تزوجها رجل مرة ثانية . فالشاب لن يتزوجك اذن ياسيدتي بل سيحاول ان يروغ منك ايضا وهو يظهر لك الحب كي يظل خليلك ويتمتع بك دون ان يقيد نفسه من نحوك بشيء . اما الذي يحبك مخلصا فهو زوجك . ودليل اخلاصه انه احتمل قسوتك وتمردك واراد ان يبدل مسلكه القديم من اجلك ، ولم ينفصل عنك الامكرها وهو يبكي عليك ويامل في ان يردك . فهذا الرجل الذي كان يهملك بالامس وكنت تعتقدين انه لا يحبك ، قد تكشف عن انسان طيب كريم يابى عليه قلبه وضميره ان يسلم بفقدك وفقد ولده . فانت الان بين امرين : اما ان تدركي حقيقة الشاب وتقطعي كل صلة لك به

وتعودي الى زوجك فتنقذي نفسك ومستقبلك ومصير طفلك . واما ان تسلسي للشاب قيادك . وتصبري عليه وهو يراوغك وتظلي على املك الباطل فيه ، فييأس منك زوجك وقد يقترن بغيرك ، فيضيع منك الزوج والخليل على السواء فتتحطم على صخرة الحب المحرم حياتك .

بين الحب والشفقة

انه ابن عمي وانا احبه وهو يحبني وكنا على وشك ان نتزوج . وفجاة اصيب في حادث سيارة . فتشوه وجهه الجميل فحزن حزنا شديدا ؛ وابتعد عني ، ثم صارحني بان ضميره يابى عليه ان يتزوجني وقد بات مشوه الوجه دميما . اما انا فمازلت متعلقة به وراغبة فيه . فكيف احوله عن عزمه واقنعه بصدق حبي ؟ ..

ي . ا . ا . بالدقي

ان الاصابة التي شوهت وجه ابن عمك اذلته في عين نفسه . ولذلك فهو لايريد ان يتزوجك خشية ان يكون حبك له قد استحال الى شفقة عليه . فتضاعف هذه الشفقة حسرته وذله وتسمم حياته معك . فانظري انت الى جوهر عواطفك اولا ،

وتمهلي ما استطعت وامتحني نفسك . فاذا تاكدت من ان حبك القديم لم يتغير فاخلاصك لابن عمك وثباتك على عهده كفيلان باقناعه على مر الزمن انك مازلت تحبينه برغم ما اصابه من تشوه . وعندئذ ينقذك ويزايله شعور الذل الذي يعذبه ويرضى بان يتزوجك . اما اذا احسست بان قلبك لم يعد يحمل له غير الشفقة والرثاء

فاحزمي امرك وانصرفي عنه والا اشقيته واشقيت نفسك بعد الزواج شقاء مروعا ان الشفقة يابنيتي عاطفة نبيلة . ولكن عواطفنا النبيلة قد تخدعنا في بعض الاحيان وتهلكنا لانها قد تصدر عن كبريائنا لا عن حبنا . فاياك ان تنخدعي بنبل الشفقة وكبرياء السعي لانقاذ رجل منكوب وانعمي النظر في حقيقة عواطفك ولا تتورطي .

اجابات سريعة

الى ع . س . م . بالظاهر

هذا التوزع العاطفي يصيب معظم الشبان في سن المراهقة . وهو لابد ان يزول متى اكتمل نمو الشاب واستطاع ان يركز عاطفته ويحكم عقله فيها .

الى ش . م . بالقاهرة

انها تساومك على حبك . فلا تغتر بالاعيبها والا غامرت بمالك وحياتك .

الى و . ا . و . بالمنشية

الشاب الثاني هو الذي يصلح لك يا آنسة . اما الاول فمستمتع ومتقلب ولا خير فيه .

الى و . ل . بمصر الجديدة

انت مازلت تفكر فيها وتحبها لانك مازلت تكرهها وتحقد عليها . فحذار ان تخدع نفسك ؛ وابتعد عنها ايضا حتى يموت كرهك وحقدك وتشعر بعدم اكتراث تام . وعندئذ تكون قد تحررت حقا وشفيت .

الى س ... بالقاهرة

انت متعلم وهي جاهلة ، وانت رصين وهي لعوب . ولسوف تشقى لو تزوجتها فتنبه .

الى م . ا . ن . بمصر الجديدة

سافر حالا ولا تتردد . فالانتصار على مثل هذا الحب هو في الفرار منه .



اهرام الجيزة : بنطلون وبلوزة وقبعة مبتكرة .. ومن اجل عرضها جاءت الموديل لتقف تحت شمس بلادنا بالقرب من الاهرام ومن أجل هذه الصور دفعت مجلة كوين آلاف الدولارات لتعلم لقرائها شيئا جديدا..

هذه الصور أحدثت ضجة فى لندن

شمس القاهرة جذبت عيون الإنجليز

شمس بلدنا تحولت فى الايام الاخيرة الى موضوع الساعة فى لندن لان ثلاثة أشهر مرت حتى الآن على الانجليز وهم يتطلعون الى سماء بلادهم فلا يجدون غير الضباب ..

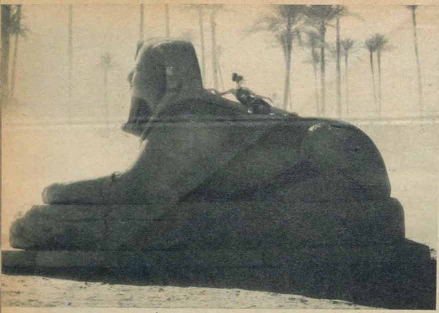
وانتهز الفرصة مصمموا الازياء والمصورون وشركات السياحة .. فجعلوا موضوعهم هذه الشمس التى تشرق فى بلدنا .. !

ونشرت مجلة « كوين » صور الأزياء الجديدة فى قلب المناظر الساحرة لابى الهول ، ومعابد المصريين القدماء ، ورءوس النخيل الشاهقة . ووضعت مجلة «جو» السياحية جدولا كاملا لقضاء الاجازات فى مصر . وخصصت جريدة «الجارديان» عشر صفحات لنفس الموضوع !

وقد كانت الصور التى نشرتها مجلة «كوين» تحفا فنية جديرة بارقى معارض التصوير . واثارت قدرا كبيرا من الانتباه والاعجاب .

والضجة التى اثارتها شمس بلادنا ، وروائعها القديمة والجديدة ، فى الاسابيع الاخيرة لم تكن صدفة . ولم يكن المسئول عنها هو قسوة الشتاء الانجليزى فقط .. وانما كان وراءها نشاط موجه من جانب مكتب الاعلام فى السفارة المصرية ، وهو مكتب اشرف على انشائه الاستاذان احمد انيس ، والسيد كريم .. وينتظر ان يفتتحه الدكتور عبد القادر حاتم فى مايو القادم .

(لندن ـ زغلول السيد)



فى طريقة الكباش :

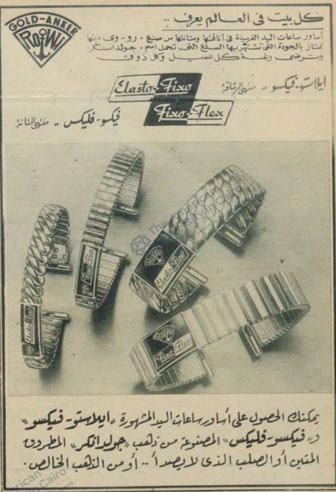
تم تسجيل هذه الصورة .. انه استغلال للطبيعة يتمشى مع احدث موديلات الموضة فى العالم



فى معبد أبى سمبل :

جاءت هذه الموديل وارتدت هـذا الزى الفرعونى وهذا العقد الذى استخدمه القدماء وتجدد مع الموضة لتعرضه فى مكانه المناسب


كورتبير
منذ عام ١٧٩٠
Cortebert
since 1790
5611
5055
أكثر من ١٧٠ سنة
فى خدمة الدقة والأناقة
٦٠ جائزة أولى من المراصد
بسويسرا
MORE THAN 170 YEARS
IN THE SERVICE OF
ELEGANCE AND ACCURACY
60 Observatory First Prizes
Swiss


GOLD-ANKER
RoWi
كل بيت فى العالم يعرف ..
أساور ساعات اليد الفريدة فى أناقتها ومتانتها من صنع « رو - وى » إنها تمتاز بالجودة التى تشتهر بها السلع التى تحمل اسم « جولد انكر » وترضى رغبة كل عميل وكل ذوق
ايلاستو-فيكسو .. منتهى الرشاقة
Elasto-Fixo
Fixo-Flex
فيكسو-فليكس .. منتهى المتانة
يمكنك الحصول على أساور ساعات اليد المشهورة « ايلاستو-فيكسو » و« فيكسو-فليكس » المصنوعة من ذهب « جولد انكر » المطروق المتين أو الصلب الذى لا يصدأ .. أو من الذهب الخالص .


الغسالة الجديدة بالألوان
سابرين
موديل ٨٥
جذابة الشكل وبالألوان
مطلية بالمينا (الصينى)
تعمل بقلاب
تغسل ٩ أرطال
عملية وقليلة التكاليف
تتنقل بسهولة على عجل


المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر



قبل الزفاف بساعة واحدة ٠٠استسلمت عروس الشاشة بين أيدى ثلاثة من خبراء الاناقة ٠٠ وبقيت هكذا حتى موعد الزفة ٠٠

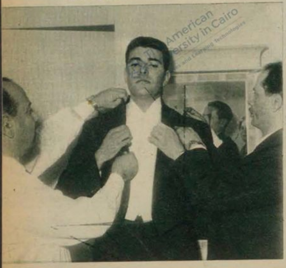
سهرة حتى الفجر..

ليلة فرح ماجدة

فرح الموسم ــ بلاشك ــ كان فرح ماجدة .. وبالرغم من انها مثلت دور العروسة كثيرا على الشاشة الا انها ارتبكت عندما عاشته فى الواقع.. وكان هناك ١٥٠٠ من نجوم المجتمع والسينما يعيشون معها فرحة عمرها فى هيلتون !



ايهاب يرفع الطرحة عن وجه عروسه ٠٠



ايهاب يستسلم بدوره لمجموعة اخرى من خبراء الاناقة ٠٠

اقلب الصفحة



رقصة الفرح .. رقصتها نجوى فؤاد .. كانت ترقص فى البلفدير فى اعلى الهيلتون ، ثم نزلت هكذا ببدلة الرقص حتى دخلت صالة الف ليلة وليلة ..

المفاجأة التى حدثت فى "الزفة"!

كتب طارق فوده

ازدحمت قاعات الهيلتون بالمدعوين ..

اكثر من الف شخص يتزاحمون حول المصعد ، وتحت السلالم .. باب المصعد يفتح .. العروسان .. بدات الزفة .. النـــاس تتدافع حول العروسين .. الزغاريد تنطلق .. الراقصات يفسحن الطريق امام ماجدة وايهاب .. وفجأة .. سمع النـــاس صرخة عالية .. وانشق الزحام عن ام ماجدة التى سقطت على الارض ! .. لقد انهكها التعب طـــول النهار .. وكان الزحام قاسيا عليها ، فســقطت .. وامتـدت عشرات الايدى ترفع ام العروس ..

وواصلت الزفة سيرها حتى وصلت الى قاعـــة الف ليلة وليلة .. وبدا المدعوون يدخلون .. وازدحمت القـاعة مرة اخرى .. ومن وراء البـاب ، وقفت اكثر من مائتى سائحة يرقبن عـروس الشاشة وهى تجلس الى جوار عريسها وسط الكوشة .. وتقدمت ام ماجدة تقبل زوج ابنتها .. ثم تقـدم شقيق ماجدة ليقبلها .. ولكنه لم يتمالك نفسه فبكى .. وراحت شقيقته « العروس » تمسح بمنديلهـــا دموعه .. لقد كانت دموع الفرح ..

وفى الساعة الثانيه عشرة بدا الحفل الســاهر الذى استمر حتى الثالثه من صباح اليوم التالى ..

عندما وقعت أم العروسة .. امتدت اليها عشرات الايدى لترفعها .. ولكن الارهاق كان قد غلبها



ومن فوق .. ترك الجميع اماكنهم .. حتى السفرجية .. راحوا ينظرون الى ماجدة وهى تصعد درجات السلم ..







كانت سهير زكي ترقص .. وفجأة لمحت ماجدة الفنانة مها صبرى .. طلبت منها . ان ترقص مع سهير عشرة بلدي..صفق المدعوون واضطرت مها ان ترقص فعلا..



عندما جلس العروسان .. وجلس المدعوون ، راحوا جميعا يتطلعون الى الكوشة .. حيث تجلس ماجدة الى جانب ايهاب ..

لم يتسع الفناء الكبير في فندق هيلتون للمشاهدين .. فتزاحموا .. كان كل واحد منهم يحاول ان يكون قريبا من زفة عروس الشاشة ..





أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

ـ سافر الى سنغافورة الدكتور محمد عوض والدكتورة نفيسة حسين والسيدة عزيزة شكري لحضور مؤتمر تنظيم الاسرة .. والسيدة عزيزة شكري ستسافر الى امريكا يوم الخميس الموافق ٧ مارس لحضور اجتماع لجنة مركز المرأة الذي ينعقد في نيويورك ..

.. وقد قالت لى السيدة حورية : ان زوجها الدكتور محمد عوض الذي يعمل في هيئة اليونسكو طار بعد مؤتمر سنغافورة راسا الى باريس لشئون تتعلق بعمله وسيعود الى القاهرة قريبا .. وقد صرح ان مؤتمر سنغافورة كان ناجحا ومفيدا جدا ..

.. والسيدة حورية تعمل مدرسة بمدرسة موران (سابقا) في الزمالك .. وحين طلب منها العمل كمدرسة للغة الانجليزية في الازهر بجانب عملها .. استمرت ثلاثة اشهر ولكنها لم توفق لكثرة العمل ..

ـ السيدة آمال الجندي تلقت مكالمة تليفونية من باريس .. والمكالمة كانت من « مس كارفن » مصممة الازياء المعروفة التى اخبرتها بانها لن تعود الى القاهرة قبل شهر ابريل القادم .. وهي تقوم الآن بافتتاح فرع جديد لها بفنزويلا بجنوب امريكا .. ولذلك تستعد آمال الان لعرض ازياء فصل الصيف القادم التى اعدتها قبل سفرها مس كارفن .. وسيكون العرض في معرض آمال الدائم .

وعندما سألتها عن الخطوط الجديدة لموضة الصيف القادم .. قالت لى ان الخط الواضح للصيف القادم هو «التونيك» .. وستظل الجوب واسعة بعض الشيء وسيبقى الوسط في مكانه الطبيعى او اعلى قليلا من مكانه .. والجوب التونيك ستكون مكونة من طبقتين او ثلاث طبقات كل طبقة اقصر من التى تليها بعشرة سنتيمترات تقريبا .

وتقول آمال : لقد جرت العادة ان يتفق مصممو الازياء في العالم على الخط الجديد للموضة في مؤتمر يحضره اكبر العاملين في الازياء وعلى حسب هذا الخط الجديد تصمم الازياء ويتصرف كل بيت من هذه البيوت فى عرض ازيائه الجديدة كما يشاء ولكن يظل الخط العام الذي اتفقوا عليه جميعا هو المسيطر ..

ـ سيشاهد ٤٠ مليونا من الامريكيين برنامجا رائعا عن القاهرة في النيل. وهذا البرنامج من اعداد منظمة جاك دوجلاس بالاشتراك مع المغنى الشهير بينج كروسبى هذا الاستعراض يشرف عليه الاستاذ اسكندر زكى الذي يعمل في العلاقات العامة بالتليفزيون العربى . وستشترك الراقصة سهير زكى . كما سيشترك فيه محمود رضا و١٦ راقصا من فرقته برقصة التحطيب .. اما لاعب الكرة المعروف طارق سليم فسيشرف على الاضاءة والصوت في هذا الاستعراض . وقد صمم المخرج الامريكي توم ماك هيو ان يكون تصوير فرقة رضا في الخلاء على رمال صحراء الهرم وتحت اقدام ابو الهول .

ـ اقام سفير المغرب حفلة كبيرة بمناسبة عيد جلوس الملك الحسن وعيد الاستقلال في السفارة المغربية بالزمالك .. والسفير الجديد متزوج من سيدة مصرية .. وقد حضر الحفل سيدات المغرب بالزي الوطنى .

والمعروف ان السفير السابق عبدالخالق الطريس كان يهتم بالحفلات الفخمة والناجحة .. والسفير الجديد يسير في نفس طريق السفير السابق .

ـ استقبل عماد الدين رشدي محافظ بورسعيد سفير كوبا مسيو سلفيثو سورجيجي والسكرتير الاول للسفارة الكوبية ، وقد رافقهم المحافظ في زيارتهم لنصب الشهداء حيث وضع سفير كوبا باقة ورد طولها متران ، كما زاروا متحف ناصر والمصانع الموجودة في بورسعيد . وقد قدم محافظ بورسعيد علم المدينة للسفير الكوبى في نهاية الزيارة .

ـ تزور القاهرة الآن السيدة دوروثى مورلند مديرة معهد الفنون الحديثة في لندن وتقوم حاليا بجولة لزيارة معالم القاهرة وقد أبدت اعجابها الشديد بما رأته . وهي في ضيافة مستر وليامز الملحق الثقافي البريطانى .

ـ القى الدكتور باهور لبيب محاضرة في الجمعية الاهلية للفنون الجميلة عن مركز المرأة في مصر القديمة واستعان بالفانوس السحري في عرض الصور وتكلم عن جمال المرأة المصرية واهمية مركزها في المجتمع



زحام على مباريات التنس!

لماذا اختفى أشهر اللاعبين من البطولة الدولية هذا الموسم؟

ماذا حدث فى مباريات التنس الدولية الاخيرة ؟
وماهى المفاجأة الجديدة التى عاشها جمهور التنس فى القاهرة خلالها ؟
ولمـــاذا تخلفت بريطانيـــا وايطاليا عن الاشتراك فى هـــذه المباريات التى بدأت حامية جدا ؟

لقد بدأت مبــاريات كأس الامم واستغرقت ثلاثة أيام كاملة ولكن المفاجأة التى لم يتوقعها أحد هى عدم اشـتراك معظم الدول الحـائزة على البطولات الســابقة فمثلا لم تشــترك انجلترا وايطاليا .. اوالسبب كان تأخر وصول لاعبيهما الى القاهرة . وبدأ اللاعبون يصلون منذ يوم الاحد دون أن يشتركوا فى المباريات الفردية الدولية ..

من أشهر الذين اشتركوا فى مباريات هذا العام اللاعب السويدى «لندكويست» انه المرشح الاول لبطولة التنس الدولية فى القاهرة هذا العام أما المرشح الثانى « بيتر انجيل » الايطالى . والثـــالث « كودار » الاسبانى وهولاعب ممتـــاز وخطير جدا ويخشاه كل لاعبى التنس فى اوروبا .. رغم انه استطاع أن يوهم جمهور التنس عندنا فى مباريات كـأس الامم بأنه غير متمكن من اللعبة ! .

وينتظر أن يتفوق على « بيتر انجيل» الذى لم يدخل لاول مرة ضمن العشرة الاوائل فى مباريات « ويمبلدون » هـــذا العام ويقال ان الســبب هو انه تزوج وأن ســنه لم تعد تناسب لعبة التنس فهو الآن فى الثانية والثلاثين ..

ما المرشح للمـــركز الرابع فهـــو «بونجارت الالمانى» اما اللاعب الرومانى « تيرياك » الذى وصل الى الشوط قبل النهائى فى العام الماضى فغير مرشـــح هذا العام لأى مركز من المراكز الاولى فى المباريات .. خاصة انه لم يقم بأى نتيجة مرضية فى المباريات التى اقيمت فى أنحاء العالم هذا العام .

جون جوان ملاعب التنس

أما ميرلولاعب مباريات التنس الدولية المدلل والذى يسمونه دونجوان التنس والذى تنتظر حضـــوره جميع معجبات التنس .. فانه لن يحضر هذا العام.. والســبب هو أنه فى آخر لحظة فوجىء بمرض والده الشديد مما جعله يتخلف عن الحضور ..

وحضر من استراليا « جون فريزر » و « أرين جاكس » و « جير اجتلى » . ولم يحضر هذا العام « ميل فريزر » شقيق «جون فريزر» ، ذلك لانه اعتزل التنس .. اعتزله رغم أنه ما زال فى التاسعة والعشرين من عمره ! يقـــول ميل فريزر .. ان لاعب التنس لابد أن يعتزل اللعبة فى السن المناسبة والوقت المناسب .. وهذا هو الذى فعله .. لقد اعتزل التنس بعد أن فاز فى مباريات كأس ديفز .. وأخذ البطولة لبلده .. وهو يشغل الآن مركزا كبيرا فى مصانع « سلازنجر » التى تنتج مضارب تنس « ســـلازنجر » .. وتشتهر استراليا وانجلترا .. بأن مصانعهما التى تنتج الادوات الرياضيـــــة هى التى تقوم بالانفاق على لاعب التنس .. وترسله الى مختلف بلاد العالم طوال العام .. ليكتســـب مرانا وخبرة نتيجة احتكاكه بلاعبى البلاد المختلفة .. هذا كله فى مقابل أن يستعمل اللاعب المضـــارب والكور والادوات الرياضية التى ينتجها المصنع للدعاية له .

مصانع رياضية لبلادنا

اننا نتمنى أن يصبح عندنا مثل هذه المصانع التى تتخصص فى انتاج الادوات الرياضية وخاصة التنس فتكون سببا من أسباب انتشار اللعبة ورفع مستواها عندنا ..

ويقول جمهور التنس .. أن مستوى لاعبى التنس الــذين حضروا الى مصر هذا العام أقل خبرة وقوة ومستوى من لاعبى التنس الــذين كانوا يحضرون فى العشر السنوات الاخيرة . وأن أمامهم كان فى أن يشـــاهدوا ابطال التنس الدوليين حتى يتمتعوا بعرض رائع .. ويستفيدوا فعلا من طريقتهم فى اللعب . والجمهور يحمل اتحاد التنس مسئولية هذا التقصير ..

اتحاد التنس يرد على الجمهور

ويرد المسئولون فى اتحاد التنس بأنهم لم يقصروا وان الظروف هى الســبب.. فقد أرسلوا فعلا عروضا لعدد كبير من ابطـــال التنس المعروفين .. ولكنهم جميعا اعتذروا .. فمثلا أرسلوا عرضا لاحسن لاعب تنس فى العـــالم وهـــو « اميرسون » ولكنه اعتذر .. وكذلك ارسلوا عرضا مغريا « لسانتانا » لاعب التنس رقم ٤ فى العالم وعرضوا عليه ١٤٠٠ دولار .. ولكنه اعتذر ايضا لان بلد أخرى عرضت عليه ٢٤٠٠ دولار .

جنوب الباسفيك لطش منا اللاعبين

أما « شـتولى » اللاعب رقم ١٠ فى العـــالم و « بوب هويت » وترتيبـــه الثامن بين أبطال العـــالم الدوليين فى التنس .. و « بيلى نايت » الانجليزى و « سانجستر » ... الذى ظهـــرت براعته فى ملاعبنا من عامين .. هؤلاء جميعا اعتـــذروا لاشتراكهم فى بطولة جنوب البـــاسفيك التى تقام فى نفس الوقت الذى تقام فيه مباريات التنس الدولية فى القاهرة ..وربما كان الســبب ايضا قلة المبالغ المعروضة على اللاعبين .. وكذلك صعوبة تحويل هذه المبـــالغ الى العملة الأجنبية ..

باهتمام بالغ يتـــابع جمهـــور الدرجة الاولى المباريات







التريكو .. مع مشاهدة التنس فى وقت واحد

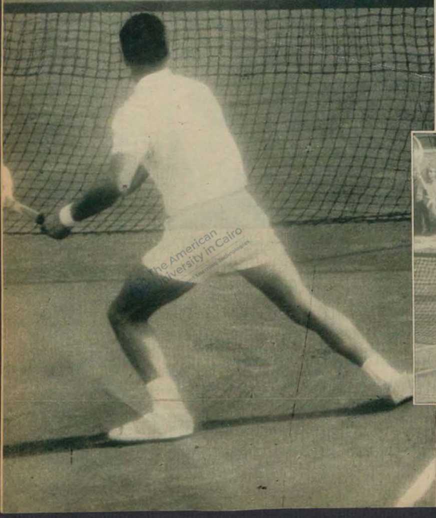
اللاعبة الايطالية الصغيرة وحدها تشاهد التصفيات





لقطات تســـجل براعة البطل الصغير اسماعيل الشا
يضـــع آمـــاله فى أســـماعيل ويرجومن الاتحـــاد





السيدة صافينــاز ذو الفقار لاتترك مباراة تنس واحدة دون ان تحضرها

اللاعبات الفاتنات

ومن اللاعبات .. لم يحضر هذا العام المجموعة الكبيرة التى كنا نراها كل عام .. حضرت لاعبة واحدة من السويد .. وهى المرشحة الوحيدة للبطولة .. كما حضرت من انجلترا « مسز ميلز » وهى زوجة اللاعب الانجليزى آلن ميلز .. وترتيبها بين لاعبات انجلترا الخامسة عشرة .

كما تشترك ايضا فى البطولة مس « فيفيان دينيس » وهى هنا فى القاهرة منذ ستة اشهر .. جاءت لتتمتع بلعبة التنس فى جو بلادنا المشرقة .. وقد اشتركت فى بطولة نادى المعادى .. ونادى التوفيقية .. والهليوليدو . واخذت البطولة فى كل هذه المباريات.. وبتوقع لها أن تصل الى الشوط النهائى مع اللاعبة السويدية ..

وتشترك أيضا لاعبة ايطالية صغيرة السن لا يتجاوز عمرها السادسة عشرة .. كما تشترك أيضا لاعبة اسبانية .

ومن اللاعبين الذين يشتركون أيضا فى البطولة « أربلا » الاسبانى وهذه أول مرة يحضر فيها الى مصر .. وهو لاعب ناشىء جديد ..

واللاعب البرازيلى ماندرينو قد سبق له أن حضر الى مصر واشترك فى مباريات كاس ديفيز عام ٦١

كما يشترك أيضا من انجلترا « آلن ميلز » و « بيكار » وترتيبه الخامس بين لاعبى انجلترا وهما لاعبان ممتازان .. ولكن فقط على الملاعب الخضراء.. « المزروعة بالحشائش » لهذا لا يتوقع لهما مباريات ممتازة على ملاعبنا الرملية ..

ورغم هبوط مستوى اللاعبين الدوليين المشتركين هذا العام من الاعوام التى مضت الا أن جمهور التنس يتوقع مفاجأة مثيرة فى مباريات هذا العام .. وتمهد لها النتائج التى ظهرت حتى الان.

مفاجاة للجمهور

ومن المفاجات السارة فوز فريق الجمهورية العربية المتحدة فى مباريات كأس الامم حتى وصلنا الى الشوط قبل النهائى .

والذى ساعد على فوز جمهوريتنا .. شاب لم يتجاوز السادسة عشرة ..وهو «اسماعيل الشافعى» .. الذى ظهرت براعته وقوة ضرباته المفاجئة التىكثيرا ما أخطأهاخصمه البولندى«أوليسكوسكى»

ولم يـر الملعب الرئيسى للتنس فى نادى الجزيرة مثل هذا التشجيع والتصفيق الذى قابل به الجمهور اسماعيل الشافعى .. حتى اللاعبين الاجانب .. تركوا مبارياتهم فى الملاعب الجانبية .. وجاءوا ليشاهدوا اللاعب العربى الصغير .

ولم تكد تنتهى المباراة بفوز البطل الصغير حتى أعلنت الميكروفونات منح اسماعيل الشافعى رحلة تشجيعية خارج القطر لمدة ثلاثة اشهر ليلعب مع ابطال الدول المختلفة ويستفيد من خبراتهم ..

والذى يشرف فعلا على تدريب اسماعيل الشافعى .. والده عدلى الشافعى .. وكان طوال مباراة ابنه الوحيد هادىء الاعصاب .

ويقول عدلى الشافعى ... ان اهم شىء هو الا يدخل الغرور نفس اللاعب خاصة اذا كان لاعبا ناشئا.. فانا حتى الان لم أقل أبدا لاسماعيل انه لاعب ممتاز خوفا من أن يصيبه الغرور فيفقد نصف لياقته الرياضية . .

واللاحظ أن جمهور هذا العام حتى الآن خال من العناصر الشابة التى كانت تملأ المدرجات بالازياء والتقاليع المشهورة بها مدرجات التنس كل عام.. ربما لان معظم اللاعبين الذين يستحوذون على اعجابهن لم ينزلوا الى الملاعب !

فاطمة سعيد







الضربات القوية المثيرة التىكثيرا ماأذهلت خصمه وتركته حائرا .. ان كل جمهور التنس ان يعطيه كل الامكانيات ليخلق منه بطلا عالميا تنافس به أبطال الدول الاخرى ..

عشت ساعات الخطر مع عبد الحليم حافظ !

دخلت بيت عبدالحليم حافظ ، ومررت من الباب الى الانتريه الى الممر الطويل المؤدى الى غرفة النوم او غرفة المرض او كما يسميها عبد الحليم السجن الانفرادى !

وفى خلال هذا الطريق الطويل رايت على الجانبين اسبتة وباقات الزهور الجميلة التى يرسلها له المعجبون والاصدقاء .

ان هذا الطريق المفروش بالزهور الفاتنة ، لم اره ابدا فى بيت عبد الحليم الا وهو طريح الفراش !

ان الزهور لا تتردد على بيت عبد الحليم حافظ الا وهو مريض !

طريق الورود الذى أتمنى رؤيته فى بيته !

بقلم : جليل البنداري



الطريق المفروش بالزهور الجميلة لم اره ابدا فى بيت عبد الحليم الا وهو طريح الفراش .. شقيق عبدالحليم ينسق زهور المعجبين بنفسه

اسوا ليالى العيد

قال له الدكتور تانر فى آخر مرة :

ـ حذار من النزيف .. اياك ان تعود الى لندن بنزيف !

انا لا امنعك من الغناء اطلاقا .. انا اعلم ان الغناء هو حياتك .. اشتغل كما تشاء ، ولكن لاتجهد نفسك اكثر من ست ساعات فى اليوم ، وعليك ان ترتاح يومين فى الاسبوع !

واعطاه الجراح الكبير التعليمات التى اذا اتبعها فان الخطر سيبتعد عن حياته !

ولكن عبد الحليم لم ينفذ التعليمات وظل يطارد بنفسه الخطر يوما بعد يوم حتى فاجاه النزيف الرهيب فى ليلة العيد !

وباتت القاهرة والاسكندرية وكل البلاد التى تسلل اليها النبا المزعج فى حزن عميق .. كانت اسوا ليلة عيد !

لكل انسان رصيد من الصحة يبعثره كما يشاء ، ولكن الاطباء وهم مديرو البنوك الذين يؤشرون على الشيكات والكمبيالات بالصرف او عدم الصرف ، يعطون انفسهم الحق فى الوصاية على المرضى من البشر ، وعبد الحليم حافظ ليس انسانا سليما معافى حتى يمنحوه الحق فى ان يتصرف فى صحته كمايشاء !

الحياد فى الحب

صحيح ان عبد الحليم لا يشرب الخمر ولا يدخن السجاير وعندما احب فى انجلترا فتاة شقراء اختارها سويسرية ، لا امريكية ولا روسية ، فقلبه محايد مثل عقله واغانيه تماما !

ولكنه يمضى ايامه ولياليه فى القاهرة فى عمل متواصل وسهر متواصل ولا يفكر فى الطعام الا اذا قرصه الجوع قرصا شديدا ، ولا يفكر فى النوم الا اذا داهمه النعاس وارغمه على النوم ارغاما !

لماذا ؟

لماذا كل هذا التعب والمجهود الفنى الشاق !

لماذا يبعثر ما تبقى له من رصيد الصحة بلا حساب ؟

لماذا يجهد نفسه فى العمل اكثر مما يجهد الاقوياء الاصحاء انفسهم ؟

ان عبد الحليم حافظ لا يستطيع ان يلبس المايوه كأى شاب ليستمتع بالسباحة فى البلاجات ، لان الانفلوانزا تمنعه من ذلك !

وانا اعلم انه منذ سنوات قليلة اشترى طاقما للبلاج بمبلغ ٣٢ جنيها ولم يلبسه على البلاج سوى مرة واحدة !

مرة واحدة فقط ثم عاد الى فراشه ومن حوله اطباؤه !

حريق فى المعدة

وانا وانت نعلم انه دعى فى رمضان الماضى الى الانطار على مائدة احمد فراج وصباح ، وانهال الضيوف على صينية الكنافة بالقشدة . ولم يستطع عبد الحليم حافظ أن يمنع نفسه من ان يتناول قطعة صغيرة فى حجم علبة الكبريت !.. ولكن هذه القطعة التى فى حجم علبة الكبريت ، اشتعلت فى معدته وحولتها الى حريق !

وعاد عبد الحليم الى غرفة النوم ليستسلم الى أوامر وتعليمات الاطباء ويتناول الوجبات الخفيفة المسلوقة بالامر ، والحقن بالامر والنوم بالامر وكل شيء بالامر !

ويتساءل هو فيما بينه وبين نفسه هل هذه حياة ؟

ماراى الاطباء ؟

هناك سر فى حياة عبد الحليم حافظ لايعرفه احد !

وهذا السر اعترف به لى ذات يوم فى حديث يشبه الهمس !

ان عبد الحليم حافظ يحب رمضان ويخشاه ..

ففى كل رمضان يصاب بصدمة كأن القدر يتربص به فى مثل هذا الموعد من كل عام !

الدوار الرهيب لا يفاجئه الا فى رمضان !

ثم يعقبه شعور بانه يريد ان يتقيا معدته وامعاءه وكل ما يحويه جسده النحيل !

ويسرع الى الحمام وتنبثق الدماء من فمه بقوة كالشلال تماما !

ويقف الذين من حوله جامدين كالثلج !

ولكن لماذا لا يفاجئه هذا الدوار الرهيب الا فى رمضان ؟

ولماذا رمضان بالذات ؟

وما راى الاطباء فى هذه الظاهرة العجيبة ؟

مع المشردين فى آخر الليل

ولقد أمضى عبد الحليم حافظ فترة طويلة من عمره كان يخاف فيها من المرض لانه لم يكن يملك فى جيبه اتعاب الطبيب !

ان الصحة والحرمان الحن من العلة مع ألوف الجنيهات ..

ولقد كان مائدا فى سيارته الكاديلاك فى الساعة الثالثة صباحا وبجواره صديقه ومحاميه مجدى العمروسى الحلبى ، فتوقف عبد الحليم امام نافورة ميدان التحرير والتفت الى شيء على الارض وظل وجهه متجها الى هذا الشيء فدفع الفضول صديقه الى النظر الى هذا الشيء فاطل من فوق رأسه فوجد عبد الحليم ينظر الى بعض الصبية المشردين وقد ناموا فى العراء .. كانوا يفترشون الحشائش الخضراء ويتغطون بالسماء !

ورأى مجدى العمروسى خطين رفيعين من الدموع ينحدران من عينى عبد الحليم !

وقال عبد الحليم انه كان يتمنى ان يمنحه الله الصحة والقوة التى تجعله ينام هكذا فى عز الشتاء ، دن ان يصاب باى مرض من تلك الامراض التى تباغته كلما تعرض للهواء ، هواء الشتاء او هواء الصيف على البلاج !

ما قيمة الفلوس والمجد والشهرة مع تلك الآلام المبرحة التى تحرمه من لذة الاكل ولذة النوم ولذة الحياة !

السر الكبير

وهنا سر آخر كبير أحب أن أبوح به لك .. فانا تعودت الا اخفى عنك اى سر .. ان عبد الحليم من النوع الذى يخاف ان ينام وحده فى غرفة النوم . حتى ولو كان فى عز الظهر .

فهو ، يخاف من [illegible] يرتعد من الوحدة .

وهو لا يستطيع ان ينام قبل السادسة صباحا !

وعندما يضيق شقيقه محمد شبانه عليه الخناق لكى ينام فى منتصف الليل ، يتظاهر عبد الحليم بالنوم ، حتى يطفئوا الانوار وينصرف كل من فى البيت الى غرفته ، ثم يتسلل هو من تحت اللحاف ويرتدى ثيابه ويخرج على اطراف اصابعه الى الجاراج ، ثم يستقل سيارته وينطلق باحثا عن أصدقائه السهارى ..

قد تقول ولماذا يشجعه اصدقاؤه على السهر ويفتحون له ابواب بيوتهم؟ وهم يعلمون أنه يجب أن ينام ليأخذ قسطه من الراحة ؛ ولكن النوم شيء والراحة شيء آخر !

وانت لا تستطيع ان تغلق باب بيتك فى وجه شاب طيب القلب جذاب الملامح والحديث مثل عبد الحليم حافظ حافظ .

ان كل من يعرف عبد الحليم يتساءل لماذا لاينام هذا الشاب قبل السادسة صباحا ؟

بعضهم يلومونه بشدة ، وبعضهم يهربون منه حتى لايشجعونه على السهر حتى الصباح !

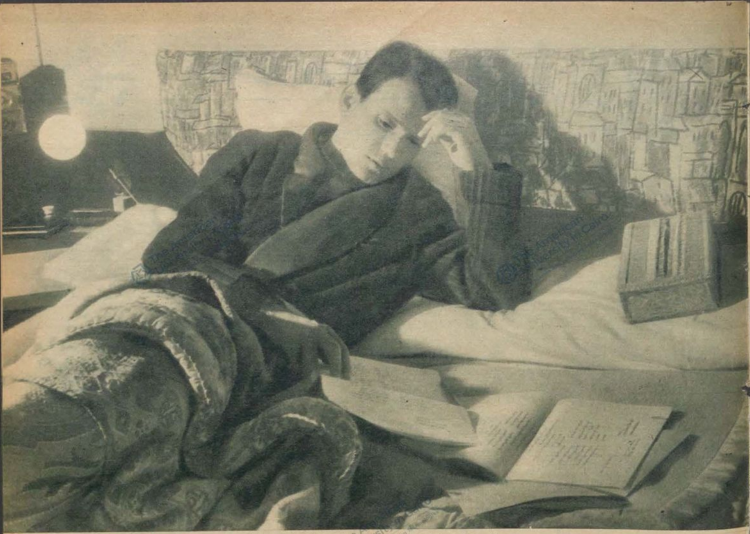
أنا شخصيا هربت منه ليالى عديدة .. وكثيرا ما كنت ارغمه على العودة الى البيت فى الثالثة صباحا ، ولا أتركه الا على باب الاسانسير ، ثم افاجا فى اليوم التالى بانه استقل سيارته وعاد ليبحث عن اصدقاء يمضى معهم السهرة حتى الصباح !

وفى ليلة اخرى تربصت به ثم جريت وراءه بسيارتى واوقفته واخرجت المصحف الشريف من جيبى لكى اقسم الا اعرفه بعد ذلك ، فتناول المصحف ووضعه فى جيبه ومنعنى من القسم ثم قال :

ـ لاتقسم .. فانا لست من هواة السهر كما اننى لست زاهدا فى الحياة ، او راغبا فى الانتحار .. ولكن هناك سرا أرانى مضطرا لان اقوله لك حتى لاتقسم بالمصحف ..

ثم قال :

ـ انا لااستطيع ان انام قبل ان يرغمنى النعاس على النوم .. ان غرفة نومى هى السجن الانفرادى الذى اتعذب فيه .. ان غرفة نومى هى السينما التى اشاهد فيها كل ليلة صور شقائى وتطاردنى فيها احداث نفسى وواقع حياتى .. وهناك



حتى وهو مريض يعمل ويراجع كلمات الاغانى التى سيقدمها فى الموسم القادم

تصوير محمد بدر



الدكتور زكى سويدان يداعب عبدالحليم بعد ظهور نتيجة التحليلات



الدكتور تاتر حذر عبد الحليم حافظ من النزيف

صور المستقبل المجهول التى ترعبنى . . ان آمالى كبيرة لايحتملها جسدى .. وانا اخشى من المرض ، لا على نفسى ، وانما اخاف ان يقتل آمالى !

وفى هذا الفيلم تختلط وتتلاحق كل المحن وكل المآسى وكل الالام والجراح التى مرت بى منذ طفولتى الى اليوم ..

ثم قال فى سخرية :

ـ وانى لاتساءل دائما لماذا لا اشاهد فى هذا الفيلم التعيس الصور الباسمة واللحظات الجميلة التى مرت بحياتى ؟.

ثم قال :

ـ اننى على استعداد لان ادفع نصف عمرى وكل ما املك لمن يجد لى طريقة انام بها كسائر الناس .

لماذا لايتزوج

ويتساءل الناس وانا منهم : لماذا لا يتزوج ؟

فعبد الحليم قادر على ان يتزوج وان يكون رب بيت سعيدا ..

وانا رايته بعينى يصلح ما بين اصدقائه وزوجاتهم عندما يختلفون ، وعندما يفكر احد اصدقائه فى الطلاق ينزعج جدا ، ويحاول بشتى الطرق ان يزيل هذه الفكرة من راسه !

وقد رايته يقنع اثنين من الفنانين بالزواج فورا ، بعد ان تاكد ان كلا منهما يحب الآخر ، ورفض أن يسمح لهما بتأجيل عقد القران لليوم التالى !

وعندما استمع احدهما وكان جلال معوض الى راى عبد الحليم ، اخذ ينظر الى ليلى فوزى ويعيد عليها نفس السؤال :

ـ فعلا .. لماذا لا نعقد قراننا اليوم ؟

وكما اقنع صديقه جلال معوض بالزواج فورا ، كذلك اقنع صديقه كمال الطويل بالزواج فورا ، ولكنه لم يستطع حتى هذه اللحظة أن يقنع نفسه بالزواج ولو فى العام القادم ؟ فلماذا ؟

شريكة الالام والمتاعب

ان اصدقاء عبد الحليم واطباءه يقولون انه يستطيع أن يكون زوجا سعيدا ، كما يستطيع ان يمنح زوجته كل الحب وكل العواطف وكل خفة الدم التى تتمناها الفتاة فى عريسها !

ولكنه فى نظير كل هذا يتطلب منها شيئا فوق طاقة البشر ..

ان زوجة عبد الحليم ينبغى ان تحس بآلامه ومتاعبه قبل أن يحس بها !

وزوجة عبد الحليم ينبغى انتتفانى فيه الى حد ان تصبح جزءا منه لا يتجزأ !

وفى رايه ـ وفى رايى ايضا ـ ان فلسفة عبد الحليم فى عدم الزواج حتى الآن ، تتلخص فى انه يرغب فى اعفائها من الظلم الذى قد تتعرض له وهى شريكة حياته !

فهو لا يحب أن يشرك معه انسانا آخر حتى ولو كان زوجته فى كل ما يقاسيه من متاعب وآلام وعذاب !

وهو لايحب ايضا ان يمر فى الزواج بتجاوب قد تنجح وقد لا تنجح ، وهو يعلم انه يمكن أن يجد الفتاة التى تناسبه وتحب فيه الفنان ، ولكن هذه الفتاة بعد زواجها من الفنان ، لا تنظر اليه نظرتها القديمة له كفتى احلامها ، وفتاة احلام عبد الحليم حافظ التى تستطيع ان تملأ الفراغ وتبعد عنه اشباح الخوف والرعب من الوحدة ، يرى عبد الحليم انها موجودة وغير موجودة !

فالزواج بالنسبة لعبد الحليم مثل قطعة الكنافة بالقشدة التى يشتهيها ويخشى ان يلتهمها حتى لا تشعل فى قلبه الحريق !

محروم من كل شىء

ان عبد الحليم يعيش فى حرمان تام .. حرمان من كل شىء حتى الطعام والشراب والمظهر !

ففى دولاب ملابسه عشرات البدل والقمصان والبلوفرات وهو يستطيع ان يكون نموذجا فى الاناقة لنجوم السينما، ولكنه لا يفعل لانه يعيش بنفس مصدودة عن الطعام والشراب والبدل والقمصان وكل شىء !

***

وبعد ..

ان اصدقاء عبد الحليم حافظ يعيشون لليوم الذى يدخلون فيه بيته ، ويمشون فى الطريق الطويل المفروش بالزهور الفاتنة ، فى حفلة الخطبة او عقد القران او ليلة الزفاف ..

جليل البنداری



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

٤٧ جنيهاً..

انا كان في نيتك ان تستلف منى فلوسا فاعلم طوال هذا الشهر انه ماكانش ينفع ! وانا كان لك دين على فقل عوضي على الله ! واذا كنت تنوي ان تتغدى عندي فيستحسن ان تعدل عن هذه النية فورا ! اللهم الا انا كنت غاوي عدس وبصارة ، او كنت ستحضر غداءك معك ابل اكون شاكر لو تفضلت - قبل حضورك للزيارة العادية - بشرب حاجتك من القهوة والشاي والكازوزة ! فانا كنت لاتستسيغ المجلس بغير القهوة فلامانع من ان تحضر معك البن والسبرتو - وبلاش الكنكة لانني ام ابع كنكتي بعد ! فاذا عزمت عليك بسيجارة فاكون شاكرا لوقلت لي انك لسه طافيها ! وياليتك انا رايتني انا اخرج سيجارة - تسارع باشعالها لي لكي توفر على عود الكبريت

ليس هذا بالطبع بخلا مني ، فانت تذكر كم اقرضتك الفلوس ! وكم غديتك وعشيتك وسقيتك القهوة والشاي والكازوزة ! وكم عزمت عليك بالسجائر واخذتك السينما على حسابي ! وكم وكم وكم ! انما ترجع المسألة الى الخبطة الاقتصادية الرهيبة التي حاقت بي في الاسبوع الماضي ؛ والتي لا غرابة في ان تزلزل كيان رجل متوسط الحال مثلي مدة شهر كامل (قد تصل الى عام كامل وانت وبختك) الا وهي تسديد مبلغ ٤٧ جنيها مصريا - مرة واحدة - تعساها الله بالخير ادارة المرور

بداية الكارثة

ككل الكوارث التي في الدنيا ترجع هذه الكارثة لسبب نفسي ، وهي انني انسان مصاب بداء التسويف ؛ لاافعل الشيء - اي شيء - الا في اخر لحظة اسلم شغلي في اخر لحظة ، واذهب الى السينما في اخر لحظة ، واحلق شعري في اخر لحظة ، واتخانق في اخر لحظة ، واحب في اخر لحظة ! تلك السياسة التي اذا كانت ضارة بي وبغيري فارجو ان تتحقق منها الفائدة الوحيدة المنطقية بالنسبة لها ؛ وهي ان اموت في اخر لحظة !

حل تاريخ دفع رخصة سيارتي (فورد ٥١ نبيتي وعلى ظهرها كباية شاي فاضية) فقلت لنفسي

- اروح ادفعها ؟

فتفكرت نفسي في الامر ثم قالت لي :

- وتدفعها دلوقت ليه ؟ موش قدامك شهر ؟

- ايوه .

- طب اتلهى واسكت !

فاتلهيت وسكت ؛ حتى فات الشهر ولم يبق فيه الا يومان فقلت لها :

- موش نروح بقى ندفع الرخصة ؟

- ونروح بايه والعربية في الورشة؟

- نروح في الاوتوبيس .

- ماحبوش !

- في تاكس .

- ماطيقوش !

- امال نعمل ايه ؟

- ابعت لهم حوالة .

- طب والله فكرة !

وذلك بسبب ان السيارة في الورشة . وانني لابد ان اذهب بها فيما بعد الى الادارة لكي يفحصوها ؛ فلماذا لايكون مشوارا واحدا للادارة المذكورة؟ وهكذا وجدتني في اخر ايام المهلة القانونية واقفا في مكتب البريد ؛ ادفع لمصلحة البريد مبلغ عشرين جنيها هو قيمة الرخصة ، لكي تقوم بتسديدها الى اختها في الاسرة الحكومية .. ادارة المرور ومن هناك عدت الى منزلي وبراءة الاطفال في عيني ، شاني شان كل مواطن صالح يشعر بانه قد ابرا ذمته من ناحية الحكومة!

ماهي الخزينة ؟

لكن العبد كما يقولون في التفكير والرب في التدبير ، او قل - هنا - ان صاحب السيارة في التفكير وادارة المرور في التدبير ! اذ استدعتني الادارة المذكورة لكي يدور بيننا مايشبه المحاورة التالية

هي - مطلوب منك سبعة جنيه .

انا - بتوع ايه ؟

- بقية السبعة وعشرين جنيه .

- سبعة وعشرين ايه ؟

- قيمة الغرامة .

- غرامة ايه ؟

- غرامة التاخير بعد المهلة القانونية.

- ادي الحوالة .

- ماتنفعش !

- ليه ؟

- وصلتني بعد الميعاد بيوم .

- لكن انا دافعها في اخر يوم .

- ماوصلتنيش الا تاني يوم !

- انا دافعها في البوستة .

- مايهمنيش !

- هي البوستة موش اخت حضرتك ؟

- ولا اعرفها !

- طب والعشرين جنيه ؟

- راحوا عليك !

- كلهم ؟

- وعليهم سبعة !

- ولما اجي اجدد ؟

- تدفع عشرين تانيين !

- يعنى ادفع ٤٧ جنيه ؟

- بعد ماتدفع خمسة جنيه التامين !

وخيروني بين احد الحلول الاتية :

- ان ادفع ٤٧ جنيها واخذ سيارتي

- ان ادفع ٢٧ جنيها فقط وابيع سيارتي لمن يدفع العشرين .

- ان ادفع ٢٧ جنيها فقط والقي بالسيارة في النيل ، على مسئوليتي امام ادارة المرور النهري !

صرخة من الجيب

بالطبع فضلت عمل الاول - دفع المبلغ الكامل - لعلمي انك لن تتعب كثيرا اذا اتغديت في بيتك طوال هذا الشهر ؛ ولكنني من اعماق جيبي الخاوية اصرخ الى المسئولين قائلا :

- اي منطق ؛ هذا الذي يفرق بين ادارة المرور كجزء ؛ وبين الحكومة ككل ويجعل خزينة تلك الادارة متميزة ومنفصلة عن الخزينة العامة للدولة ؟

لنفرض انني ارسلت الحوالة قبل اسبوع من نهاية المهلة ؛ ولسبب ما - بتحصل كتير - لم تصل الى ادارة المرور الا بعد انتهاء تلك المهلة فماذا يكون الموقف ؟؟

سؤالان وجيهان بغير شك لاسيما الاول منهما ؛ فما هو الجواب ؟

لاتقل لي بالطبع ان الذنب ذنبي لانني تباطات الى اليوم الاخير ؛ فليست هذه هي المشكلة . لنفرض انني لست مصابا بداء التسويف فحسب ؛ وانما مصاب بالجرب ايضا هل هذا ينفي ان خزينة الدولة كل لايمكن ان يتجزا ، وانني بدفعي للفلوس في اليوم الاخير من المهلة القانونية ابرىء ذمتي نحو الدولة ، سواء كان الدفع في البريد او في ادارة المرور ؟؟!

فلسفة الضرائب

والان فننتس كارثتي الخاصة اذا استطعنا (انت تستطيع طبعا !) لكي نتكلم في الفلسفة العامة لضريبة السيارات ها انذا مالك لسيارة فورد ٥١ نبيتي وعليها كباية شاي ، عمرها - اسم النبي حارسها - اثنا عشر عاما !! لو كانت بنتا لكانت الان في الاعدادية وربما كانت مخطوبة ؛ ولو كانت كلبة اصيلة او فرس سباق لكانت تعيش انت! ثمنها اذا بعتها ثلاثمائة جنيه على الاكثر وربما وصلت لاربعمائة اذا كنت انا فيها فوفقا لاي منطق قانوني ادفع فيها نفس الضريبة التي يدفعها مالك سيارة لنكولن كونتننتال موديل ٦٣ ؛ لاهي نبيتي ولا على ظهرها اي نوع من الاكواب ؛ ولها كلاكس يقول دوري مي ؟! هذه السيارة التي لايقل ثمنها عن خمسة الاف جنيه - او قل هذه العمارة المتحركة - كيف يدفع صاحبها نفس الضريبة التي ادفعها انا الذي لن اغديك طوال هذا الشهر ؟

ان قيمة الضريبة تخضع دائما لقيمة الشيء الذي فرضت عليه ؛ فصاحب الفدان الرديء لايدفع نفس الضريبة التي يدفعها صاحب الفدان الجيد ؛ وصاحب الفدانين لايدفع نفس الضريبة التي يدفعها صاحب المائة . وعندما كانت هناك عوائد على العمارات كان مالك الايموبيليا يدفع غير مايدفعه مالك بيت من دور ودكانين .. فاشمعنى مالك الكاديلاك ٦٣ هو وحده الذي يدفع مثل مالك الفورد ٥١ !! ؟؟

لاتقل لي ان ملكية الرجل لسيارة تثبت دائما انه مقتدر - فتش جيبي اولا ! ! ولا تقل لي ان القانون الحالي يقدر على السيارة الصغيرة ضريبة اقل من الكبيرة ؛ فما دخل احجام الاشياء بقيمتها ؟ انما يجب في نظري ان تربط الضريبة على السيارة وفقا لقيمتها الحقيقية تلك القيمة التي تعتمد على ماركتها من ناحية وعلى موديلها من ناحية اخرى جدير بنا وفقا للنظرة الاشتراكية ان نميز بين نوعين من ملاك السيارات : النوع الذي ينظر الى سيارته كمجرد ركوبة تغنيه عن سؤال اللئيم ، والذي يزقها اكثر مما يركبها ، والنوع الاخر الذي ينظر الى سيارته كمظهر من مظاهر الترف ، فيشتريها على اخر موديل بعد ان يمتحنها في النوتة الموسيقية اذ ان هذا الرجل على عيني وراسي - ياريتني زيه ! - ولكنه مادام يقتني سيارة من تلحين عبد الوهاب فيجب ان يدفع الثمن ليس معقولا ابدا ان صاحب سيارة متعلمة في الكونسرفتوار يدفع ما ادفعه انا في سيارة ماتعرفش تقول ياليل !!

نعم ؛ وفقا للنظرة الاشتراكية يجب ان نهبط برسم السيارة القديمة الرخيصة الى اقل حد ممكن ؛ وفي نفس الوقت نتدرج مع السيارات الجديدة الفاخرة بضريبة تصاعدية تتناسب مع مواهبها الموسيقية ! بهذه الطريقة نخفف عن المالك الصغير ؛ وفي نفس الوقت لا تخسر الدولة شيئا حيث ان الحصيلة العامة واحدة.

الحد الادنى للضريبة اتركه لتقدير الخبراء ؛ وان كنت اعتقد انه بالنسبة لبعض السيارات - سيارتي انا مثلا - لا يجوز ان تزيد الضريبة على جنيه واحد في العام ؛ بشرط ان يدفع مقسطا بل ان من السيارات مايجب اعفاؤه من الضريبة اصلا ؛ دعك من سيارة صديق لي اعتقد انها لاتستحق الاعفاء فحسب وانما تستحق ان ياخذ عليها اعانة من الدولة

هل انا مجرم ؟

ومادمنا في الموضوع فلنواصل الكلام ! انني لكي يسمح لي بتسديد رسوم التجديد يجب قبل ذلك ان امر على القسم لكي استخرج شهادة بتسديد المخالفات ، فهل لي ان اعرف لماذا لاتستخرج تلك الشهادة من ادارة المرور نفسها ؟ هل هناك اي داع لان اقف مرة في كل عام امام عساكر البوليس بين المقبوض عليهم والمشبوهين ومختلف انواع الضالين ؟! هل يجب ان اتعرض مرة في كل عام لهذا الشعور المزعج المهين بانني رجل مجرم؟!

نعم ان تجديد رخصة السيارة هو نوع من التعذيب الصريح ، او قل نوع من العقوبة التي يرى القانون انها جديرة برجل متهم بتلك التهمة الخطيرة . تهمة احراز سيارة مع التعمد وسبق الاصرار فلن اعجب اذا رايت لائحة جديدة تقول ان قيمة الرخصة السنوية هي عشرون جنيها وثلاثون يوم سجن !

اعتذار

الى هنا اعتقد انني ازعجتك بما فيه الكفاية ، وعذري ان ٤٧ جنيها موش لعبة ! وربما لااكون قد ازعجتك ؛ واذا كنت مثل صاحب سيارة مهكعة تعاني منها الى جانب ماتعانيه كل سنة من شهادات واستمارات ودمغات وتاشيرات وعرائض واختام وارانيك ادارة المرور ! فاذا كنت كذلك فاصرخ معي باعلى صوتك وقل ياهووووه !

محمد عفيفي

بريشة رؤوف



اللامعقول - طيب وايه يعني .. انا خ الف مسرحية مفيهاش ولا ممثل ..



الناقد الفني للتليفزيون - ايه ده .. الجماعة دول مش عارفين يمثلوا ..



طالب بمعهد التليفزيون - ايه يعني يا ماما .. ملداكرش .. ؟

يوميات أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع : رجاء النقاش



الذين يفكرون بوضع اليد على الخد

تذكرت هذا الاسبوع ذلك الشيخ الازهرى الذى ترك القاهرة منذ مائة واربعين سنة تقريبا وذهب الى باريس ليقضى فيها خمس سنوات .

تذكرته بمناسبة المناقشات الخصبة الدائرة فى هذه الايام حول استخدام الاصطلاحات فى التوعية الاشتراكية ..

ان هذا الشيخ القديم له رأى فى المسألة ..

صحيح انه لم يتحدث عن الاشتراكيـة لان الاشتراكيـة فى ايامه لم تكن قد ظهرت بمفهومها العلمى الصحيح ، ولم تكن قد تبلـورت فى معنى واضح محدد ... ولكنه كان يتكلم عن مشـاكل عصره ويحاول أن يحدد لنفسه ولامته موقفا من هذه المشـاكل . كانت مصر فى ذلك الحين غارقة فى ظلام كبير .. لم يكن فيها مدرسة او معهد سوى الازهر ، ولم تكن تعرف عن حضـارة العالم شيئا بعد ان قضى المماليك على كل صلة بينها وبين العالم وجعلوا منها جزيرة معزولة تحيط بها مياه الجهل والغفلة من كل جانب .

وكانت الصدمة الاولى التى احست بهـا مصر هى صدمة الحملة الفرنسية ... هذه الصدمة التى جعلتها تدرك فجاة ان فى العالم شيئا جديدا يحدث ... وان هنالك شيئا اسمه مطبعة وشـيئا اسمه كتاب مطبوع وشيئا اسمه صحيفة ... وان هنالك صناعات جديدة اخرى لم تخطر لهم على بال .

ومن يومها ومصر تحاول أن تجد الفرصة لتعرف مزيدا من الحقائق عما يحدث فى أنحاء الدنيا .. ومن يومها ومصر تريد أن تجعل الشمعة الخـافتة التى ظلت مضيئـة فى صحن الازهر الشريف نورا يملأ الحياة ويبدد الظلام الذى تعيش فيه .

وبهذه النفسية ... وبهذه العقلية ذهب الشيخ رفاعة الطهطـاوى الى باريس .. ثم عاد بعد خمس سنوات ، لم يخلع عمامته ولم يلبس قبعة . ولكنه ظل محتفظا بمظهره الشرقى الاصيل . اما عقله فكان قد استوعب اشياء جديدة ظل يكافح من أجلها حتى مات .

ولم يتردد الشيخ فى مشـكلة الاصطلاحات . لقد نقل الى اللغة العربية كل ما أحس أنه ينقص حياتنا قبل أن ينقص لغتنـا ، وكان سريع الفهم والتقدير للحضارة الغربية ... ولحاجتنا الى معرفة هـذه الحضـارة واستيعابها ... ولذلك لم يسأل نفسه ـ وهو المفكر الازهرى الصميم ـ هـل يجوز أن انقل هذه الالفاظ والمصطلحات الى لغة لم تعرفها ام لا ؟ ... لقد كان يعيش فى ظـل احسـاس كبير بأن مصر لابد أن تعرف كل شىء بأسرع وقت وأعمق صورة .

ولم ينقل الشيخ الاصطلاحات الجـديدة الى الكتب فقط ... بل نقلها أيضا الى أول صحيفة عرفتها مصر وهى صحيفة « الوقائع » .. لقد عاد الى مصر ليجد امامه هذه الصحيفة ورقة رسمية جافة لا روح فيها ولا نبض ، فاضاف اليهـا الكثير من روحه الملتهبة المتحضرة ، وكانت الوقائع المصرية فى عهده أول عمل صحفى صادق عميق فتح طريق التطور أمام الصحافة العربية ... كما نراها اليوم

ماذا كتب الشيخ وماذا قال ؟

لقد لفت نظره بوضوح وقوة أن الثقـافة شىء أساسى فى حياة المجتمع فى فرنسا ، وهذا ما كان يتمنى ان يراه فى أبناء بلده ... وأن يساعد على خلقه وايجاده .

كتب يقول « لكل انسان من العلماء أو الطلبة أو الاغنياء خزانة من الكتب على قدر حاله ، ويندر وجود انسان بباريس من غير أن يكون تحت ملكه شىء من الكتب ، كما ان سائر الناس تعرف القراءة والكتابة .. » .

ومن أجل هذا عمـل على فتح المدارس المختلفة ، وكان أخطرها واهمها ذلك المشروع الذى ظل يرعاه رعاية عميقة طيلة حيـاته كأعز أبنائه وأقربهم الى قلبه ، وهو مشروع مدرسة « الالسن » ... لأنه كان يؤمن أن النقل والترجمة هما المقدمة الطبيعية للهضم والاستيعاب والاستقلال الحقيقى فى الحياة والحضارة .

وبدأ رفاعة الطهطاوى بلا خوف يستخدم الفاظا جديدة كانت غريبة تماما على آذان عصره وأهـل عصره .. كان يسـتخدمها فى كتبه وفى مدرسة الالسن وفى صحيفة الوقائع وفى كل مكان يتكلم أو يكتب فيه .

فكان أول من استخدم كلمـة « كونسرفتوار » وكان يكتبها بالواو اى « كونسروتوار » .

وكان أول من استخدم كلمة « ميثولوجيا » .. اى علم دراسة الاساطير القديمة .

بل لقد بلغ به الامر أن نقل الفاظا بأكملها كما هى الى اللغة العربية ... فكتب فى مذكراته عن المدارس والمعاهد فى باريس :

« هناك مايسمى « اكدمية » ومنها ما يسمى مجمعا أو مجلسا والانسطيوت عنـدهم اسم عام يشتمل على جميع اجتمـاع الاكدميات أى المجالس الخمس وهى : أكدمية اللغة الفرنساوية ، واكدمية العلوم الادبية ومعرفة الاخبار والاثار ، واكدميـة العلوم الطبيعية والهندسية ، واكدمية الصـنائع الظريفة أى « الفنون الجميلة » ، واكدمية الفلسفة واخذ رفاعة يصف كل « اكدمية » وصفا دقيقا ثم قال :

وهناك أيضا مدارس سلطانية ـ أى ملكيـة ـ تسمى الكـوليج .. وهى مدارس يتعلم فيهـا الانسان العلوم المهمة التى تكون وسائل فى الامور المقصودة منها ، وهى خمسة كوليجات .. »

وهكذا لم يتردد رفاعة الطهطاوى فى أن يحدث مواطنيه بما رأى وماشاهد . ولم يتردد فى استخدام الالفاظ الاجنبية ليصور بها مايريد أن يصوره من حياة الحضارة الجديدة طالما أن هذه الالفاظ لايوجد لها مقابل دقيق فى اللغة العربية .

وكانت عقلية رفاعة الطهطاوى التى لم تتردد فى استخدام هذه الالفاظ والاصطلاحات هى العقليـة التى تعيش حتى اليوم فى ظل خصـوبتها وصفها واصالتها . فرفاعه بعقليته المستنيرة الخصبة هو الذى بذر بذرة التعليم . وهو الذى خلق فكـرة المعاهد العليا التى تطورت الى جامعات فيما بعد ، وهو الذى حدد وظيفة الصحيفة بحيث تكون شاملة للاخبار العالمية والمحليـة وشاملة فى نفس الوقت للموضوعات الفكرية والادبية .

لقد استطاع أن يخلق بالفـاظه الجديدة التى حملها معه من باريس ثورة فى الحيـاة الفكرية والروحية فى مصر ... واستطاع أن يخلق موجة حضارية ضخمة مايزال مدها عاليا قويا الى اليوم .

واستطاع أن يخلق تقاليد رائعة فى الفكر ندين لها بأعظم الانتصارات .

من هذه التقاليد حق ابتكار الالفـاظ الجديدة لتؤدى المعانى الجديدة .. الى جانب حق استخدام الاصطلاحات الاجنبية كما هى ، مادام لايوجد لها مقابل واضح محدد فى اللغة العربية .

واذا تركنا عصر رفاعة لنفكر فى الجيل السابق من أدبائنا لوجدنا أن هذه التقاليد كان لها دور كبير رفيع .

فطه حسين كان ازهريا هو الآخر ... ثقافته عربية قديمة ... ولكنه اكتشف الثقافة الغربية واكتشف ما فيها من عمق ، ومناهج متقـدمة لم نعرفها نحن العرب بعد أن تخلفت بنا الحضارة طويلا نتيجـة للظلام الذى سيطر على الوطن العربى منذ سـيادة الاتراك العثمانيين .

ولذلك أقبل طه حسين على المصطلحات الاجنبيـة والمناهج الاجنبيـة ليستخدمها ويستعير منها كلما وجد فى ذلك فائدة لثقافتنا وحضارتنا .

وطه حسين لم يكن ليظهر فى حياتنا الادبية على الاطلاق ، لولا انه عثر على منهج « ديكارت » فى البحث والتفكير ، ولولا انه فهم هـذا المنهج فهما عميقا .. فاستخدمه فى دراسـته للادب وللثقـافة العربية . وقلب طه حسين بذلك مناهج الدراسـة التى تعتمد على التقليد والنقـل ، ولا تعتمد على الابتكار والاصالة والعقل العميق .

وكان له بذلك الفضل الاكبر فى تحرير الثقافة العربية من الجمود والتزمت .. مما مكن العقـل العربى من الانطلاق والتحرر فى ميادين الحضارة الواسعة .

ولم يكن طه حسين وحـده هو الذى قام بهذا الدور . فكل الرواد من ابناء جيلـه ساهموا فى هذه الحركة الواعية العميقة المستنيرة .

سلامة موسى هو الذى ابتكر كلمة « المجتمع » وكان أول من استخدمها بالمعنى الذى نفهمه اليوم .. وكان سلامة موسى هو أول من أشـاع كلمة « الاشتراكية » التى كانت منذ خمسين سنة تجـد من يعترض عليهـا ويرفضها بنفس العنف والقوة اعتراض البعض اليوم على استخدام كلمة «بيروقراطية» وكلمة « تكنوقراطية » وما الى ذلك . واذا كان الذين يستخدمون هذه الالفاظ الجديدة يجدون من يصب الاتهام واللعنـات عليهم تحت اسم « الشيوعية » فقد كان الاتهـام القديم ، أفظع واخطر .

لقد كان الذين يستخدمون هذه الاصطلاحات فى الماضى يواجهون كل صباح ومساء بتهمة الالحـاد ومحاولة تدمير الدين والقضاء على العقيدة .

ولم ينج من هذه التهمة طه حسين أو سـلامة موسى أو غيرهما من رواد الفكر المستنير من الاحرار ولكنهم مع ذلك صبروا حتى انتصروا وانتصرت رسالتهم .

ولقد كان توفيق الحكيم هو نفسه اصطلاحا جديدا فى أدبنا وثقافتنا . لقد ظهر الحكيم كاول محاولة جدية واسـعة فى المسرح العربى . وكان الادب العـربى القـديم كله لا يعرف المسرح . وكان الذوق الادبى العـربى كله لا يعـرف الا القليـل عن المسرح . وفجاة ظهر توفيق الحكيم « باهل الكهف » . ووجد من ينظر اليه باهمال ورفض . ولكنه وجد بيئة ادبية محدودة متحمسـة للجديد مستعدة لاستقباله فرحبت به أعظم الترحيب ... ولكن هذه البيئة المحدودة استطاعت أن تفرض وجهة نظرها ... لانها اصيلة وعميقة ومتجـاوبة مع احتياجاتنا الصحيحة .

واليوم وقد أصبح الحكيم بديهية من البديهيات التى يسلم بها الجميع ، يجب أن نتذكر انه ذات يوم كان شيئا غريبا ينقسم النـاس ازاءه الى موافقين ومعترضين عليه الى أبعد حدود الاعتراض ومازلت أذكر لفظين أراد أنصار القديم أن يقفوا بهما فى وجه اصطلاحين جديدين من اصطلاحات الادب .

اللفظ الاول هو لفظ « ابتداعية » فى مقـابل « رومانسية » .

واللفظ الثانى هو لفظ « اتباعيـة » فى مقابل « كلاسيكية » !

وظل كبار أنصار القديم يدافعون عن هـذين اللفظين ، ويحاولون فرضهما على الذوق العام ... وكانت مصير المحاولة هو الفشل الضخم . فلا أحد الان يقول « ابتداعية » أو « اتباعية » ... ولكن الجميع يعرفون « رومانسية » و « كلاسيكية » ... وهكذا انتهى رفض الاصطلاحات الجديدة التى تؤدى معنى محـددا لم يكن له وجود ظاهر فى حياتنا الفكرية والواقعية ... انتهى هذا الرفض بالموت . ودفنته الايام فأصبح نوعا من النكتة الطريفة التى نذكرها الان لنضحك .

وهكذا سيكون مصير اى محاولة للوقوف فى وجه الاصطلاحات الجديدة التى تعبر عن معان جـديدة نشأت فى حياتنا !

والغريب ان الذين يرفضون مثـلا استخدام كلمة « بيروقراطيـة » لايرفضون استخدام كلمة « روتين » ... رغم اقتراب الكلمتين فى الدلالة على معنى متشابه ... ورغم أن الكلمتين ليستا عربيتين ولكنه الكسل العقل ... وكراهية الجديد ... والرغبـة فى الابقاء على الواقع كما هو .. « بلا دوشة » !

ولكن الدوشة واقعة لامحالة . لان المجتمع يتغير وتنشأ فيه حاجات جديدة ، وتظهر فيه معان جديدة وفى عصور التغيرات لا مجال للكسل العقل ... ولا قيمة للخوف من « الدوشة » المصاحبة للتغيرات ومن لم يفتح عينه وعقله وقلبه ليسير مع هـذه التغيرات ويشارك فيها ويحى بها .. فسوف يصيبه فى النهاية ما يصيب كل قديم مرفوض .. سوف يصيبه الاهمال ويكنسه التاريخ وها نحن اليوم نذكر وسنظل نذكر طه حسين وسلامه موسى والعقاد والحكيم . أما الذين وقفوا فى وجوه هؤلاء واشهروا فى وجوههم سيف الالحاد والزندقة . وفصلوهم من اعمالهم أو حاربوهم فى أرزاقهم أو طالبوا بالتخلص منهم بأعنف الوسـائل .. اما هؤلاء المحاربون «اخوان دون كيشوت» .. فقد رحلوا ولم يعد يذكرهم أحد .. وقد حاولت ان أذكر منهم واحدا وانا أكتب هذه اليوميات فلم أستطع .. لقد كان على ان أعود الى كتب قديمة وصفحات مطوية لاعرف أسماءهم ! لان هؤلاء الارهابيين فى دنيا الفكر كانوا أقل من أن يقضوا على تيار الحياة المتحررة الصادقة الجديدة .. ولم تنفعهم اعمالهم أو سيئاتهم .. فقد طردوا طه حسـين يوما من الجامعة . وطردوا معه لطفى السيد . واتهموا قاسم أمين أشنع الاتهامات . ودسـوا على محمد عبده دسائس مسمومة ..

ولكن المصير كان على عكس ما يريدون ..

لقد نسيهم التـاريخ وذكر بالحب والاحترام هؤلاء المتمردين الذين يحبون الاصطلاحات الجديدة ويستخدمونها ويستقبلون بها فى طريق الحياة .

ان هؤلاء المتمردين هم الذين يحتملون «دوشة» المجتمع الجديد . مجتمع الاعباء والمسئوليات . بل هم أحيانا الذين يخلقون هذه « الدوشة » لانهم يكرهون الاسترخاء والبحث عن الحياة الناعمة . والافـكار الناعمة السـهلة . والمسئوليات الخفيفة الرشيقة .. خاصة اذا كان المجتمع مليئا بما يجب أن يتغير .. حتى لو كان هذا التغيير بالدوشة والصخب العنيف .. فهذه « الدوشة » الايجابية الخلاقة هى ما يجب أن يتوقعه الجميع وينتظروه فى مجتمع ينتقل من الاقطاع والراسمالية الى الاشتراكية والعمل الجماعى . ينتقـل من الفوضى والحيـاة « بالبركة » الى النظام والحيـاة فى ظل تخطيط دقيق .

بقيت كلمة اخيرة ..

ان الدعوة الى تبسيط النظريات ليست دعوة سيئة . وليست دعوة خاطئة بل هى فى الحقيقة دعوة معقولة وصادقة ..

ولكن ..

يجب الا تكون هـذه الدعوة حجة للتساهل والسطحية .. لقـد كتب برنارد شو كتابا عن الاشتراكية يعتبر من أجمـل وأعمق ما ظهـر فى الدراسات الاشتراكية على نطاق شعبى بسيط .. كتبه برنارد شو بروح الفنان ونفسية المعلم الذكى الذى يعرف كيف يربط آذان التلاميذ وقلوبهم به . هذا الكتاب هو دليل المرأة الذكية .. وهو كتاب من الف صفحة تقريبا . يفيض بالحيوية وخفة الدم والبساطة . ويمكن لاى انسـان أن يقرأه ويستمتع به كأنه يقرأ قصة خفيفة ناعمة . ولكن الكتاب مع ذلك يقوم على علم غزير واسع . فوراء هذا الكتاب على الاقل ألف كتاب قرأها برناردشو ليؤلف كتابه البسيط الساحر . ذلك لان برناردشو لم يكن يضحك على العقول . بل كان يكتب شيئا عميقا عظيما يريد أن يعيش وأن يؤثر فى الناس

ومثال آخر على التبسيط .

ذلك هو الكتاب الممتع الذى كتبه نهرو عن تاريخ العالم . لقد كتب نهرو هذا الكتاب فى اسلوب شعرى دقيق على هيئة رسـائل الى ابنته الصغيرة « أنديرا » . وقد أعد نهرو كتابه من وجهة نظر اشتراكية . وفسر تاريخ العالم فى ضوء اشتراكى صريح .

واليوم ...

يستطيع أى انسان أن يقرأ كتاب نهرو ليستمتع ويسعد ... ليرى صورة شعرية حلوة من كفاح الانسان والافكار فى هذا العالم .. ولكن هـذا الكتاب الممتع البسيط يحمل من العلم ما « يهد الجبال » ... لقد وصل نهرو الى قمة البساطة بعد أن وصل الى قمة العلم .

فالطريق الى البساطة اذن ليس هو النعومة والسهولة .. ووضع اليد على الخد ..

وليس هذا الطريق هو الحيـاة « بالبركة » و «الحداقة» .. والتفكير بالبركة ... و «الحداقة» !

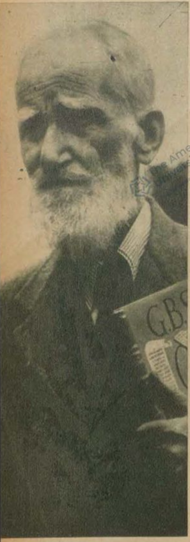
بل ان طـريق البسـاطة مفروش بالجهـاد والسهر والثقافة .. وفى نهاية هـذا الطريق الصعب يمكننا أن نجد نبع البساطة الذى يفيض بخيراته ولا يكف عن الفيضان وعن غير هذا الطريق لا يمكن الوصول الى قليل أو كثير من البساطة ..

واسالوا كتاب برناردشو

واسالوا كتاب نهرو !

رجاء النقاش

برنارد شو





تتحقق السعادة
بأجمل الهدايا
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
ساعة
وست إند
WEST END WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت